جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
اطروحة
لـــــنيـــــل شهادة **دكتوراه علوم**
في **علم الاجتماع الاتصال**

واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر

مقاصد المضمون وإشكالية المقروئية

من إعداد الطالبة
عسري فتيحة
المالك

الأستاذ المشرف
عدة بوجلال عبد

تشكيلة لجنة المناقشة :

اسم و لقب الاستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
بن شهيدة أحمد	أستاذ	رئيس	جامعة وهران 02
عدة بوجلال عبد المالك	أستاذ	مقرر	جامعة وهران 02
مروفل مختار	أستاذ محاضر أ	مناقش	جامعة وهران 02
مكحلي محمد	أستاذ	مناقش	جامعة سيدي بلعباس
مالفي عبد القادر	أستاذ	مناقش	جامعة مستغانم
بوعمامة العربي	أستاذ محاضر أ	مناقش	جامعة مستغانم

الموسم الجامعي
2019/2018

كلمة شكر

اللهم لك الحمد ربي وأشكرك على أن يسرت لي اتمام هذا البحث

ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الدكتور عدة بوجلال عبد المالك على المساعدات التي قدمها لي لانجاز هذه المذكرة وملاحظاته القيمة.

وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ عرياق خليفة من جامعة شلف، الأستاذ العربي بوعمامةوالأستاذة مناد سميرة من جامعة مستغانم الذين استفدنا من توجيهاتهم.

كما أتوجه بخالص شكري إلى موظفي مكتبة جامعة معسكر، مستغانم، وهرانوإلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى أعز إنسانين والديا الكريمين حفظهما الله

إلى إخوتي

إلى كل أفراد العائلة

إلى صديقاتي

إلى الزملاء والزميلات بجامعة معسكر

أهدي ثمرة جهدي

فهرس الموضوعات

كلمة شكر.....

الاهداء.....

مقدمة.....

الفصل التمهيدي: الإطار التقني والمنهجي للدراسة:

1- أهمية الدراسة.....11

2- أهداف الدراسة.....11

3- أسباب الدراسة.....11

4- الدراسات السابقة.....12- 17

5- الإشكالية.....17- 19

6- الفرضيات.....19

7- المنهج.....20

8-التقنية.....20- 21

9- مجتمع البحث.....21

10- العينة.....22- 26

11- الخلفية النظرية.....26- 30

12- حدود الدراسة.....26

13- تحديد المفاهيم.....35

الفصل الأول: الصحافة الالكترونية: مفهومها، سماتها، نشأتها وتطورها في العالم الغربي والعربي، مفهومها وخصائصها

مقدمة.....37

1- مفهوم الصحافة الالكترونية.....38- 40

2- سمات الصحافة الالكترونية.....40- 48

3- نشأة الصحافة الالكترونية وتطورها.....48-50

4- نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.....51-53

5- أنواع الصحافة الالكترونية.....53-56

6- الصحافة الالكترونية في الجزائر.....56- 69

خاتمة.....70

الفصل الثاني: التحرير الصحفي في جريدة الشروق أون لاين

مقدمة.....72

1- مفهوم التحرير الصحفي.....73

2- مفهوم التحرير الصحفي الالكتروني.....73- 74

3- قواعد الكتابة والتحريرللصحافة الالكترونية.....74- 92

4-مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الالكترونية.....92- 95

5- الفنون التحريريةللصحافة الالكترونية.....95- 100

6- فنون تحريرية جديدة في الصحافة الالكترونية.....100- 103

7- القوالب الفنية في الكتابة الصحافة الالكترونية.....103- 107

خاتمة.....108

الفصل الثالث: علاقة مقروئية جريدة الشروق أون لاين بالتحرير الصحفي الالكتروني

مقدمة.....110

1- مفهوم القراءة.....111

2- مراحل تطور مفهوم القراءة.....112

3- أصناف القرّاء.....112- 113

4- مهارات القراءة.....113

5- نشأة وتطور مفهوم المقروئية.....114- 115

6- طرق قياس المقروئية.....115- 117

7-صيغ المقروئية.....117- 120

8- عادات قراءة جريدة الشروق أون لاين.....112- 127

9- علاقة مقروئية جريدة الشروق أون لاين بالتحرير الصحفي الالكتروني..127- 148

خاتمة.....149

نتائج الدراسة.....151- 157

خاتمة عامة.....159- 160

قائمة المراجع.....162- 169

الملاحق.....171- 177

مقدمة عامة

مقدمة عامة

لقد واجهت الصحافة المكتوبة عدّة صعوبات منذ تطورها بعدما كانت تحتل الصدارة خاصة باختراع آلة الطباعة أبرزها ظهور مخترعات عديدة كالسنما والتلفزيون، إلاّ أنّه الثورة الخامسة التي مرت بها وسائل الاتصال التي تعتبر الاقمار الصناعية وشبكة الانترنت من أبرز مظاهرها المرحلة الحاسمة في تحديد مستقبلها، حيث تم الاعلان عن انتهاء عصر الورق وظهور النشر الالكتروني وظهور نوع جديد اصطلح على تسميته بعدة مسميات منها: الصحافة الالكترونية، صحافة الانترنت، صحافة الويب.....حيث استفادت هذه الأخيرة من خصائص شبكة الانترنت وأصبح ما يميزها هو أن القارئ يستطيع أن يقرأ ويسمع ويشاهد صورا إما ثابتة أو متحركة وهو مايصطلح عليه بالوسائط المتعددة، أي أنّها جمعت خصائص كل وسيلة من وسائل الإعلام التقليدية بعدما كانت متفرقة في وقت مضى، كما أنّها وفرت على نفسها عناء المساحة من خلال خاصية النص الفائق التي تربط القارئ إما بروابط ذات صلة داخل الموضوع أو خارج الموقع، وكل هذه الخصائص وأخرى أدّت إلى جذب قاعدة مستخدمين كثر في العالم خاصة مستخدمي شبكة الانترنت.

وفي ظل تداعيات الواقع الاتصالي والإعلامي الجديد لجأت عديد المؤسسات الإعلامية للتصدي إلى تدني مقروئية الصحافة الورقية والاستمرار في إصدار صحيفتها إلى التكيف مع هذا الواقع، وفي مقدمة الصحف التي نحت هذا المنحى الصحافة الغربية، والصحافة العربية وكنموذج الجزائر التي عرفت أوّل تجربة لها في منتصف التسعينيات، فكانت عبارة عن نسخ الكترونية للصحف الورقية المطبوعة نذكر منها جريدة الشروق أون لاين التي استطاعت في فترة وجيزة أن تتبوأ مكانة خاصة في السوق الإعلامية الجزائرية والعربية، منذ انطلاقها كنسخة الكترونية مستقلة في مضمونها وشكلها عن الطبعة الورقية إلى يومنا هذا.

ومن هنا تمثل الغرض أو المقصد من إنشاء هذا النوع من الصحف في جذب المستخدمين وتلبية حاجياتاهم المعرفية والترفيهية وغيرها من الحاجيات بالاضافة إلى الحاجة الاقتصادية أو الربحية التي تعتبر مهمة بالنسبة لأيّ مشروع صحفي حتى يستمر في الوجود.

إلاّ أنّه من خلال الاتجاهات العلمية الاعلامية المعاصرة تم التوصل إلى أنه إذا أرادت الصحافة الالكترونية أن تنتشر أوساط الجماهير ينبغي أن تراعي عدّة أمور أبرزها الاهتمام بالشكل والمضمون بمعنى البنى التحريرية من جهة من خلال الاهتمام بفنون التحرير الصحفي الالكتروني، ومن جهة أخرى التصميم الصحفي الالكتروني الذي يُعنى بالاهتمام بتصميم المعلومات وتصميم التجول وواجهة التفاعل مع المستخدمين.

ويدخل الاهتمام بالمضمون الصحفي ضمن اهتمامات دراسات المقروئية التي تؤكد على جملة من العوامل ينبغي أن تتوفر في النص، وعوامل أخرى ينبغى أن تتوفر في القارئ حتى تكون المادة الصحفية مقروءة ومفهومة لدى هذا الأخير، فالعوامل الخاصة بالقارئ تم تحديدها في سهولة الكلمات وتجنب استخدام الكلمات الصعبة، وتجنب الجمل الطويلة، استخدام المصطلحات المتخصصة، تجنب الفقرات ذات الأفكار المتعددة...، أما العوامل الخاصة بالقارئ فهي تشمل بالدرجة الأولى الخلفية المعرفية التي يمتلكها حول الموضوع، بالاضافة إلى مراعاة اهتماماته.

إلاّ أنّ العوامل التي تسهّل مقروئية الصحافة الالكترونية لم تعد ترتبط بالعوامل السابق ذكرها فحسب، فقد أدّت البيئة المعلوماتية الجديدة إلى بروز عوامل أخرى مستمدة أساسا من خصائص شبكة الانترنت، فقد أوضحت بعض الدراسات أنّ الصحيفة

الالكترونية إذا لم توفر لقارئها عنصر التفاعلية أو خاصية النص الفائق فإنّه سيؤثر ذلك على مقروئيتها، وكل هذا له علاقة بالالتزام بخصائص الكتابة على النت، فالأسلوب الصحفي الالكتروني يتميز عن الأسلوب الصحفي للصحيفة الورقية.

لذا تأتي هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة خصائص التحرير الصحفي الالكتروني في جريدة الشروق أون لاين وعلاقته بمقروئيتها، خاصة وأنّ معظم الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الصحافة الالكترونية في العالم العربي أجمعت أنّها تواجه تحديات وصعوبات تتعلق بمدى استفادتها من شبكة الانترنت وعدم تكرار انشاء مجرد نسخة مطبوعة.

ولمعالجة هذا الموضوع تطرقنا إلى ثلاثة فصول، وفصل تمهيدي أما هذا الأخير فقد اشتمل على الإطار التقني والمنهجي للدراسة يحتوي على أهمية، وهدف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، إشكالية، فرضيات، مجتمع البحث، عينة الدراسة، المنهج والتقنية، مجال الدراسة، وتحديد المفاهيم.

بينما الفصل الأول فيشمل تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية، نشأتها في العالم الغربي، العربي، خصائصها، أنواعها، كما تناولنا الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال التطرق إلى بوادر ظهورها وأهم الصحف الالكترونية المستقلة والتابعة للنسخة الورقية التي ظهرت في الجزائر وأهم الصعوبات التي تواجهها وفي الأخير تطرقنا إلى جريدة الشروق أون لاين كتجربة رائدة في مجال النشر الالكتروني في الجزائر وباعتبارها ميدان دراستنا.

والفصل الثاني يتمثل في التحرير الصحفي الالكتروني لجريدة الشروق أون لاين، تناولنا فيه مفهوم التحرير الصحفي، مفهوم التحرير الصحفي الالكتروني، قواعد التحرير والكتابة للصحافة الالكترونية، مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الالكترونية،

الفنون التحريرية للصحافة الالكترونية، فنون تحريرية جديدة في الصحافة الالكترونية،قوالب الكتابة في الصحافة الالكترونية، وفي هذا الفصل قمنا بتوظيف المعطيات المتوصل إليها من خلال تحليل مضمون جريدة الشروق أون لاين لمعرفة مدى التزامها بشروط بشروط الكتابة على النت.

أما الفصل الثالث فقد تمثل في مقروئية جريدة الشروق أون لاين بالتحرير الصحفي الالكتروني، حيث تطرقنا إلى مفهوم القراءة، مراحل تطورها، أصناف القرّاء، مهارات القراءة، نشأة المقروئية وتطورها، طرق قياسها أومعادلات المقروئية، عادات قراءة جريدة الشروق أن لاين، وعلاقة التحرير الصحفي الالكتروني بمقروئية جريدة الشروق أون لاين، وفي هذا الفصل تم توظيف المعطيات المتحصل عليها من خلال استجواب المبحوثين بواسطة تقنية الاستمارة لمعرفة تفضيلاتهم فيما يخص مضمون الجريدة.

وفي الأخير ختمنا الدراسة بالنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وخاتمة عامة، بالاضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي: الإطار التقني والمنهجي للدراسة:

مقدمة

1- أهمية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- الدراسات السابقة

5- الإشكالية

6- الفرضيات

7- المنهج

8- التقنية

9- مجتمع البحث

10- العينة

11- الخلفية النظرية

12- حدود الدراسة

13- تحديد المفاهيم

1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على درجة إقبال القرّاء على الصحافة الالكترونية من جهة، ومن جهة أخرى معرفة العوامل التي تتحكم في مقروئية هذا النوع من الجرائد والمرتبط أساسا بالجانب التحريري، نظرا لكون هذه الأخيرة فرضت واقعا مهنيا جديدا يتطلب من الصحفي المعاصرأن يكون ملما بالإمكانيات التقنية وشروط الكتابة على الانترنت، فأساليب الكتابة الصحفية والأشكال المعالج بها الموضوعات تغيّرت، وأصبح من المهم الاستفادة من تقنية النص الفائق والوسائط المتعددة وتحديث المعلومات..

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأسباب والمقاصد المؤدية إلى إنشاء مواقع الكترونية للصحافة المطبوعة الجزائرية في ظل تدني مستوى المقروئية في العالم ككل، من خلال الكشف عن سمات وخصائص مضمون الصحافة الالكترونية، وذلك بالوقوف على القضايا المعالجة فيها وأساليب وقوالب الكتابة الصحفية المعالج بها هذه المواضيع، ومدى تكييف ذلك مع مزايا وسمات شبكة الانترنت، ذلك أنّ الكتابة على الانترنت تختلف عنها في الصحافة المطبوعة، فالصحفي في هذه الأخيرة يكتب لقارئ له خصائصه والصحفي الالكتروني يكتب أيضا لقارئ له خصائصه، إلاّ أنّها أشد ارتباطا باستخدام التقنية الجديدة شبكة الانترنت، والذي وُصف بالقارئ القلق غير الصبور، وفي الجانب الآخر تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تحكّم الكتابة الصحفية الالكترونية في مقروئيتها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

حسب اطلاعنا على الدراسات السابقة وجدناها جلّها اعتنت بدراسة واقع الصحافة الالكترونية بالتركيز على مفهومها وخصائصها، وبالتحديد عنصر التفاعلية ومقارنتها بالصحافة المطبوعة، لذا تأتي دراستنا لتسلط الضوء على جانب آخر مهم هو

مقروئيةالصحافة الالكترونية المتعلقة في جانبها الأساسي بالتحرير الصحفي الالكتروني، أو خصائص وسمات الكتابة على الواب، بمعنى الوقوف على العوامل التحريرية التي تجعل من هذه الأخيرة مطلوبة لدى الجماهير، والمرتبطة أساسا بالاستفادة من مزايا الانترنت، لعلّها تساهم في إثراء المكتبة الجامعية من جهة ، ومن جهة أخرى تُصنّف ضمن بحوث المقروئية لتأخذ المؤسسات الإعلامية النتائج المتوصل إليها بعين الاعتبار، لتحسين مستوى آدائها المهني في هذا المجال ، وبالتالي الرفع من مستوى مقروئيتها.

4- الدراسات السابقة:

لقد شكّل موضوع مقروئية الصحافة الالكترونية مجال اهتمام العديد من الباحثين يمكن تلخيصها فيما يلي:

- دراسة **Ostndrap&Nimwegen** أثبت الباحثان من خلال تحليلهما لعدد من مواقع الصحف التفاعلية أنّ القرّاء يفضلون تصفح المادة من خلال الوصلات النشطة **Hyper- Links**عن تصفحها إجمالا على الشاشة، وأنّ حالة التصفح الأولى تُحقق درجة أعلى من الانقرائية.

- دراسة **Schultz** قام فيها بتحليل مائة صحيفة الكترونية تفاعلية على شبكة الانترنت بناء على معيار التفاعلية، وأثبت أن عددا محدودا من هذه الصحف يستفيد من إمكانات التفاعلية المتاحة على الشبكة، مما يقلّل من درجة السهولة التي يتصفح بها القارئ مادتها وبالتالي من درجة انقرائيتها، وأوصى الباحث بضرورة التحرر من فكر الصحيفة المطبوعة، وأدواتها في التعبير عن وضع المادة الصحفية على الشبكة حيث تتجاوز إمكانيات المطبوع، وتتيح إمكانيات معطيات في التعبير عن المادة لابد من الاستفادة منها.

– دراسة **Al &Berland, 2000** طورا دراسة موسعة حول انقرائية عينة من القصص الخبرية الطبية المنشورة باللغتين الانجليزية والاسبانية، وأثبتا أنّ نسبة 100٪ من القصص المنشورة على المواقع الناطقة بالاسبانية، تحتاج إلى إعادة النظر في المستوى اللغوي الذي تكتب به لتصبح أكثر سهولة، وأوصت الدراسة بأن ينخفض هذا المستوى بمقدار تسع درجات طبقا لمعادلة «**فليش**» التي تقيس درجة سهولة البنية اللغوية للجمل والمفردات التي يكتب بها النص، حتى يتسنى لقرّاء يختلفون في خلفياتهم المعرفية ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية استيعاب مضمون هذه النوعية من القصص الخبرية.(**الغباشي، ش، 2010: 46– 47**).

– دراسة **Kelly** حاول فيها المقارنة بين انقرائية لغة الكتابة بكل من الصحف المطبوعة والصحف الالكترونية، من خلال تحليل مجموعة من القصص الخبرية المنشورة في صحيفة **Dallas Morning News** في نسختيها المطبوعة والالكترونية وذلك طبقا لعدد من المؤشرات، شملت طول القصة في المادة الخبرية المطبوعة،كمؤشر على الكيفية التي تتنافس بها الصحيفة المطبوعة مع حالة الثراء المعلوماتي التي تتميز بها الصحيفة الالكترونية، ثم قياس درجة الانقرائية طبقا لمعادلة «**فليش**»، وقياس أسلوب بناء القصة في ضوء عدد من العناصر تشمل النص والصور والرسوم.

وقد أثبت الباحث أنّ التطور في تكنولوجيا الصحافة الالكترونية أحدث تغييرات في بنية الخبر الصحفي في شكليه المطبوع والتفاعلية، فقد أصبحت القصص الخبرية أكثر طولا وتكتب بلغة سهلة ومبسّطة، يتحقق فيها أعلى درجات الانقرائية، أما عناصر البناء والتعبير داخل القصة فمازالت واحدة في النوعين من الصحف وتتمثل في النصوص (المطبوعة أو المرئية) والصور والرسوم. (**الغباشي، ش، 2010: 48**).

– دراسة عبد العزيز بن ضيف الله الكناني الزهراني، مقروئية النصوص الإعلامية الالكترونية– دراسة مقارنة علىعينة من المواد المنشورة في الصحف والمنتديات

السعودية-بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإعلام، المملكة العربية السعودية، 1429- 1430. سعت الدراسة إلى قياس مدى الاتفاق أو الاختلاف في مستوى مقروئية النصوص المنشورة في المواقع الالكترونية للصحف التقليدية من جهة، ومقروئية النصوص المنشورة في المنتديات الالكترونية غير المرتبطة بصحيفة تقليدية، كما سعت إلى رصد مدى تأثير عدد من العوامل على مستوى المقروئية.

وللإجابة على هذه الإشكالية صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات تمثلت في:

- المستوى العام للمقروئية سيُظهر أنّ نصوص المنتديات أسهل مقروئية من نصوص مواقع الصحف الالكترونية.

- سيظهر فرق بين مستوى المقروئية بين أفراد العينة بناء على حجم استخدامهم لكل من الصحف التقليدية والمنتديات.

سيظهر فرق بين مستوى المقروئية بين أفراد العينة والسمات الديموغرافية وغير الديموغرافية للمبحوثين. **(الزهراني، ع، ض، ك،1429-1430: 18-19-20)**

- سيظهر فرق بين مستوى مقروئية النصوص بين أفراد العينة بناء على اهتمامهم بموضوع النص.

وقد اتبع الباحث منهج البحث الكمي من خلال أسلوب المسح الوصفي، معتمدا على تقنية الاستبانة لرصد العوامل المؤثرة على المقروئية، وأسلوب اختبار الغلق، حيث درس مجموعة من المواد الإعلامية الالكترونية المكتوبة التي تتناول الموضوعات الدينية والرياضية والسياسية.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أظهرت المعلومات الوصفية أنّ نصوص الصحف الالكترونية كانت أكثر سهولة من نصوص المنتديات الالكترونية.

– لم يكن لعدد سنوات استخدام الأفراد للانترنت علاقة في مقروئية الصحف الالكترونية، كما تبيّن أنّ عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام الانترنت لم تُؤثّر في مقروئية الصحف الالكترونية لدى أفراد العينة.

– لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية وغير الديموغرافية للمفحوصين ومقروئية المنتديات الالكترونية، حيث جاءت جميعها في المستوى المتوسط.

– لم يظهر ارتباط بين عامل وجود النص المفضل ومتوسط مقروئية النصوص في مواقع الصحف الالكترونية والمنتديات الالكترونية، سوى في موقع منتديات عالم الرومانسية.(**الزهراني، ع، ض، ك،1429-1430: 20- 90-100**).

– **دراسة يحي باسم يحي عياش، انقرائية الأخبار في الصحف الفلسيطينية الالكترونية (دراسة تحليلية وميدانية)، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الصحافة، 2015، الجامعة الاسلامية غزة،** وتمثلت إشكالية الدراسة في التعرف على مدى سهولة وصعوبة (انقرائية) الأخبار في المواقع الالكترونية للصحف الفلسطينية اليومية، والعوامل المؤثرة على متابعة الجمهور لها، استخدم فيها الباحث منهج الدراسات المسحية والعلاقات التبادلية، وفي إطارهما اعتمد الباحث على تقنية تحليل المضمون، ومسح جمهور المواقع الالكترونية للصحف الفلسطينية اليومية، ومن أهم نتائج الدراسة رصد الباحث 25 عنصرا لسهولة انقرائية الأخبار في مواقع الالكترونية للصحف الفلسطينية اليومية، بينما رصد 9 عناصر لصعوبة انقرائية الأخبار في مواقع الدراسة، وتُؤكد النتائج أنّ مواقع الدراسة لم تستخدم قط النصوص الفائقة بأنواعها الثلاثة: النص المتشعب داخل الصفحة، النص المتشعب خارج الصفحة، النص المتشعب خارج الموقع، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تفاوت مواقع الصحف الفلسطينية اليومية في استخدام الفيديو مع أخبارها.

أما نتائج الدراسة الميدانية فقد أظهرت حصول موقع صحيفة القدس على المرتبة الأولى في تفضيل أفراد العينة لمواقع الالكترونية للصحف الفلسطينية اليومية وتلاه موقع صحيفة فلسطين، ومن ثم تساوى في المركز الثالث موقعا صحيفة الأيام والحياة الجديدة، كما أكدت النتائج أنّ غالبية أفراد العينة يقرؤون أحيانا الأخبار المنشورة في المواقع الالكترونية للصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 57.4٪،و26.8٪ لا يقرؤون الأخبار المنشورة في صحف الدراسة الأربعة، بينما اقتصر 15.8٪ من أفراد العينة على قراءة الأخبار في مواقع الدراسة بشكل دائم، وأشارت النتائج إلى أنّ أسباب انقرائية الأخبار كان لمواكبتها الأحداث الجارية بنسبة 57.4٪، وثانيا لأنّ أخبارها واضحة وبسيطة ومختصرة بنسبة 40.7٪، أما السبب الثالث لشعبية نسختها الورقية بنسبة 28.5٪، والسبب الرابع لأنها تستخدم الصور والفيديو بشكل كبير بنسبة 20.3٪، والسبب الخامس لأنها تتيح المشاركة وإبداء الرأي بنسبة ٪18.6، والسبب الأخير لواقعيتها واتصالها المباشر بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 4.1٪.

كما أظهرت النتائج أنّ الأغلبية يكتفون بقراءة الأخبار بنسبة كبيرة بلغت 54.6٪، بينما يبحث 17.4٪من أفراد العيّنة عن معلومات إضافية في مواقع أخرى بعد قراءتهم للخبر في مواقع الدراسة، أما أفراد الدراسة الذين يضعون تعليقا على الخبر أو ينشرون الخبر على صفحتهم الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي فكانت نسبتهم متساوية بنسبة 14٪.(**عياش، ي، ب، 2015: ث- ج)**

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسات السابقة أنّها اعتنت بتحليل درجة السهولة أو الصعوبة المرتبطة أساسا بلغة الكتابة التي يواجهها قارئ هذه الصحف عند التعرض لمادتها، بالإضافة إلى عوامل أخرى ترتبط بطبيعة البيئة المعلوماتية الخاصة بهذه الصحف والأدوات التي تعتمد عليها في نقل المضمون مثل: النص النشط والوسائط المتعددة والتفاعلية، وكل واحدة من هذه الدراسات ركّزت على عامل واحد أو عاملين، بينما نحن في دراستنا سنركّز على عدّة مؤشرات تتحكم في درجة سهولة أو صعوبة التعرض للصحافة الالكترونية نجملها في فنون وأساليب التحرير الصحفي الالكترونية وإذا فصّلنا فيها تتمثل في: استخدام الكلمات الشائعة، طول النص، طول الجمل، استخدام العناوين الافتتاحية والمفتاحية، الموضوعية، التبسيط والاختصار، بالإضافة إلى بعض مزايا شبكة الانترنت من وسائط متعددة والروابط النصية والتفاعلية....

5- الإشكالية:

لقد حظي موضوع المقروئية باهتمام منذ زمن قديم نظرا لأنّ كل كاتب كان يهمه أن تكون كتاباته مقروءة ومفهومة لدى القارئ، إلاّ أنّ الأساليب التي كانت معتمدة لتقييم المادة المكتوبة من ناحية درجة سهولتها وصعوبتها لم تكن وفق معايير منهجية مثل الاعتماد على طريقة التقدير الذاتي، وبعد ظهور معادلات أو صيغ المقروئية التي تعتبر أشهر أداة منهجية لقياس هذه الاخيرة، تم الوصول إلى نتائج مرضية الأمر الذي أدّى بالعاملين في القطاعات الصحفية إلى الاستفادة من هذه النتائج والاهتمام بمضامينها لجذب القرّاء إليها.

إلا أنّه التحولات التي شهدها العقدين الماضيين بفعل انتشار الأقمار الصناعية وشبكة الانترنت، أفرزت مرحلة جديدة هي مرحلة الصحافة الالكترونية التي لجأت إليها

العديد من الصحف في العالم من خلال انشاء نسخ الكترونية، الأمر الذي أدّى إلى ظهور اتجاهات إعلامية معاصرة مست جميع عناصر العملية الاتصالية، فالمستجدات التي لحقت بالوسيلة ستؤثر حتما على المضمون الصحفي، ويتعلق ذلك بالتحرير الصحفي الالكتروني، والذي يفترض هو الآخر أن يكون القائم بالاتصال يتصف بمواصفات تؤهله للكتابة على النت، لأنّه في هذه الحالة هو مطالب بأن تكون كتاباته مقروءة ومفهومة لدى القارئ خاصة بعد تغير الوسيلة، بمعنى أنّ مقروئية النص الصحفي تختلف عن مقروئية النص الالكتروني فبعدما كان يتم التركيز على عوامل ترتبط بالكلمة والجملة... ظهرت عوامل أخرى ترتبط بخصائص شبكة الانترنت من نص فائق ووسائط متعددة وتفاعلية..

والاهتمام بالنص الالكتروني من طرف الصحفي الالكتروني هو من أجل القارئ لأنّ الصحافة الالكترونية موجهة إلى جمهور يختلف عن جمهور الصحافة الورقية، لذلك لابد من تكييف مضمونها حسب احتياجاته وعاداته، لأنّ هذا الأخير يوصف بالجمهور القلق وغير الصبور والالتزام بشروط الكتابة على الواب أو بما يعرف بالتحرير الصحفي الالكتروني هو الحل لجذبه وعدم مغادرته إلى مواقع إلكترونية أخرى، ومن هنا تتضح أهمية المحتوى، فهو حسب جل آراء الباحثين هو الذي يصنع مبيعات الجريدة، فالصحفي الالكتروني لا يكتب لنفسه بل يكتب للقارئ، وهو في النهاية ليس محكوما بخياراته اللغوية، لأنّ القارئ هو الذي يصنع النص الصحفي الالكتروني أو يستخرجه من خلال عملية تفاعله معه، فيصبح متلقيا نشطا حسبما أشارت إليه نظرية التلقي التي أولت اهتماما للقارئ بعدما كان مهمشا في الدراسات السابقة ووصفته بالمتلقي السلبي.

إلاّ أنه ما يُعاب على المواقع الالكترونية العربية هو أنها لا تستفيد بدرجة قصوى من مزايا شبكة الانترنت وكأنّ الصحفي يكتب لنفسه وليس لقارئ الكتروني، ويعتبر هذا الموضوع من التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية العربية عموما والصحافة

الالكترونية الجزائرية خصوصا التي دخلت عالم النشر الالكتروني للوصول إلى القرّاء بالرغم من أنّها كانت متأخرة نوعا ما مقارنة بالدول الأوربية والعربية، فكانت أول تجربة لها سنة 1997 مع تجربة الوطن باللغة الفرنسية، لتلجأ صحف أخرى إلى إنشاء مواقع إلكترونية لها مع المحافظة على النسخة الورقية، نذكر من بينها جريدة الشروق أون لاين التي أصبحت من بين أكبر المواقع الصحفية الالكترونية في الآونة الأخيرة.

ومن هذا المنطلق سنحاول تسليط الضوء على مضمون جريدة الشروق أون لاين كتجربة عربية في مجال النشر الالكتروني من أجل تقييمها ومعرفة مدى التزامها بخصائص الكتابة على النت، كعامل مهم في زيادة مستوى مقروئيتها، أو بمعنى أدق تحقيق القدر المطلوب من استخدامية الموقع بصفة عامة والمحتوى بصفة خاصة، وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية:

كيف تعرض الجريدة مضمونها وهل لذلك علاقة بقروئيتها؟

وقد تفرّعت هذه الإشكالية إلى التساؤلات التالية:

– فيما تتمثل الموضوعات المعالجة من طرف الجريدة؟

– فيما تتمثل القوالب الفنية والفنون التحريرية التي تعالج بها الجريدة موضوعاتها؟

– فيما تتمثل خصائص التحرير الصحفي الالكتروني؟

– فيما تتمثل عادات قراءة جريدة الشروق أون لاين؟

– هل هناك علاقة بين مقروئية الجريدة وخصائص التحرير الصحفي الالكتروني واستخدام الفنون التحريرية والقوالب الفنية؟

6- الفرضيات:

للإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بصياغة الفرضيتين التالتين:

-هناك إختلاف بين عادات قراءة الجريدة الإلكترونية وعادات قراءة الجريدة الورقية.

- هناك علاقة بين مقروئية الجريدة واستخدام الفنون التحريرية والقوالب الفنية والالتزام بسمات الكتابة على الواب.

7- المنهج المتبع:

اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف مضمون جريدة الشروق أولاين، بالإضافة إلى المنهج المسحي من خلال تحديد درجة الإقبال على الجريدة من طرف جمهور القراء وعلاقة ذلك بالعوامل التحريرية التي تتصف بها الصحافة الالكترونية .

8- التقنية المتبعة:

اتبعنا تقنيتين هما: تقنية تحليل المضمون، حيث يرى لازويل Lasswill وهو من رواد هذا المنهج واستخداماته أنّ تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق الموضوعي لما يُقال عن موضوع معين في وقت معين.**(عبد الحميد، م، 1982: 16)**

وفي بحثنا قمنا بتحليل مضمون جريدة الشروق أون لاين للكشف على سمات وخصائص مضمونها ، وذلك بالتركيز على بعض الفئات فقط التي من شأنها الإجابة على تساؤلات الدراسة، تمثلت في فئة كيف قيل التي تندرج تحتها الفئات التالي: فئة الموضوع، فئة الفن الصحفي وتتمثل في الخبر الصحفي، التقرير الصحفي، فئة الموضوع، فئة القوالب الصحفية، وفئات جديدة حسب طبيعة الوسيلة التي نحن بصدد دراستها، وحسب بعض الأدبيات إذا لم يجد الباحث ما يشبع رغبات إشكالية بحثه من

الفئات المعروفة، يمكنه في هذه الحالة استحداث فئات يرى أنّها تتماشى وما تهدف الدراسة الوصول إليه، وهذا ما يُميز تحليل المحتوى عن باقي أساليب البحث الأخرى، حيث مرونته تجعل الباحث في مجال واسع للاختيار.**(تمار، ي، 2007: 45)**.

وعموما نجملها فيما يلي: فئة العناصر التيبوغرافية واشتملت على الفئات التالية: فئة الوسائط المتعددة، فئة الروابط النصية، فئة العناوين بالإضافة إلى فئة التحديث، فئة التفاعلية، فئة سرعة التنزيل، فئة الأخطاء النحوية والإملائية، فئة طول النص، فئة الجملة، فئة الكلمات الصعبة، فئة كثافة الفقرة بالأفكار.

بالإضافة إلى تقنية الاستمارة كتقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، لأنّ صيغ الإجابات تُحدد مسبقا ،مما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية.**(أنجرس، م،2004، 204)**

حيث قمنا بتوزيع استمارة الدراسة على 100 مائة مبحوثا اشتملت على طلبة وأساتذة من جامعتي مستغانم ومعسكر، وذلك من أجل تحديد العلاقة بين سمات الكتابة على الواب والإقبال على القراءة،واشتملت الاستمارة على ثلاث محاور هي:

المحور الأول: السمات العامة للمبحوثين

المحور الثاني: عادات قراءة جريدة الشروق أون لاين

المحور الثالث: علاقة مقروئية جريدة الشروق أون لاين بالتحرير الصحفي الإلكتروني.

وبعد توزيع الاستمارات على المبحوثين وجمعها بعد الاجابة عنها قمنا بتفريغ بيانات الاستمارة يدويا بدلا من برنامج spss، نظرا لأنّ عيّنة المبحوثين في دراستنا كان محدودا، بلغ 100 مائة مبحوثا، فلم يُشكّل لدينا صعوبة في عملية التفريغ.

9- مجتمع البحث:

إنّ مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو: مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي ترتكز عليها الملاحظات **(أنجرس م،2004:298.)**، كما يعرّف على أنّه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث **(بوثلجي إ،2010،2011: 19)**، وفي دراستنا يتمثل مجتمع البحث في مجموع الصحف الالكترونية الجزائرية سواء المستقلة عن النسخة الورقية أو المكمّلة لها،كما يتمثّل في جمهور قرّاء الصحافة الالكترونية الجزائرية.

10- عينة الدراسة:

لكي يكون البحث العلمي كاملا لابد أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلاّ أنّه كلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا، من أجل ذلك لابد من سحب عيّنة من الأفراد أي: ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات **(أنجرس م ، 2004، 301.)**.

وهناك عدّة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث: المعاينة الاحتمالية وغير الاحتمالية ونحن في دراستنا استعنا بهذه الأخيرة من خلال العينة القصدية نظرا لأنّ أفراد مجتمع البحث غير معروفين لدينا ومن المستحيل معرفة إن كان لكل عنصر من البداية حظا مساويا أم لا لأن يُنتقى ضمن العينة، وعليه وقع اختيارنا على جريدة الشروق أون لاين من أجل التعرّف على الكيفية التي تعرض بها مضمونها للتأثير على القرّاء.

ويرجع سبب اختيارنا لهذه الجريدة كونها حسب آخر الإحصائيات صنّفت في جوان 2009 ضمن 1500 موقع في العالم الأكثر تصفحا **(بوثلجي، إ، 2010-2011: 17.)**

والجدول التالي يوضح مفردات عينة البحث، والتي اشتملت على 22 موضوعا، تراوحت بين الموضوعات السياسية والرياضية، حيث لم نركّز على موضوع واحد، لأنّ دراستنا لا تهدف إلى معالجة قضية معينة في فترة زمنية معينة من طرف الجريدة، فقد استعنا بتلك الموضوعات فقط من أجل استخراج خصائص مضمون جريدة الشروق أون لاين من خلال الفئات الموضّحة في التحليل.

تاريخ الصدور	عدد المواضيع
2017 / 05 /31	01
2017 /06 /01	01
2017 /06 /18	01
2017 /06 /22	02
2017 /06 /29	01
2017 /07 /05	01
2017 /07 /08	03
2017 /07 /10	01
2017 /07 /11	01
2017 /07 /14	01
2017 /07 /17	03
2017 /07 /19	02
2017 /07 /20	02
2017 /07 /21	02
المجموع	22

جدول رقم: 01

بالإضافة إلى عيّنة من الأساتذة والطلبة بجامعتي مستغانم ومعسكر، حيث بلغ عدد أفراد العينة مائة مبحوثا، وقد وقع اختيارنا على مائة مبحوثا فقط نظرا للصعوبات التي تلقيناها من طرف المبحوثين، المتمثلة في عدم تعاملهم مع الاستمارات بجدية، حيث لم نجد إجابات كاملة على أسئلة الاستمارة، الأمر الذي أدّى بنا إلى إقصاء العديد منها.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التوزيع / النوع	العدد	النسبة
ذكور	48	48
إناث	51	51
بدون إجابة	01	01
المجموع	100	100

ومن خلال الجدول نلاحظ أنّه هناك تقارب بين فئة الإناث والذكور، فانتماء عينة دراستنا إلى فئة الطلبة والأساتذة لا يخلق فرقا في التعرض للجريدة الإلكترونية، بحكم أنّ هذه الأخيرة تتطلب الخبرة التقنية والتي لا تُشكل عائقا بالنسبة للمبحوثين.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

التوزيع / السن	العدد	النسبة
28-20	66	66
37-29	16	16

46-38	14	14
55-47	04	04
المجموع	100	100

ومن خلال الجدول نلاحظ أنّه جل المبحوثين شباب، وهو ما تُشير إليه الإحصاءات إلى أنّ قرّاء الصحف الالكترونية في الغالب هم من الشباب، وأنّ نصفهم يُقرّون بأنّ تصفحهم للصحف الالكترونية يُشكّل ركيزة يومية من حياتهم، ويرجع السبب إلى كونها مواقع مجانية، متوفرة دائما حيثما يحتاجون إلى قرائتها، وأخبارها آنية، تحدّث بين مرة وأخرى في اليوم نفسه، وتتابع تطورات الأخبار وقد تُرفق القصص الإخبارية بصور تلفزيونية عن مواقع الأحداث.**(سليمان، م، ز، 2009: 26)**

جدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب متغير الحالة المدنية

التوزيع / الحالة المدنية	العدد	النسبة
أعزب	71	71
متزوج	26	26
أرمل	00	00
مطلق	01	01
بدون إجابة	02	02
المجموع	100	100

جدول رقم 05: يوضح توزيع العينة حسب المستوى الجامعي

التوزيع / المستوى الجامعي	العدد	النسبة
ليسانس	22	22
ماستر	45	45
ماجيستير	08	08
دكتوراه	23	23
بدون إجابة	02	02
المجموع	100	100

جدول رقم 06: يوضح توزيع العينة حسب الحالة المهنية

التوزيع / الحالة المدنية	العدد	النسبة
طالب	76	76
أستاذ جامعي	24	24
المجموع	100	100

11- الخلفية النظرية:

النظرية الأنسب لدراسة موضوعنا هي نظرية التلقي التي يُعتبر **هانزز روبرت ياوس وفولفجانج إيزر** من أبرز روادها، و التي جاءت لتطرح مقاربة جديدة تُراعي سياقات النّص المتعددة التي تُسهم في إنتاجه وتلقيه، وإلقاء الضوء على دور القارئ كعنصر فعال في عملية تحليل النّص، وذلك بعدما ركّزت الدراسات التي تمت في مجال الأدب على مرّ العصور على بعض عناصر العملية الإبداعية (النّص، المؤلف، السياق)، حيث أدّى الاحتفاء بهذه العناصر إلى إغفال دور ومكانة القارئ.**(بوكروح، م، 2011: 15)**

وتنطلق نظرية التلقي من إعادة النظر في ثبات النظرية التقليدية للنص، فالمعنى هنا ليس شيئا يُستخرج من النص أو يتم تجميعه من إيحاءات نصية، بل يتم التوصل إليه من خلال عمليات تفاعلية بين القارئ والنّص، وهكذا أصبحت للقارئ مهمة جدية لا تختزل في التلقي السلبي والبحث عن المعنى الوحيد والمحدد سلفا، إنما تقوم على ملئ فراغات النّص ومن ثم فقد أعادت النظرية الاعتبار لوظائف الإنتاج والتلقي وتفاعلهما، ووجّهت الاهتمام من استقرار النّص وثباته إلى أفق القراءة وحركيتها، وركّزت مجهودها على دور القارئ في إصدار تأويلات جديدة، وإضفاء الحركية على النّص النحوي، وبناء المعنى المتعدد من خلال التفاعل والتواصل معه.**(فكري، عن2016: 87)**

إنّ مصطلح التلقي مشتق من الفعل اللاتيني recipere بمعنى تلقى واستقبل، وهو مفهوم حديث نسبيا في الخطاب النقدي، تبنته نظرية التلقي الألمانية التي ركّزت على البعد التاريخي لعملية التلقي، واستخدمه المنظرون الأنجلوساكسون في المجال اللغوي والإعلامي وفيحقل الفنون في مرحلة لاحقة، وقد أخذ مفهوم التلقي عبر تطوره معان متعددة، وهو كمفهوم يدل على كيفية التعامل مع أعمال كاتب أو مؤلف أو فنان أو مدرسة أو أسلوب عبر التاريخ.

والتلقي بهذا المعنى هو الفعل الذي يُمارسه القارئ بوصفه كائنا له مكوناته النفسية والذهنية والانفعالية والاجتماعية في تفسير الأعمال الفنية، وقد اهتم الدارسون في حقل سوسيولوجيا الثقافة بالتلقي فركّز بعضهم على تحديد الحالة النفسية والظروف الاجتماعية والتاريخية التي تُميّز مجموعة معينة من الجمهور، من خلال استبانة تُجرى على نماذج من المشاهدين فتُبيّن انتمائهم ووضعهم الاجتماعي، وما يتوقعونه من العمل الفني، ومدى استيعابهم لما قُدّم لهم، وما يتبقى في ذاكرتهم.

ويُشكل اللقاء الذي يتم بين النّص والقارئ أحد المحاور الأساسية التي بنى عليها منظرو التلقي أسس مقارباتهم، وفي هذا السياق تأتي **طروحات فولفانغ أيزر** التي انطلقت من إعادة النظرية الأدبية مُبعدا من تحليله المؤلف، وتركيزه على العلاقة بين النص والقارئ، فتساءل كيف يتشكل معنى النّص لدى القارئ، والمقصود بالمعنى هنا ليس المعنى المختبئ في النّص، بل المعنى الذي ينشأ نتيجة للتفاعل بين القارئ والنّص، أي بوصفه أثرا يُمكن ممارسته وليس موضوعا يُمكن تحديده. **(بوكروح، م، 2011: 25- 54- 55)**

أما عن مفهوم التلقي من منظور إعلامي فيمكن التركيز على مفهوم الجمهور النشط باعتبار الجماهير عنصر فعال في انتقاء رسائل ومضامين مفضّلة من وسائل الإعلام.**(فكري، ع، 2016: 114)**

ويمكن الحديث هنا عن نظرية الاستخدامات والاشباعات، من خلال اسقاط الفرضيات الموضوعة لدراسة الإعلام القديم على الإعلام الجديد، حيث لقت فرضياتها استحسانا من طرف الباحثين في علوم الإعلام والاتصال، وحسب **راي بيرن Ray Burn** شكل التفاعلية على مستوى شبكة الأنترنت يتمتع بمستوى أكثر قوة وارتفاعا منه على مستوى وسائل الإعلام التقليدية، وكون الفرد قصدي في تعرضه وتصفحه لمواقع معينة لإشباع حاجاته، فظهور الواب في بداية التسعينيات من القرن الماضي طرح

انشغالات بحثية سلطت الضوء على اهتمام الدراسات حول استخدام الناس للشبكة العنكبوتية والاشباعات التي تتحقق من جرّاء ذلك.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات من بين المرجعيات النظرية التي تتخذ لفهم استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، تأسست على أنقاض نظريات التأثير القوي، وحولت نظرة الباحثين من مجرد البحث فيما تفعله وسائل الإعلام في الجمهور إلى تحوير السؤال في ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟، حيث طرح إليو كاتز **Elihi Katz** مدخل الاستخدامات والاشباعات سنة 1959 في مقال رد فيه على رؤية برنار **بريسون Bernard Berlson** الذي حكم على حقل أبحاث الإعلام بالموت، في حين رد عليه كاتز بأنّ حقل الأبحاث المرتبط بالاقناع هو الذي مات.**(ر، ع، ابتسام، 2016، 17-18)**

وتطور مفهوم الاستخدامات والاشباعات في دراسة **بلومر وكاتز Blumer et Katz** سنة 1969التي أُجريت على الانتخابات العامة البريطانية سنة 1964، بعدها سنة 1984 حدد كل من **كاتز وبلومر وقورفيتش** Gorvietch أنّ مدخل الاستخدامات والاشباعات يقوم على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد لتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الإعلام والمصادر الأخرى. **(رايس، ع، ا، 2016، 18)**

ويُمكن تلخيص افتراضات النظرية فيما يلي:

- جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط له دوافع وحاجات وأهداف تتركه يتوجه إلى استخدام وسيلة معينة.

- الجمهور انتقائي في استخدامه لوسائل الإعلام وفقا لاحتياجاته المتوقعة منها.

- العوامل النفسية والاجتماعية تسعى لتحديد كيفية ونوعية استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال المختلفة.

– اختلاف خصائص كل وسيلة إعلامية قد يكون عاملا تنافسيا لجلب انتباه المستخدم وحثه على استخدام وسيلة على حساب أخرى وهذا باختلاف الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة بكل فرد، فقد تنافس وسائل الاعلام مصادر أخرى لاشباع حاجات الفرد مثل: الاتصال الشخصي، المؤسسات الأكاديمية.

كما تسعى النظرية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بحكم أنّ الفرد النشط هو الذي يقوم قصديا بانتقاء واختيار مواد تعرضه وفقا لحاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع الاستخدام والتفاعل الناتج عن ذلك.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية بهدف فهم العملية الاتصالية. **(رايس، ع، إ، 2016، 18)**

12– مجال الدراسة:

– **المجال الزمني:** قمنا بجمع المراجع الخاصة بموضوع دراستنا، وتمت قرائتها في السنوات الأولى من التسجيل، الأمر الذي مكنّنا من صياغة الفصل المنهجي والفصول النظرية وفي السنتين الأخيرتين الممتدة من 2015 – 2017 قمنا بالدراسة الميدانية المتمثلة في توزيع استمارة على المبحوثين وتفريغها وتحليل النتائج المتوصل إليها، صياغة استمارة تحليل المضمون وتحليل موضوعات من الجريدة تحليلا كميا وكيفيا.

– **المجال المكاني:** قمنا بإجراء الدراسة على مبحوثين من جامعتي معسكر ومستغانم.

13- تحديد المفاهيم:

- **الصحافة الورقية:**

ورد في لسان العرب لابن منظور أن الصحيفة التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف ويستخدم قاموس أكسفورد كلمة **press** بمعنى صحافة، وتعني شيئا مرتبطا بالطبع والنشر والأخبار والمعلومات.

فالصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان

أما اصطلاحا فهي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وتتضمن أخبار السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وما يتصل بها **(العيفة، ج، 2010 : 90)**

- **الصحافة الالكترونية:**

يتفق الكثير من الباحثين أنّ الصحيفة الالكترونية Electronic News Paper هي الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته.

ويرتبط مفهوم الصحيفة الالكترونية بمفهوم آخر وأشمل وأعمّ هو مفهوم النشر الالكتروني Electronic Pulishing الذي يُستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات.(**الديلمي، ر، م،** 2011: 52)

- المقروئية:

يُستخدم المصطلح في الدراسات الغربية التي تهتم برصد درجة التوافق بين القارئ (بما لديه من ميول واهتمامات ومهارات قرائية)، والنّص (بما يشمل عليه من خصائص أسلوبية).

ومنه فالمقروئية تهدف إلى دراسة العوامل التي تجعل النصوص المكتوبة أسهل عند القرّاء المعنيين، ووضع الوسائل التي تقيس مستوى النصوص المكتوبة من حيث السهولة والصعوبة، وتتمثل هذه العوامل في لغة الكتابة (مفرداتها وأساليبها).**(عياش،ي، ب:2015، 80-86)**

ويُعرّفها **جورج كلير George Klare (1963)** أنّها سهولة الفهم أو صعوبته بسبب أسلوب الكتابة، ويُركّز هذا التعريف على الكتابة بأسلوب منفصل عن القضايا مثل المحتوى والاتساق والتنظيم.

ويُعرّفها **هاري مكلولين G. Harry Mcaughin (1969)** على أنّها درجة العثور على فئة معينة من الناسلقراءةلمادة مقنعة ومفهومة، ويُؤكّد هذا التعريف على التفاعل بين النص وفئة من القرّاء وخصائص معروفة مثل مهارة القراءة، المعرفة المسبقة والتحفيز.

وقد يكون تعريف **إدجار ديل وجين شال Edgar Dale, Jeanne Chall's (1949)** الأكثر شمولا على أنّها مجموع كل العناصر داخل قطعة معيّنة من المواد المطبوعة التي تُؤثر على نجاح مجموعة من القرّاء في فهم ما يقرؤونه بسرعة مثلى، وتجد أنّها مثيرة للاهتمام.**(Dubay.W.H,2004 : 03)**

إجرائيا: نقصد بالمقروئية درجة إقبال جمهور القرّاء على جريدة الشروق أون لاين، وقد تكون مرتفعة أو منخفضة في جانبها، من خلال مجموعة من العوامل التي تمكّن القارئ من فهم

محتوياتها والمرتبطة بمضمون جريدة الشروق أون لاين، المتمثل أساسا في سمات وخصائص التحرير الصحفي الالكتروني من اختصار وتبسيط وقصر الجمل وموضوعية ووسائط متعددة ورابط نصية...

- **مقاصد المضمون:**

قبل تحديد هذا المفهوم **مقاصد المضمون** نتعرف أولا على مفهوم المضمون التي يتمثل في شبكة الانترنت حسب مارك دوز **M.Deuze**في النصوص، الأصوات، وصور الفيديو، وكل الأنواع الثلاثة تنقسم إلى المحتوى الواقعي (حقائق)، ومحتوى السياق (بنائي)، والمحتوى الواقعي إما أن يكون تحريريا أو إعلانيا أو تجاريا، أما محتوى السياق فهو خطوة أبعد، حيث يُستفاد به لتأكيد المعاني والدلالات مثل الوصلات أو الأصوات المسجلة للاستفادة منها او أجزاء منها في سياق القصة أو الصوت أو الصورة.

إنّ صفحة الويب تحتوي على ثلاثة عناصر أساسية هي المحتوى/ الشكل / التقنيات، وتتبادل هذه العناصر الثلاثة الأدوار فيما بينها، فعلى سبيل المثال الوصلات هي شكل من حيث كونها طريقة لتقديم المحتوى السياقي، وفي نفس الوقت تقنية للتجول إلى صفحات أو نوافذ أخرى، ومن هنا **M.Deuze**ينتهي إلى أنّ كل شيء على الشبكة محتوى، والشكل لم يعد الوصف التقليدي لبعض المظاهر مثل الحروف والألوان منذ أن أصبح مسموحا للمستخدم حرية الاختبار واستخدام خياراته في بناء الشكل والفئات الفرعية في الكتابة الخطية.**(عبد الحميد، م،165، 166)**

أما مقاصد المضمون: فهي الغرض من انشاء مواقع للصحافة على شبكة الانترنت، وغالبا مل يكون لع علاقة باشؤون الاقتصادية، ويُعدّ هذا العنصر من أهم عناصر تصميم المواقع، حيث يُعد المرجع الاساسي عند اتحاذ اي قرار في تصميم الموقع، وقد يكون لاشباع حاجات الزوار من معلومات وأخبار حديثة وأحداث جارية، تسلية وترفيه،

تدعيم علاقات طيبة مع جماهير الصحيفة الأم، ومنه تكمن أهمية الموقع في المضمون لأنّه هو السبب الذي يأتي من أجله المستخدم لموقع الصحيفة.**(محمد، م، ف، 2011: 139- 149)**

أما إجرائيا مقاصد المضمون نقصد بها اهتمام الجريدة بالمضمون الصحفي من خلال تطبيق قواعد الكتابة على النت لتلبية أذواق واحتياجات جمهورها من جهة ولتحقيق أهداف الجريدة المتمثلة في جذبهم وبالتالي رفع مستوى مقروئيتها.

- **التحرير الصحفي الالكتروني:**

هو الكتابة الفنية التي تتيح للمحرر الصحفي تحويل الوقائع والأحداث والأفكار والآراء والخبرات من تصورات ذهنية وأفكار إلى لغة مكتوبة ومفهومة لدى القارئ العادي، ويتم كل ذلك على شاشات الحاسوب، حيث يقوم المحرر من خلاله بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليه، وهذا يعني أن التحرير الصحفي الالكتروني يتم فيه الاستعانة بأداة تكنولوجية في إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة ككل بالاعتماد على نظام الشبكة المحلية التي تربط كافة عناصر العملية الإنتاجية داخل الصحيفة باستخدام وصلات تشعبية. **(حسن، ع، ن، 2013 : 121)**

إذن الكتابة في المواقع الالكترونية هي الأداة التي يُمكن من خلالها تحويل المضمون الصحفي أو المادة الصحفية إلى الأشكال (أو فنون التحرير الصحفي) الصحفية المختلفة من خبر صحفي، تقرير صحفي، تحقيق صحفي، وكاريكاتير..**(خوخة، أ، ف، 2014: 27)**

وهناك عدّة أساليب لتقديم مضمون الصحافة الالكترونية للقرّاء مثل أسلوب الهرم المقلوب، أسلوب الكتابة السردية القصصية...(أنظر الفصل الخاص بالتحرير الصحفي الالكتروني)

- **عادات القراءة:**

لقد تم الاتفاق على أنّ عادات القراءة تستخدم كمصطلح مرادف للتردد السلوكي. ويُعرّفها **فيربلانكين وآرتس** (1999) بأنّها تسلسل مستفاد من الأعمال التي أصبحت ردود تلقائية على الإشارات المحددة، وهي وظيفية في الحصول على أهداف معيّنة أو حالات نهاية.**(Schmidt, F, T,C. Retelsdorf, 01 : 2016)**

وتعتبر قراءة الصحف عادة يكتسبها الفرد بمرور الوقت وبوصوله إلى نهاية سن المراهقة، كما أنّ اكتساب الفرد لعادة القراءة مرهون إلى حد ما بسلوك والديه إذا كانوا من القرّاء أم لا.

لذلك تهتم الدراسات بمعرفة كيفية قراءة الأفراد للصحف وهل تعتبر عادة أم مجرد سلوك متكرر، هل كل فرد له طريقة ثابتة في قراءة الصحيفة؟ هل يقرأ كثر من 15 دقيقة يوميا؟ هل يقرأ في مكان وموعد خاص لذلك؟ **(رضوان، أ، ف، 2012: 145)**

وإجرائيا: تتمثل عادات القراءة في أوقات الاطلاع على الجريدة، المدة التي يقضيها القارئ، مكان الاطلاع، مدى انتظام الاطلاع.

الفصل الأول: الصحافة الالكترونية: نشأتها وتطورها في العالم الغربي والعربي، مفهومها وخصائصها

مقدمة

1- مفهوم الصحافة الالكترونية

2- سمات الصحافة الالكترونية

3- نشأة الصحافة الالكترونية وتطورها

4- نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي

5- أنواع الصحافة الالكترونية

6- الصحافة الالكترونية في الجزائر

5- خصائص الصحافة الالكترونية

خاتمة

مقدمة:

لقد أثرت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال والإعلام على العديد من المجالات أبرزها الصحافة المكتوبة، حيث استفادت من مزايا شبكة الانترنت وظهور النشر الالكتروني لتبدأ مرحلة الصحافة الالكترونية في التسعينيات من القرن الماضي.

فقد اتجهت معظم الصحف في العالم إلى هذا النوع من الصحف سواء من خلال إنشاء طبعة الكترونية للنسخة الورقية أو إنشاء صحيفة مستقلة تماما عن هذه الأخيرة، وتعتبر التجربة الغربية رائدة في هذا المجال نظرا لاستفادتها القصوى من مزايا شبكة الانترنت، بل إنّ الصحف الغربية جسدت هذا النوع الجديد من الصحافة كشكل مستقل تماما عن الصحيفة الورقية، وتلتها الصحافة العربية وأنشأت مواقع الكترونية لصحفها الورقية، إلاّ أنّها لم ترق بعد إلى مستوى الصحافة الالكترونية بالمعايير العالمية، نظرا لأنّ معظمها يعتبر نسخة مكررة عن الطبعة الورقية.

1-مفهوم الصحافة الالكترونية:

يشير باحثون مثل **ماكلوهان وسبيل وسمث وتوفلر وآخرون**، إلى أنَّ الكلمة المطبوعة التي تعدُّ الصحافة من مظاهرها تمثل إحدى مراحل التطور البشري، التي تلتها مرحلة المنجزات الالكترونية المتمثلة في اختراعات التلغراف واللاسلكي والهاتف، ومن ثمّ الراديو والأقمار الصناعية والحاسوب الالكتروني، والذي وفّر للقارئ إمكانية استخدام الكمّ الهائل من المعلومات كوسيط اتصالي بفضل الانتشار الواسع لشبكة الانترنت، وما عرف فيما بعد **بالصحافة الالكترونية.(الفيصل، م، م، 2006: 77).**

لقد استوقف هذا المفهوم الكثير من الباحثين والدّارسين، فتعمّدوه بالرصد والتحليل، وكان من نتيجة ذلك أن ظهرت في الأفق الكثير من التعريفات نوجز بعضها فيما يلي:

يرى **محمود علم الدين** في تعريفه للصحيفة الالكترونية: «أنّها تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، فهي منشور إلكتروني يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتمّ قرائتها من خلال جهاز الكومبيوتر، وتكون متاحة عبر شبكة الانترنت، وغالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة. **محمد،م، ف، 2011: 24).**

ويؤكد **الدكتور فايز الشهري** أنّ الصحافة الالكترونية عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية، وما تملكه من امكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية كونية.**(الفيصل، م، م، 2006، 78).**

ويرى آخرون: أنّها الصحف التي يتمّ اصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو اصدارات الكترونية لصحف ورقية

مطبوعة**Electronic Edition**،أو موجز لأهمّ محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها اصدارات عادية مطبوعة على الورق **On Line News Paper**أو **On Journalism**، وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية.**(الفيصل،م، م، 2006، 78).**

كما يمكن وصفها أنّها الممارسة الصحفية المهنية التي تستخدم الانترنت لنشر إصدارات الكترونية متنوعة، تتكيف مع تقنية الانترنت وتستفيد من خصائصها، وتتضمن مواد صحفية متنوعة تحرر باستخدام قوالب التحرير الصحفي التقليدية والمستحدثة، التي تتناسب مع طبيعة وسمات الانترنت، وتوفر التحديث المستمر للمضمون ومشاركة الجمهور وتفاعلهم.**(الفلاحي، ح، ع، 2014: 235).**

والصحافة الالكترونية كتعبير أو مصطلح يأتي ترجمة لأكثر من تعبير في الكتابات الأجنبية مثل:

Electronic News Paper

Electronic Edition

On Line Journalism

Vertual News Paper

Electronic Journalism

لذا يشار إلى الصحافة الالكترونية في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها:

الصحافة الفورية

النسخ الالكترونية

الصحافة الرقمية

2- سمات الصحافة الالكترونية:

تتوافر الصحافة الالكترونية على حزمة من الخصائص التي تنطلق من قدرات الأنترنت كوسيط اتصالي فعال، نلخصها فيما يلي:

- **استخدام الوسائط المتعددة: multimedia**

تعدّ الوسائط المتعددة منتج هجين ناتج عن انصهار تكنولوجيات كانت متفرقة منذ زمن قريب، يستخدم فيها ثلاثة على الأقل من الأربعة الوسائط التالية: النص والصورة والصوت والفيديو، وبصورة أدقّ يعني هذا المصطلح دمج عدّة أشكال من مضامين المعلومات على الحامل الالكتروني نفسه(القرص المضغوط-ذاكرة، والقرص الرقميDVD).**(العرياق، خ،2011-2012: 94)**

كما يعرض Hilman تعريفا لتكنولوجيا لوسائط المتعددة يتضمن استخدام النصوص والصور الثابتة والرسومات الثابتة والمتحركة والفيديو لنقل المعلومات.**(منصر، ه، 2012: 60)**

ففي وقت سابق كان المحرر في الصحيفة المطبوعة يعتمد على أداتين تعبيريتين هما: النصوص الحرفية والصور الثابتة، بينما المحرر في الصحيفة الالكترونية بإمكانه أن يعتمد بالإضافة إلى هذين الأداتين التعبير بالصوت والصورة المتحركة.**(فتحي، ع، ، ح، 2013: 226)**

ومن خلال تحليل مضمون جريدة الشروق أن لاين وجدنا أنّها تستخدم الوسائط المتعددة إلاّ أنها ليست مجتمعة كلها بمعنى تيتخدم الصور ومقاطع الفيديو

خاصة منفصلة عن المواضيع وهو ماتوصلت إليه معظم الدراسات بالرغم من أنّ المبحوثين يفضلون الوسائط المتعددة مجتمعة من نص وصورة وفيديو بنسبة 57 ٪.

- **استخدام النص الفائق:HTML (Hpertext transport prptocol)**

يُعتبر النص الفائق من أهمّ الخصائص المميزة والواضحة التي أضافتها الشبكة العنكبوتية العالمية www World Wide Web للانترنت ويُعتبر Vanever Bushأول من وصف هذه الخاصية في حين يعود الفضل إلى Ted Nelson ، وتقوم فكرة النص الفائق على ربط نصوص مختلفة من مصادر ومواقع متعددة في مساحة مكانية واحدة، من خلال برامج الكمبيوتر.**(جابر، ج، م، ش، 2009: 393)**

فهو تنظيم للعلاقة بين النصوص المرتبطة في برنامج ما أو موقع ما أو مواقع متعددة عند استدعاء النصوص عليها بواسطة أدوات التجول والإبحار، ويقوم هذا التنظيم على بناء الوصلات أو الروابط التي تربط بين عدة نصوص في مسارات تسمح بالاختيار منها أو الانتقال إلى مسارات أخرى ترتبط بها أيضا.**(عبد الحميد ، م، 2007: 116.)**

وتعكس الترابطية قدرة الانترنت على ربط كمية هائلة من المعلومات والمصادر المتعددة بضغطة زر، وهذه القدرة عززت الأخبار المنشورة على شبكة الانترنت ومنحتها ميزة تفضيلية عن بقية وسائل الإعلام، بالإضافة إلى كونها تمنح منتجي الأخبار فرصة إرسال جمهورهم إلى قصص إخبارية ومحتوى إضافي، سواء داخل الصحيفة ذاتها أو في مواقع خارجية، كما تعتبر شكلا من أشكال التفاعلية حسب Deuze، لأنّها تُحقق تفاعلا بين المصدر أو منتج الخبر وبين مستهلكه الذي يصبح مشاركا فيه، ومن خلال انتقاله إلى معلومات أخرى سواء داخل الصحيفة ذاته أو في مواقع أخرى يكون قد أضاف معلومات أخرى إليه.

ويُوضّح Paul بأنّ هذه الخاصية لم تُستثمر بكامل قدرتها من قبل الصحف الالكترونية لأسباب عديدة من بينها: خشية أصحاب أو ناشري الصحف الالكترونية من خسارة القارئ في حالة انتقاله من خلال النص الترابطي إلى موقع خارجي آخر، وقد لا يعود إلى الموقع الأصلي، والسبب الثاني أنّ عملية الربط تحتاج إلى جهد وزمن وتقصي للمواقع الأخرى الموجودة على شبكة الانترنت، مما يُعتبر استهلاكا للزمن، بالإضافة إلى ما يثيره الأمر من أسئلة وأشكالا قانونية وأخلاقية حول الملكية وحقوقها.**(جابر، ج، م، ش، 2009: 396- 397.)**

وتتوافق هذه الفكرة مع ما توصلنا إليه من خلال تحليل مضمون جريدة الشروق أون لاين، حيث لم نجد الروابط ذات صلة خارج الموقع، بينما اولت اهتماما بروابطذات صلة داخل الموضوع بنسبة 45.45 ٪ وروابط ذات صلة خارج الموضوع بنسبة 45.45٪، بالرغم من أننا من خلال استجواب المبحوثين وجدنا أّنهم يفضلون روابط ذات صلة داخل المموضوع وروابط ذات صلة خارج الموقع بنسبة 28 ٪.

- **التفاعلية:**

لقد مكّنت تكنولوجيا المعلومات وسائل الاتصال الحديثة من تكريس التفاعلية بين المرسل والمستقبل،فتفاعليةالأنترنت تتفوق بكثير على التفاعلية التي حققها الهاتف لوقت طويل، بالإضافةإلى اختلافهاجذريا عن التفاعلية في الراديو والتلفزيون.

وتطلق كلمة تفاعلية على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيرا على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها كما يطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.**(لعقاب، م،2013 : 18)**

وتعدّ هذه الميزة من أهمّ مزايا الأنترنت، إذ تتيح للمستخدم من خلال الوسائط التي يستخدمها التفاعل مع المحرر أو المصدر والحصول على استجابة فورية منه وكذا

التفاعل مع المادة المنشورة ومع المستخدمين الآخرين.(**الفلاحي، ح، ع، 2014، 237)**

وبالتالي تعكس تفاعل المتلقي مع عناصر عملية الاتصال وهي: القناة، القائم بالاتصال، المحتوى، والمتلقين الآخرين لنفس البرنامج أو مستخدمي نفس القناة، بالإضافة إلى أنّها تُوفر للمتلقي عددا من العمليات وهي: التجول في القناة أو البرنامج أو الصفحات أو وصلات المحتوى، وأخيرا إعادة تقارير نتائج هذه العمليات إلى القناة أو القائم بالاتصال، وتتطلب التفاعلية لتحقيق أهداف عملية الاتصال أدوات متزامنة وغير متزامنة، ومن خلال تحليل مضمون جريدة الشروق وجدنا أنّها تتيح هذه الخاصية بنسبة 100 ٪، بالرغم من أننا أثناء استجواب المبحوثين مشاركة بآرائهم بنسبة 60 ٪.

وهذه المكونات أو المعالم الخاصة بالتفاعلية تشير في بنائها وعلاقاتها إلى تقدير مستوى التفاعلية وقياسها من خلال:

- عدد العمليات المتاحة (تجول، اختيار، ضبط، مشاركة).
- عدد الخيارات المتاحة (وصلات النص، وصلات الرسائل).
- تعدد الأدوات المتاحة (أدوات تزامنية، غير تزامنية).
- سهولة الاتصال والتفاعل وسرعته (جهد المستخدمين).
- سهولة استخدام واجهات التفاعل للبرامج والصفحات والمحتوى.
- سهولة الاستجابة على مشاركات المتلقي.
- نظام الضبط والمراقبة (تقدير عدد الزوار والمشاركين والمشاركات وأنواعها).**(عبد الحميد، م، 70:2007)**

وتتمثل أدوات الاتصال التزامنية في التفاعلية في:

- المحادثة أو الحوار الشخصي، وتسمى المحادثة في الوقت الحقيقي أو المتزامنة، أو المحادثة على شبكة الانترنت.

- المؤتمرات بأنواعها التي تهدف إلى توفير الاتصال والتفاعل المتزامن بين المتلقين والأقران، أو بين المتلقين وبعضهم البعض ومنها:
  - المؤتمرات السمعية المزودة بالصور والرسوم.
  - مجموعات النقاش.
  - المؤتمرات متعددة الأشخاص في المجال الواحد.
  - المؤتمرات متعددة الوسائل أو العروض في الموضوع الواحد.

أما أدوات الاتصال غير المتزامن فهي

- البريد الالكتروني.
- نقل الملفات.
- لوحة النشرات.
- صفحات الويب الساكنة.
- صفحات الشبكة العنكبوتية التفاعلية.
- قوائم الخدمة.(الافادة أو المساعدة)
- صناديق الاقتراع والتصويت.**(عبد الحميد، م، 2007: 76- 77.)**

- **الفورية:**

تعدّ الفورية ميزة هامة من الميزات التي تولدت عن تكنولوجيا الإعلام والمعلومات، إذ يمكن لجمهور وسائل الإعلام الولوج إلى المعلومات وقراءة الصحف في أيّ وقت شاء وعلى الفور.

وبذلك ساهمت هذه الفورية في تخطي عوائق التوزيع بالنسبة للصحف، حيث أصبح الإنسان يطالع الصحف التي تصدر في كلّ جهات العالم في وقت صدورها، بدلا من انتظار يوم أو يومين لوصولها عن طريق التوزيع التقليدي.**(لعقاب، م، 2013: 19).**

- التحديث أو التكيفية:

إذا كانت الصحف الكلاسيكية تنتظر الطبعة اللاحقة حتى تعدل مواضيعها إذا طرأ أيّ جديد على الأحداث، فإنّ صحافة الواب تعدّل مضامينها فورا وتكيفها مع المستجدات خاصة في الأحداث السريعة الحركة مثل الانتخابات والإضرابات والخروب وغيرها، مما يعطي للآنية التي يحرص عليها الصحفيون معنى آخر من خلال إدراج كلمة «تمّ تحديثه»، حيث يتم ذكر حتى الساعة والدقيقة في أعلى كل موضوع وتاريخ النشر وذلك لجعل

القارئ يميز بين المعلومات القديمة والحديثة.**(لعقاب، م، 2013: 20)**

- تفتيت الجماهير:

بعد أن كان الاتجاه الرئيسي لوسائل الاتصال الجماهيرية حتى مطلع الثمانينات تقريبا يحرص على توجيه رسائل محددة للجماهير العريضة والضخمة، وهو ما يسمى بالجماهيرية **(massification)**، أصبح التوجه الجديد لوسائل الاتصال الجديدة يميل نحو تفتيت الجماهير **(demassification)** أي الفردانية أو الشخصانية من خلال إتاحة عدد هائل من الرسائل الاتصالية لجماعات صغيرة وأفرادمحددين.**(لعقاب، م،2013: 21)**

- التنوع و السعة:

يواجه الصحفي على مستوى الصحافة التقليدية مشكلة المساحة المخصصة لانجاز مقالة إخبارية نظرا لأنّها تتطلب التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى كالإشهار، بالإضافة إلى مهمة الصحفي المتمثلة في انجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير، وبين حاجيات الجمهور، إلاّ أنّ الأنترنت ساعدت على إنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام، وطرقة النص الفائقHypertext هي المحرك لهذا التنويع فضلا عن السعة الكبيرة التي توفرها الأنترنت.

- **المساحة الجغرافية:**

يمكن للصحيفة الالكترونية أن تصل إلى مختلف أرجاء العالم عن طرق الانترنت، على عكس الوسائل التقليدية التي تكون مقيدة بحدود جغرافية محددة.**(سليمان، ز، م،2009: 53، 54)**

- **الكلفة:**

التكلفة في الصحافة الالكترونية أقلّ من الكلفة في الصحافة المطبوعة التي تحتاج إلى الأوراق والمطابع والموزعين، وعدد كبير من العاملين، بينما الصحيفة الالكترونية لا تحتاج إلى كل ذلك مما يقلل كلفة إنتاجها.

- **اللاتزامنية: Asynchronization**

وتعني إمكانية إرسال الرسائل في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أيّ وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة.

- **الشيوع والانتشار:Ubiqity**

ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع، فكل وسيلة تظهر تبدو على أنّها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، مثلما كان الحال في التلفزيون، فكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.

- **التدويل أو الكونية: Globalisation**

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية.

- **المرونة:**

تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدم الانترنت، إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالانترت أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي

تعترضه، ويؤدي هنا الحاسوب دورا مزدوجا، فهو من جهة الوعاء الذي يؤمن الاتصال بالانترنت والتعامل معها ومن جهة أخرى معالجة المعلومات،(**سليمان، ز، م، 2009: 54، 55**) ، وتخزينها بمختلف الأشكال والطرق وكلما ازدادت قدرات الحاسوب ازدادت مرونة التعامل مع الانترنت من الناحية التقنية.

أما من الناحية الإعلامية فيمكن ذلك من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات، وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة، والتمييز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة، مع العلم أنّ القدرة على تزييف المعلومات قد ازدادت مع ظهور الانترنت التي سهلت الكثير من عمليات تركيب الصور وتبديل الأصوات وغيرها.(**الفيصل، م، م، 2006: 116**)

– توفر صحافة الانترنت قاعدة معلومات database من الموضوعات المنشورة من تواريخ سابقة – تقابل الأرشيف الصحفي – يتم تصنيفها وتبويبها وعرضها من خلال بوابات ومحركات بحث (search engine)خاصة بالصحيفة تقدم معلومات مضافة تفيد القارئ في الرجوع إليها أثناء عملية التصفح والتجول بين صفحات أو موضوعات الصحيفة تبعا لحاجاته، مثل خدمة بحث تفصيلي أو بحث متقدم، والتي تقدمها الكثير من المواقع بالتاريخ والموضوع والتوزيع الجغرافي أو خلال فترة معينة....

– تخضع إدارة المواقع الالكترونية واستخدامها وأساليب الإتاحة والتصفح فيها للضوابط والأسس الخاصة التي وضعتها الأجهزة والمؤسسات الخاصة بأعمال الشبكة العالمية للمعلومات ومواقعها، والتي نجدها في مجموعة البروتوكولات والنظم الخاصة بالأنترنت (internet pritocols) وهي عديدة ومتنوعة، تعالج أبعادا متنوعة لضمان جودة نشر المعلومات وتأمينها، حيث تعتبر إطارا عاما للكتابة والتحرير والإخراج واستخدام نظم عرض والنصوص والوسائط المتعددة وأساليب التخزين والإتاحة والتجول...وغيرها مما يشكل تنظيما للعرض والتصفح في وقت واحد.

– يفرض اختفاء الصفحات الداخلية لصحيفة الشبكات ضرورة وجود أسلوب للتعرف على هذه الصفحات واستدعائها، ويتمثل هذا الأسلوب في ضرورة تصميم صفحة خاصة في البداية تمثل واجهة تفاعل المستخدمUser Interface أو الصفحة الرئيسية أو الصفحة البديلة Home Page أو دليل الصفحات والإطارات الداخلية، وهي تقترب من شكل الصفحة الأولى في الصحف المطبوعة التي تشمل رأس الصفحة وأهمّ الأخبار الرئيسية، ويستخدم في واجهة تفاعل المستخدم الوسائط المتعددة من نص وصور ثابت وأخرى متحركة بالإضافة إلى الإعلانات التي تعرض عادة من خلال الظهور والاختفاء والمسح والحركة، وكذا استعمال النص الفائق.**(عبد الحميد، م،2007: 146، 147، 148).**

3– نشأة الصحافة الالكترونية وتطورها:

باختراع غوتن بارغ للطباعة بالحروف المنفصلة، أصبحت الكلمة المطبوعة وسيلة مهيمنة على الاتصال الجماهيري لقرون عدّة حتى بدأت وسائل أخرى في الظهور تمثلت في الراديو والتلفزيون.

ولمواجهة منافسة هذه الوسائل وانخفاض قارئية الصحف، بذلت صناعة الجرائد مزيدا من الجهود للحد من هذا الانخفاض، و علاوة على تحسين أسلوب عرض المنتج الطباعي من خلال استخدام الصور الفوتوغرافية الملونة، الرسوم المعلوماتية، الإخراج الكتلي، دخلت الجرائد مجال النشر الالكتروني في منتصف الستينيات.**(اللبان، ش، د،2005 : 21).**

ويرجع **سيمون باينز** نشأة الصحافة الالكترونية إلى التعاون بين مؤسستي **BBC** الإخبارية **اندبندت برودكا كاستينغ اوثيرتي IBA**، حيث النظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم **سيفاكس(Ceefax)**، بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم **اوراكل(Oracle)**، وفي عام **1979** ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية باسم خدمة **الفيديو تكست** مع نظام **بريستل(Prestel)(حسن، ع، ن،2013: 52).**

ويعتبر **الفيديوتكست**Vedeotextنظاما تفاعليا يعتمد أساسا على أجهزة الكمبيوتر، ويتيح هذا النظام للمشاهدين الوصول إلى بنك معلومات يحوي معلومات ضخمة، بينما خدمة **بريستل** فقد قدمت: نشرات إخبارية، إجراء المعاملات المصرفية من المنزل، حجز تذاكر الطيران، ومعلومات أخرى بواسطة شاشات خاصة أشبه بشاشات التلفزيون.**(اللبان، ش، د، 2005 ،22،23)**

ومع بداية التسعينيات من القرن العشرين تطورت تقنيات النشر الالكتروني، إضافة إلى المستفيدين من الخدمات الالكترونية، ويرى البعض أنّ صحيفة «**هيلز نبورغ داجبلاد**» السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم التي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الأنترنت سنة **1990**، وفي سنة **1992** صدرت **شيكاغو اونلاين Chicago Online**كأول صحيفة الكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة أمريكا أونلاين، تمّ إصدارها بواسطة شيكاغو تربيون، إلاّ أنّه ما ميز ظهور الصحافة على شبكة الانترنت هو البطء وبالتحديد على الويب، وفي هذا يقول **مارك ديوز Mark Deuze**: «كانت الأخبار من الملامح الأساسية للشبكة في الثمانينات، ولكن في الويب تأخر ظهور الأخبار وواحدة من أهم البدايات مجلة **وايرد WiredMagazine**التي ظهرت سنة **1993**،كما شهدت هذه السنة انطلاق اذاعة الانترنت.(**الفيصل، م، م،2006: 93، 96، 97)**.

في نفس السنة وحسب **كاواموتو** انطلق في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري،في جامعة فلوريدا موقع **بالو ألتو أونلاين (Palo Alto Online)**، وسنة **1994** ألحق به موقع آخر هو **ألو بالو ويكلي** لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة.**(قنديلجي، ع، إ،2015: 160)**.

وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الأنترنت، وخلال السنوات **1994-1995-1996** زاد عدد الصحف الأمريكية التي أنشأت مواقع الكترونية من

60 صحيفة نهاية عام **1994** إلى **368** في منتصف عام **1996**، وتعدّ صحيفة «**واشنطن بوست**» أوّل صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا كلّف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات، يتضمن نشرة تعدّها الصحيفة ، يعاد صياغتها في كل مرّة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع اسم « **الحبر الورقي**»، والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي: الصحف الالكترونية والتي تخلّت لأوّل مرّة في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة، لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود.

وفي عام **1997** تمكنت صحيفتا **Le Monde– Liberatioun** من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية، بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية. **(الشمايلية وآخرون،م، ع، 2014: 75، 76).**

أما بناء المحتوى الإخباري لصحافة الانترنت فقد تطور عبر ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: كانت صحيفة الانترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم، وهذا النوع من الصحافة مازال سائدا.

المرحلة الثانية: يقوم الصحافيون بإعادة إنتاج بعض النصوص لتتواءم مع ما يُنشر في الشبكة، وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك، وهذا يُمثل درجة متقدمة عن النوع الأول.

المرحلة الثالثة: يقوم الصحافيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الانترنت، يستوعبون فيه تنظيمات النشر الشبكي، ويُطبقون فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخبر.**(خالد، ن، ح ، محمد، خ، إ، 2011: 11)**

4- نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:

دخل العالم العربي الانترنت دون أن يتأخر كثيرا عن العالم، وربما تكون الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة، بالقياس إلى انتشار الطباعة والراديو والتلفزيون في العالم العربي، ففي التاسع من سبتمبر 1995 توافرت أول صحيفة الكترونيا على شبكة الانترنت هي صحيفة **الشرق الأوسط** السعودية على شكل صور لا تختلف في شيء عن مضمون المادة المطبوعة، ليصبح بمقدور مستخدمي هذه الشبكة العالمية مطالعة الصحيفة الكترونيا حتى قبل أن تصلهم مطبوعة على ورق في الصباح (**اللبان، ش، د، 2001: 127**)، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنت هي صحيفة **النهار** اللبنانية التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من يناير 1996، تلتها جريدة **الحياة** سنة 1996 والسفير في نهاية العام نفسه، ثم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت.(**أمين**، ر، ع،2007: 116.)

ومن بين الصحف العربية الأخرى التي حرصت على إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت، نجد صحيفة "الراية" القطرية التي أصدرت أول نسخة الكترونية لها في الأول من يناير 1997، وجريدة "الوطن" الكويتية، و"الأيام" البحرينية، و"الدستور" و"الرأي" الأردنية،كما أنّه لمؤسسة الوحدة السورية التي تُصدر سلع صحف أهمّها "الثورة"، "الثورة الثقافي"، و"الموقف الرياضي" موقعا على شبكة الانترنت، واقتحاما لعصر المعلومات والانفجار المعرفي بدأ ظهور الأهرام المصرية كجريدة الكترونية على شبكة الانترنت سنة 1998.(**اللبان، ش، د، 2001: 127- 128**)

أما فيما يخص الصحف غير العربية الأصل والتي تصدر باللغة العربية نجد الصحيفة الالكترونية التي أطلقتها الإذاعة البريطانية BBC عام 1998 تبث مادتها على مدار الساعة، من خلال تغطية الأحداث العربية والعالمية بالصوت والصورة والأفلام

التسجيلية، والرهان القائم من قبل مسؤوليها هو تطويرها لكي تصبح الصحيفة العربية الأولى في العالم العربي.

أما فيما يخص الصحف الالكترونية العربية المحضة والتي كان منشؤها على شبكة الانترنت، فقد جاء متأخرا نوعا ما، إذ كان أوّل حضور من خلال صحيفة **(الجريدة) Aljareeda.com** التي انطلقت في جانفي 2000 للصحفي محمد جبر شرع، بعد ذلك صدرت جريدة **(ايلاف)** اعتمادا على نظام تحرير صممته شركة **(نودلج فيو)**، حسب متطلبات **ايلاف** بالاستناد إلى تقنية (جافا) java المتطورة للنشر الالكتروني، وعلى الرغم من أنّ الجريدة لم تكن الأولى على شبكة الانترنت إلاّ أنّها أول جريدة صممت خصيصا للانترنت بواسطة نشر متعدد لعرض النصوص والصور والأصوات، كما يوفر هذا النظام ربط غرف أخبار وتحرير متعددة تابعة لايلاف تنشر في مناطق مختلفة كبيروت ولندن والمغرب، مرتبطة بشبكة تحرير واحدة تسمح للمحررين بالعمل سويا وكأنّهم في قاعة واحدة.**(قدواح، م،2007-2008: 164-165)**.

إلاّ أنّه بالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الانترنت، إلاّ أنّ بعض الدراسات تشير إلى أنّه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الالكترونية إلاّ أنّه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالميا، خاصة إذا قارنا عدد مستخدمي الانترنت العرب المتواضع قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي، بالإضافة إلى ضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصال، وبعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.**(أمين، ر، ع،2007: 116)**

ومنه فالصحافة الالكترونية العربية تواجهها عدّة تحديات أهمها:

- ضعف عائد السوق(القرّاء والمعلنون).
- عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة وتحرير المطبوع الالكتروني.

- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية.
- عدم وضوح النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة (مستخدمين) جماهيرية واسعة.(**الدليمي، ر، م، 2011: 205.**)

5- أنواع الصحافة الالكترونية:

تنوعت تصنيفات الصحف الالكترونية بين الباحثين، فمنهم من يقسمها وفقا لنطاق واسع لتشمل كافة أنواع الاتصال، ومنهم من يقصرها على الصحف بمفهومها التقليدي ذات النسخ الالكترونية، و يمكن إرجاع هذا التنوع إلى اختلاف الباحثين حول مفهوم الصحافة الالكترونية.

لكن عموما يمكن تقسيم الصحف والخدمات الصحفية على شبكة الانترنت وفقا للمنظور الأول(توسيع نطاق الصحافة الالكترونية) إلى الأنواع التالية:

- **مواقع إخبارية على الانترنت للقنوات الفضائية:** حيث تميل بعض الإذاعات إلى تقديم خدمات إخبارية نصية وصور وأشكال إيضاحية كما هو الحال في موقع قناة الجزيرة، العربية، BBC.
- **مواقع لوكالات الأنباء على شبكة الأنترنت** مثل وكالة الأنباء الفرنسية التي توفر خدماتها المخصصة لشبكة الانترنت بعدة لغات من ضمنها اللغة العربية.
- **مواقع التعليق على وسائل الإعلام:** وهي تناقش موضوعات حول وسائل الإعلام وما يثار من قضايا مرتبطة بطبيعتها وإنتاجها.
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** وهي مواقع تقوم بفتح نوافذ للنقاش بين الأفراد وتبادل المعلومات والأخبار مثل:FaceBook.
- **الموقع الإرشادية:** هي المواقع التي توظّف محركات البحث لتقدم أدلّة إرشادية للمستخدم بكيفية الوصول لمصادر المعلومات أو الأخبار منها:

موقعyahoo وموقع البوابات العامةportal وتخدم بعض هذه المواقع أهدافا تجارية وتسويقية، وبعضها يتبع مؤسسات إعلامية.(**محمد، م، ف،2011: 28،29،30**).

- **المدونات:** وتعتبر مظهرا آخر من مظاهر من الصحافة الالكترونية قادر على توفير معلومات جديدة وأخبارا آنية، بدءاً من المواقع الشخصية المهجورة وانتهاء بتلك التي لديها الآلاف من الجماهير.(**دليو، ف،2014: 200**).

أما تقسيم الصحف الالكترونية وفقا للتقسيم الثاني(باعتبار وجود أصل المطبوع أو عدمه) فهي نوعين:

- **النسخ الالكترونية من الصحف المطبوعة:**

وهي تلك الإصدارات عن الصحيفة الورقية الأمّ، حرصا منها على توصيل أخبارها باستخدام شبكة الأنترنت ومن أمثلة هذه الفئة الكثير من الجرائد أبرزها على مستوى العالم واشنطن بوست، نيويورك تايمز الأمريكيتين، وصحيفة الجاردين البريطانية، وعلى المستوى العربي صحف الشرق الأوسط السعودية.

بينما في الصحافة الجزائرية مثل جريدة الشروق أون لاين نجد أنّها لديها نسخة الكترونية عن النسحة المطبوعة في شكل pdf.

- **الصحف الالكترونية كاملة:**

وهي تلك الصحف التي تصدر إما عن مؤسسات صحفية تصدر مطبوعا و مع ذلك لا يشترك الإصدار الالكتروني مع الإصدار المطبوع إلا في المؤسسة التابعين لها، أو تلك الصحف التي تصدر بشكل الكتروني مستقل دون الارتباط بإصدار المطبوع، بحيث تُؤَسس الصحيفة على أنّها الكترونية.(**محمد، م، م،2010: 30، 31**).

وفي هذا الصدد نذكر أنّ جريدة الشروق أون لاين هي مؤسسة صحفية تصدر نسخة الكترونية تابعة للنسخة المطبوعة إلا أنها مستقلة عن النسخة الورقية في مضمونها، وهذا الأمر هو الذي خرجت به معظم الدراسات من أنّ الصحف الالكترونية يجب ألا تكون مجرد نسخ للصحف ورقية لأنّ ما يميزها هو الاستفادة من خصائص شبكة الانترنت من وسائط متعددة ونص فائق.

تقسيم الصحافة الالكترونية باعتبار نوع التقنية:

وهو ما يُعرف بأنماط نقل النص على الانترنت وتنقسم إلى أربعة أنواع هي:

- **صحف الكترونية تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي مع الصورة (GIF Graphic Internet Format):** وهي نقل الصورة من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنت.
- **صحف الكترونية تستخدم تقنية النص المحمول (PDF Portable Datagram Format):** وهي تقنية نقل النسخة الورقية بالكامل إلى موقعها على شبكة الانترنت.
- **صحف الكترونية تستعمل تقنية النص الفائق HTML Hyper text Markup Format:** وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانات الانترنت المتعددة أهمّها الجمع بين النص والصورة والصوت، ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشف ونسخ النصوص.
- **صحف الكترونية تجمع مابين نمط النص الفائق والنص المحمول:** للاستفادة من مزايا النظامين، حيث النص الفائق يُوفر الميزات التفاعلية، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول الذي يحمل صورة حرفية من صفحة

الجريدة لأنّ البعض يُفضّل أن يرى جريدته بالشكل الذي اعتادها.(**أمين، ر، ع،2007: 100**)

6-الصحافة الالكترونية في الجزائر:

لقد خاضت الجزائر تجربة الصحافة الالكترونية منذ منتصف التسعينيات وبالتحديد منذ نوفمبر 1997 من خلال نشر يومية (**El Watan**) لمضمون طبعتها الورقية إلكترونيا كما هو دون تعديل أو تغيير(**www.el.watan.com**)، إلا أنّه في البداية عانى مجال النشر الالكتروني من احتكار مركز البحث العلمي والتقني(**CERIST**) للانترنت أمام المزودين الخواص، إلى غاية تاريخ 2000 لم يعد إنشاء موقع صحافي على شبكة الانترنت أمرا صعبا، حيث أصبح من الممكن الحجز عند المركز بإتباع الإجراءات التنظيمية اللازمة للاستفادة من موقع على الشبكة بالنسبة لأيّ جريدة، وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت الميدان الجزائري: DZ ، والمتمثلة في:

- سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.
- وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر.
- دفع مبلغ مالي كل سنة أو مكتب تسويق بقيمة 1000 دج.
- أن يخضع الموقع من الناحية الإدارية إلى طاقم صحفي وتقني وإداري متخصص ومتدرب.

وبعد ظهور جريدة الوطن باللغة الفرنسية على الانترنت تلتها صحف جزائرية أخرى، لتعتبر جريدة اليوم أول جريدة تصدر باللغة العربية في فيفري 1998، إلا أنها توقفت في جوان 2005. **(دليو، ف، 2014: 202)**

6-1- أنواع الصحف الالكترونية في الجزائر:

بعد ظهور جريدة الوطن الالكترونية بطبعتها الورقية دون تعديل وظهور صحف أخرى مثل جريدة اليوم، **La Tibune** دخلت الصحافة الجزائرية مجال النشر الالكتروني

المحض سنة 1999 وعليه هناك نوعين من الصحافة الالكترونية، صحافة الكترونية مكملة للطبعة الورقية، وصحافة الكترونية محضة.

- صحافة الكترونية مكملة للطبعة الورقية:

ونقصد بها الصحافة التي لها دعامة إلكترونية،والجدول التالي يبيّن هذا النوع من الصحافة في الجزائر(.**(دليو، ف، 2014: 203- 204)**:

اسم الصحيفة	الموقع الالكتروني	تاريخ الصدور	لغة الصدور	نوع الصحيفة
El Watan	El.watan.com	1997/10/15	فرنسية	خاصة
اليوم	Elyoum.com	فيفري1998	عربية	خاصة توقفت في جوان/2005
La tribune	Latribune-online.com	1998/02/11	فرنسية	خاصة
الخبر	Elkhabar.com	1998/04/13	عربية	خاصة
Hrizons	Horizons-dz.com	1998/04/14	فرنسية	عمومية
Le Matin	Lematin.com	1998/07/22	فرنسية	خاصة
Elmoudjahid	Elmoudjahid-dz.com	1998/07/22	فرنسية/عربية / انجليزية	خاصة
Liberté	Liberté-algerie.com	1999/09/18	فرنسية	خاصة
المساء	el-massa.com	2000/06/22	عربية	عمومية
الهداف	elheddaf.com	2000/07/04	عربية/	خاصة

	فرنسية			
الفجر	al-fadjr.com	2000/10/16	عربية	خاصة
La dépêche de Kabyle	Depechedecabylie.com	2002/10/02	فرنسية	خاصة
Le buteur	www.lebuteur.com	2003/07/27	عربية/فرنسية	خاصة
Le jour d'Algérie	Lejourdalgerie.com	2003/09/18	فرنسية	خاصة
آخر ساعة	Akhersaa-dz.com	2005/03/06	عربية	خاصة
Le quotidien d'Oran	Lquotidiendoran.com	2005/12/13	فرنسية	خاصة
الشروق	El-chorouk.com	2005	عربية/فرنسية /انجليزية	خاصة
النهار	Ennaharonline.com	2007/10/12	عربية/فرنسية / انجليزية	خاصة
Le soir d'Algérie	Lesoirdalgerie.com	2008/02/06	فرنسية	خاصة
Le jeune indépendant	Lejeune-independent.net	2008/06/02	فرنسية	خاصة

النصر	www.annasronline.com	2009/09/15	عربية	عمومية
الشعب	Ech-chaab.net	2010/6/28	عربية	عمومية
البلاد	Elbilad.com	2011/7/02	فرنسية	خاصة
El Acil	Elacil.com	2011/7/02	فرنسية	خاصة

ب- صحافة الكترونية مستقلة:

بعد تجربة الصحافة الجزائرية الورقية في مجال الصحافة الالكترونية، بدأت تجربة الصحافة الالكترونية الخالصة التي تصدر مباشرة على الشبكة وليس لها مقابل ورقي، لكن باحتشام، ولم تتمكن من الإقلاع الجماهيري لحد الآن، وكان ذلك في غياب إطار منظم لها حتى مطلع 2012 تاريخ نشر قانون الإعلام الجديد في الجريدة الرسمية والذي خُصص الباب الخامس منه لوسائل الإعلام الالكترونية ليحدد في مواده الست(67- 72) مفهومها وبعض حيثيات نشاطها، وفيما يلي جدول تجميعي لمعظمها بمعية البوابات والمدونات المتخصصة في الصحافة المواطنية.**(دليو، ف، 2014: 205- 209)**

الموقع	خصوصياته
www.algeria-interface.com	موقع عام رائد توقف (1999- 2003)

www.algeria-watch.org	تديره جمعية للدفاع عن حقوق الإنسان في الجزائر أُنشئت في ألمانيا سنة 1997، ثم أصبح لها فرع في فرنسا منذ يناير 2002، ومن أهم انجازاتها تنشيط هذا الموقع بالفرنسية والألمانية منذ 1998 ، بالانجليزية أيضا منذ أفريل 2006.
www.agleriapressonline(APO)	موقع إخباري، مقره المركزي في لندن تأسس في جويلية 2009 تحت إشراف أحسن حليمي وبمساعدة مثقفين ومحترفين في المجال الصحفي، موزعين على العديد من العواصم العربية والدولية الهامة ومرتبطين في اتصالاتهم عبر الشبكة الالكترونية بحيث يعملون وكأنّهم في قاعة تحرير واحدة.
http://www.algeri-focus.com	إخباري تفاعلي أُسس في 01 نوفمبر 2008، تحت إشراف فيصل عنصر(استقال يوم 2012/05/15) بالشراكة مع (Google Actualité)يعتبر نفسه أول جريدة جزائرية تفاعلية تقترح الأخبار بواسطة جيل(2.0).
www.algeriepatriotique.com	أُسس يوم 2012 /02/18
http://www.algerie-plus.com	عام أنشأه بعض أعضاء فريق موقع:

	.(2011/01/05) viva-algerie
www.autoalgerie.com	سيارات
http://autojdid.com	سيارات
http://www.babdzira.com	ثقافة – تسلية
http://www.city-dz.com	عام
www.djazair24.com	2010/08/31
www.djazairess.com	جزايرس أو جزائر برس موقع يقوم بجمع الأخبار والمقالات من الصحف الجزائرية، يصنّفها ويرتبها حسب أهميتها، وذلك بطريقة آلية طورها فريق من المهندسين العرب، يتم تحيين الأخبار كل نصف ساعة.
http://www.djalfa.info	بوابة إخبارية عامة
www.dna-algerie.com (Dernier Nouvelles D'Algérie)	موقع إخباري (جوان 2010) يديره فريد عليلات من باريس أحد المدراء السابقين ليوميتي: Le Matin, Liberté زواره من 40 بلدا، مع تسجيل 300 ألف زيارة حتى نهاية أكتوبر.
http://www.dzauto.com	سيارات
http://dzmage.info	عام
www.dz-rider.com	2012/04/08
http://dz-web.org	عام

www..el-diwan.com	
www.espritbuvard.com	توقف لأسباب اقتصادية (2008-2012) وهي مجلة الكترونية مقالتية أكثر منها صحفية إخبارية "خديجة شويط" صحافية سابقة بيومية Le Matin معدل زوارها 100 قارئ يوميا.
www.lagrandkechfa.com	2003/07/14
www.lematin.com	يومية ورقية تحولت إلى الكترونية عام 2004.
www.lesouk.com	انطلقت الجريدة سنة 1995، لطلبة من كلية الطب تهدف لخلق جو تفاعلي بين الجميع وذلك بتحسين الاتصال بين طلبة الطب وإرجاع البسمة للأطفال المصابين.**(بلعاليا، ي، 2006: 155)**
www.maghrebmergent.com	اقتصادي ذو بعد مغاربي (01 مارس 2010) إشراف الصحافي الاقتصادي القاضي إحسان بمعية أعضاء فريق موقع (algeria interface)المتوقف، الشركة الناشرة "Interface Médias"انطلق الموقع بالشراكة مع يومية Le Quotidien D'oran، زار الموقع حوالي 8000 قارئ خلال أسبوع في 4اكتوبر

	.2010
http://mobilalgerie.com	الخليوي
http://www.mouwatin.com	عام تفاعلي
http://press-dz.com	بوابة الصحافة الجزائرية يديرها آيت قاسي أمقران
http://www.tsa-algerie.com	كانت تسمى قبل نوفمبر 2008 toutsuralgerir وهي يومية اخبارية عامة مزدوجة اللغة صدرت أساسا باللغة الفرنسية يوم 08 جوتن 2007، مؤسسها البجاوي لوناس قماش مراسل ومتعاون صحافي من فرنسا، يعتبر صاحبها أنّها أول يومية الكترونية محضة وأول موقع إخباري الكتروني فرونكوفوني في الجزائر بفضل أكثر من مليون و650 زائر فريد شهريا وأكثر من ستة ملايين صفحة فريدة متصفحة.
http://www.viva-lalgeri.com	توقف لغنية خليفي
http://www.webimag.com	إعلام آلي
http://www.yabiladi.com	ثقافة- تسلية
http://sufdz.net	
http://www.numedianews.com	جريدة الكترونية (2012) ، مقرها الجزائر وأول وكالة إخبارية جزائرية خاصة تعتمد

	النقل المباشر للأخبار، تهتم بالشأن الجزائري والقضايا المغاربية وباهتمامات أبناء الجالية الجزائرية والمغاربية في الخارج، يشرف عليها طاقم من الصحفيين الجزائريين ومراسلين في العالم العربي، أوروبا، الولايات المتحدة الأمريكية، أمريكا اللاتينية وآسيا.

6 -2- الصحافة الالكترونية الجزائرية في التشريعات القانونية:

بعد 10 سنوات من ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر تمّ سن قانون يُنظّم هذا النوع من الصحافة، وبالتحديد في القانون العضوي 12/ 05/ 2012 الخاص بالإعلام، حيث أشار إليها في المادة 03 التي محتواها: يقصد بأنشطة الإعلام في مفهوم هذا القانون العضوي كل نشر أو بث لوقائع أو أحداث أو رسائل أو آراء أو أفكار أو معارف، عبر أيّة وسيلة مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو إلكترونية، وتكون موجهة للجمهور أو فئة منه.

أما المواد 66، 67، 68 فقد حددت نشاط الصحافة الالكترونية بتعمق، فالمادة 66 أصرّت على ممارسة نشاط الإعلام عبر الانترنت بحرية، ويخضع لإجراءات التسجيل والمراقبة صحة المعلومات، بإيداع تصريح مسبق من طرف المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الانترنت، بينما المادة 67 عرفتها بـ : يُقصد بالصحافة الإلكترونية، في مفهوم هذا القانون العضوي كل خدمة اتصال مكتوب عبر الانترنت موجه للجمهور أو فئة منه، ويُنشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الافتتاحي، وفصّلت المادة 68 ذلك في كون نشاط الصحافة المكتوبة عبر الانترنت، يتمثل في إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام، و يجدد بصفة

منتظمة ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي، وحددت المادة 71 نشاط الصحافة الالكترونية والنشاط السمعي البصري عبر الانترنت في ظل احترام أحكام المادة 02 من هذا القانون العضوي.**(ديدان م، (بدون سنة): 4- 21)**

6-3- الصعوبات المتعلقة بالصحافة الالكترونية الجزائرية:

يعاني مجال النشر الالكتروني في الجزائر من بعض الصعوبات نجملها في ما يلي:

- **عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة:**

لا يزال الفرد الجزائري يستقي أخباره من التلفزيون بنسبة 62٪، ثم الجرائد بنسبة 22٪ ، وأخيرا الانترنت بنسبة 10٪، ومجتمع كمجتمعنا تفوق كثافته 32 مليون نسمة به 1.500.000 مشترك يعتبر عددا ضئيلا مقارنة مع كثافة السكان.

- **تنامي قرصنة المواقع الالكترونية:**

إنّ المواقع الالكترونية الموجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية سواء كانت رسمية أو عادية تظل غير مؤمنة ومعرضة للعديد من هجمات قراصنة الانترنت، خاصة في ظل غياب إطار قانوني يحمي الناشر على الانترنت، فمثلا جريدة الوطن تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنت، ولم تكتشف ذلك إلاّ حين قام قرّاؤها الجزائريون والأجانب بتنبيهها عن عدم قدرتهم الاستفادة من الموقع، وبعد إجراء تحقيق في تحديد الخلل باكتشاف طريقة عمل هؤلاء.

- **ضعف التكوين المعلوماتي:**

إذا كانت الأمية عموما منتشرة في الجزائر بقدر 7 ملايين في التعريف التقليدي لها أي ما يعادل 70٪ من المجتمع الجزائري، فما بالك بالأمية الالكترونية.**(بلعالية، ي، 206: 155- 157)**

- **سياسة الإشهار الالكتروني في الجزائر:**

بالرغم من النجاح النسبي التحريري والجماهيري للصحافة الالكترونية في الجزائر، إلاّ أنّها لازالت محرومة من الإشهار العمومي، بخلاف باقي وسائل الإعلام التقليدية، وليس لها حظ وافر من الإشهار الخاص على الانترنت، الذي لا يزال ضعيفا وملوثا بممارسات غير عادلة لبعض العناوين الالكترونية للصحافة الورقية، فحسب **باية سعدون** مسؤولة القسم التجاري في موقع **maghrebmergent** يُفضّل المعلنون التعريف بمنتجاتهم على مواقع الصحافة التقليدية، التي تتميز بالنسبة لهم بمقروئية أكبر، مما يضطر الصحف الالكترونية المحضة لكسر الأسعار لكسب الزبائن، فمثلا يعادل سعر تواجد شهر كامل على موقع **(TSA)**، الذي يجلب مابين 200 ألف و 250 زائر يوميا، سعر صفحة إشهارية ملونة ليوم واحد فقط في يومية وطنية كبيرة.**(دليو، ف، 2014: 210- 211)**

6-4- نشأة وتطور صحيفة الشروق أون لاين:

"**الشروق أون لاين**" هو الموقع الالكتروني للصحيفة الورقية الشروق اليومي، التي تم إنشاؤها من قبل مجموعة من المساهمين ومنهم علي فضيل صاحب دار نشر الشروق للإعلام والنشر، الذي ساهم باسم الشروق المستمد من الصحيفة الأسبوعية "**الشروق العربي**" التي تم إصدارها في 11 ماي 1991، ليكون أول عدد ليومية الشروق بتاريخ 02 نوفمبر 2000 تزامنا مع الاحتفال بعيد الثورة الجزائرية واختار لها مؤسسا شعار: "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

في هذا السياق تم إنشاء موقع إلكتروني للجريدة مع البدايات الأولى لصدورها سنة 2000، لكنّه لم يكن يحمل اسم "**الشروق أون لاين**" بل كان مجرد موقع بسيط، يكتفي بنشر بعض المقالات المنشورة في الطبعة الورقية، لكنّ الشراكة بين المساهمين تم حلّها بحكم قضائي سنة 2004 لتتفرد مؤسسة الشروق للإعلام والنشر بإصدار يومية الشروق التي انطلقت منذ 2005 إلى يومنا هذا.

وبالموازاة مع هذه التطورات تم تغيير شكل موقع الشروق في سنة 2005 ليستفيد من تقنيات البرمجة الجديدة، كما تم اعتماد خدمة التعاليق لأول مرة.

غير أنّ الانطلاقة الحقيقية لموقع الشروق كانت سنة 2007، إلاّ أنّه كان يعتمد المواضيع التي تبثها النسخة الورقية مع فرق التصميم الذي أصبح أكثر تفاعلية، وبعد مرور عام على نشأة الموقع عمدت الشروق إلى جعله صحيفة إلكترونية مستقلة نوعا ما ، وتعتمد على أحدث التقنيات، ولديه طاقم تحرير خاص به، وهذا منذ جانفي 2008، أين أصبح في ظرف وجيز جدا يحتل المراتب الأولى في الجزائر بعد موقع – Ahkabar Algeria .

وتوالت التعديلات التي استحدثت على موقع الشروق، حيث تم إصدار نسخة جديدة ومتطورة، تم استحداثها تماشيا مع التطور الحاصل على مستوى الصحافة الإلكترونية في العالم استجابة للارتفاع المستمر في حجم الموقع، وتماشيا مع نتائج سابقة لاستطلاع أجراه الموقع، لمعرفة رغبات مرتاديه ومتصفحيه حول الأمور التي يريدونها.

وفي هذا السياق دخل موقع الشروق أون لاين بعد شهر من تطويره مصاف أكبر 1500 في العالم حسب الإحصائيات التي يبثها الموقع العالمي المتخصص "**أليكسا**"، وحسب ذات المصدر فقد احتلت الشروق أون لاين مؤخرا المرتبة 1115 عالميا، كما وصلت في أوقات الذروة إلى المرتبة 600 عالميا في ترتيب جميع المواقع، سواء منها الإخبارية أو المتخصصة وحتى محرّكات البحث الأخرى.

ونظرا لما حققه موقع الشروق في ظرف وجيز جدا، فقد استحدث المشرفون على الموقع مع حلول سنة 2011 عدّة تعديلات لمواكبة التطورات العالمية، حيث يُولي اهتماما للتحديث الآني للأخبار على مدار الساعة، وهذا من أجل مواكبة الأحداث منذ لحظة وقوعها وموافاة الجمهور بها في الحين.

وتماشيا مع التطورات الجديدة في عالم التكنولوجيا أطلق موقع الشروق أون لاين العديد من الخدمات منها إمكانية التصفح السريع عبر الهاتف، بالإضافة إلى الاستعانة

بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر مع أكبر قدر من القرّاء. **(بوثيجي، إ، 2010، 2011: 56- 85)**

وقد فاز موقع الشروق أون لاين في نفس السنة بجائزة مجلة **فوربس** كثاني أكبر المواقع العربية تأثيرا على الشبكة العنكبوتية تقدما بمركز واحد عن تصنيف 2010 أين دخل في المركز الثالث عربيا، واعتلى الموقع منصة التتويج للمرة الثالثة على التوالي في التصنيف عام 2012، ويُعتبر الموقع الوحيد في الجزائر والمغرب العربي الذي يعتلي منصة التتويج في هذه المسابقة العالمية، التي تعتمد على معايير تصنيف دقيقة.

كما فاز صحفيو البوابة بالمرتبة الأولى أربع مرات على التوالي بجائزة نجمة للإعلام في الجائزة الخاصة بالصحافة الإلكترونية (2012، 2013، 2014، 2015).

وفي نفس السنة برزت الحاجة إلى تطوير الموقع ليتحول إلى بوابة إلكترونية قائمة بذاتها، فرضها الطلب المتزايد على مختلف خدمات الموقع من طرف الزوار والشركاء، وهو الذي أدّى بإدارة الموقع غلى ترقيته إلى بوابة الكترونية، أنشأت مجموعة جديدة من المواقع المتخصصة بالتدريج: الشروق الرياضي، جواهر الشروق، أسواق الشروق، قنوات الشروق....، خصوصا وأنّ هذا واكب التحول الذي طرأ على مؤسسة الشروق التي تحولت إلى مجمع إعلامي خصوصا مع إطلاق أول قناة تلفزيونية خاصة في الجزائر والتي تطورت هي الأخرى إلى باقة تضم ثلاثة قنوات فضائية: عامة، إخبارية، قناة طبخ.

فريق العمل:

يسهر على بوابة الشروق الالكترونية طاقم إداري وصحفي وتقني مجند على مدار الساعة، تتوزع مهامه كالآتي:

- **إدارة الموقع:**تشرف على جميع أقسام البوابة فنيا وتحريريا وإداريا.
- **قسم التحرير:** يُتابع الأحداث الوطنية والدولية.
- **قسم التعليقات:** ويقوم بالسهر على نشر تعليقات القرّاء على مدار اليوم بعد معالجتها.

- **قسم تقني:** يُتابع سير الموقع تقنيا إلى جانب طاقم الفيديو الذي يعمل بالتنسيق مع هيئة التحرير.
- **قسم الشبكات الاجتماعية:** يُشرف على متابعة صفحات البوابة عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- **قسم الماركتينغ:** تمّ إنشاؤه حديثا ليقوم بمتابعة مختلف عمليات الترويج والتسويق والإعلان الخاصة بالبوابة.

خاتمة:

في ظل التطور الهائل الذي عرفته الصحافة الالكترونية نتحدث عن مستقبل الصحافة الورقية، حيث أجمعت بعض الدراسات أنّ هذه الأخيرة لن تحتل مكان المطبوع، لأنّ جمهورها هم من مستخدمي شبكة المعلومات العالمية الانترنت وهو يبحث عن التسلية والترفية ولا يبحث عن المعرفة، بالإضافة إلى كونها قابلة للنقل والحفظ وتتميز بالعراقة وقراءة النص الورقي أسهل من قراءة النص الالكتروني، وهناك فريق ثاني يرى إمكانية أن تحتل الصحافة الالكترونية محل الصحافة الورقية، بينما الفريق الثالث يرى أنّه لا يمكن الحكم على كلا النوعين إلاّ أنّه يمكن إحداث تأثيرات على الصحيفة الورقية، من حيث اتجاهها إلى المحلية والتخصصية.

إلاّ أنه بالرغم من اختلاف الآراء حول مستقبل الصحافة الالكترونية يُجمع الباحثين على ضرورة الاستفادة من مزايا شبكة الانترنت من وسائط متعددة ونص فائق وتفاعلية، وهذا يُؤكد ضرورة التحرر من فكر الصحيفة المطبوعة والالتزام بشروط الكتابة عبى الواب، لأنّها موجهة إلى قراء يتميزون بسلوكات وخصائص منفردة.

الفصل الثاني: التحرير الصحفي في جريدة الشروق أون لاين

مقدمة

1- مفهوم التحرير الصحفي

2- مفهوم التحرير الصحفي الالكتروني

3- قواعد التحرير والكتابة للصحافة الالكترونية،

4- مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الالكترونية

5- الفنون التحريرية للصحافة الالكترونية،

6- فنون تحريرية جديدة في الصحافة الالكترونية

7- القوالب الفنية في الكتابة للصحافة الالكترونية

خاتمة

مقدمة:

في بدايات ظهور الصحافة الالكترونية لم تكن هناك قواعد للكتابة الخاصة بهذا النمط الجديد وظلت تستفيد من قوالب الصحفية القديمة، كما أنها كانت تقترب من النسحة المطبوعة التقليدية، إلاّ أنّه مع التطور التكنولوجي تم استحداث قوالب صحفية جديدة وظهر مفهوم جديد اصطلح عليه بالتحرير الصحفي الالكتروني الذي يقتضي الاستعانة بالكمبيوتر في التحرير، وبالتالي ضرورة الاستفادة من خصائص شبكة الانترنت أبرزها النص الفائق والوسائط المتعددة، بالاضافة إلى عوامل أخرى مثل سرعة التنزيل، سهولة اللغة والاختصار، ولعلّ ذلك راجع إلى كون الصحيفة الالكترونية موجهة إلى قارئ له خصائص وسلوكيات تختلف عن قارئ الصحيفة المطبوعة، بالاضافة إلى أن ذلك يعتبر من عوامل تسهيل مقروئيتها،ومن جهة أخرى كما كلما أخذت الجريدة هذه القواعد في الحسبان كلما كانت أقرب من القارئ ومن اهتماماته ومستواه المعرفي، فالاهتمام بالمضمون ورقة رابحة لها من خلال الحصول على قاعدة جماهيرية أكبر وبالتالي تحقيق مبيعات أكبر.

1- مفهوم التحرير الصحفي:

تتنوع مفاهيم عملية التحرير حسب الدور الذي تؤديه داخل منظومة العمل الإعلامي والصحفي، فهناك من ينظر إليها من منظور أشمل، بحيث تشمل التفكير والتعبير، وتُعنى بصياغة الأفكار من خلال الرموز، سواء كانت الرسالة الإعلامية مسموعة أو مطبوعة فإنها تنقل الأفكار والمعلومات والحقائق من خلال الرموز ليتلاقها الآخرون بالأذن أو العين أو بهما معا.

أما فيما يتعلق بالدور الذي تُؤديه عملية التحرير الصحفي كخطوة من خطوات إصدار الصحيفة، فيتمثل في العملية اليومية والأسبوعية، حسب دورية الإصدار، والتي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية للمعلومات التي تم جمعها من مصادر الصحيفة المختلفة في الأشكال والقوالب المناسبة لها.

2- مفهوم التحرير الصحفي الالكتروني:

إذا كان التحرير الصحفي يُعرّف بأنّه: العملية التي تبدأ فور عملية الكتابة الصحفية، وتتمّ بشكل يدوي باستخدام الورقة والقلم، فإنّ التحرير الصحفي الالكتروني يعرّف بأنّه: التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب، وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها، والمخزنة على الملفات داخل جهاز الكمبيوتر، وفي حال رغبة المحررإجراء أي تعديلات على المادة الصحفية، فمن الممكن أن يقوم بذلك بسهولة من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي، وبالتالي فإنّ عملية التحرير هنا تعني القيام بواحد أو أكثر من الإجراءات التالية:

- إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة بالملف
- حذف بعض المعلومات الموجودة على الملف

- نقل بعض المعلومات من مكان إلى آخر .**(حسن، ع، ن، 2013 : 121)**

ومنه فالمفهوم البسيط للتحرير الصحفي الالكتروني يعني استبدال الأدوات الورقية التي يستخدمها المحرر بأدوات الكترونية تحقق مستوى أعلى من الدقة أثناء عملية الكتابة، ولا سيما في حالة استخدام أحد برامج معالجات النصوص المدعومة بإمكانية التصحيح اللغوي، وإلى توافر درجة كبيرة من السرعة عند الرغبة في إجراء أية تعديلات بالحذف، أو بالإضافة، أو النقل على الجزئيات التي تتكون منها المادة الصحفية.

إلاّ أنّ المفهوم الأكثر تركيبا للتحرير الالكتروني تتجاوز فيه المسألة الجانب المتعلق بالمحرر الصحفي كفرد يكتب موضوعا صحفيا بالاستعانة بأدوات تكنولوجية في إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة ككل، حيث ترتبط الوصلات الطرفية أمام المحررين الموجودين في صالة التحرير بشبكة محلية تدار بواسطة جهاز مركزي ينتهي عند المسؤول الرئيس عن العدد الصادر من الصحيفة.**(الشمايلية وآخرون، م،ع، 2015: 140-141)**

3- قواعد الكتابة والتحرير للصحافة الالكترونية:

تؤكد **مها عبد المجيد صلاح** أنّ تصورين جديدين يحكمان الكتابة والتحرير للصحافة الالكترونية هما:

<u>التصوّر الأوّل</u>:

قدمه معهد pointer كتصور جديد للتحرير الصحفي، ويشير إلى الدمج مابين الكتابة والتحرير والتصميم كضرورة قصوى لإنتاج المواد الإعلامية سواء كانت المطبوعة أو الفورية، وكلما ازدادت درجة التكامل ما بين هذه العناصر كلما ساعد ذلك في الحصول على إصدارات فورية مبتكرة ومتميزة، مع التأكيد على أنّ الكتابة الفورية

الصحفية تعتمد كلية على التعاون بين فريق متكامل يضمّ على الأقل كلّ من المحرر ومتخصص الوسائط المتعددة والمصمم، فقد أصبحت عملية الكتابة في بيئة استخدام الهايبرتكست وفقا لرأي Martin (1995) أشبه بجهد جماعي قائم على التعاون.

التصوّر الثاني:

مفهوم الكتابة الإجرائية: وهو مفهوم جديد للكتابة وبناء المعلومات في بيئة استخدام الحاسب الآلي، لذلك يتطلب من الكتّاب مهارة التعامل مع بيئة الاتصال الذي تتنوع عناصره ومفرداته بنحو كبير، ومهارة ربط هذه العناصر والجمع بينهما لتكوين قصة أو شكل جديد للكتابة يستفيد من خصائص الإعلام الرقمي.

ويشمل تحرير المادة الصحفية الفورية على أكثر من بعد:

- هيكل بناء المعلومات (خطي/غير خطي).
- بقالب تحرير المادة (الهرم المقلوب وغير ذلك).
- طريقة العرض (كتل أو فقرات).
- استخدام وسائط متعددة.
- الشكل الصحفي أو الفن الصحفي. **(القيسي، ج، ن،2013 : 209، 210)**

وللكتابة الصحفية في المواقع الالكترونية والتي تعرف بـ**Web Style**نمطان رئيسيان هما:

- **نمط غامض ومسهب:** وهو الذي يحتاج فيه القارئ إلى متابعة كل كلمة في العبارة حتى يفهمها.
- **نمط موجز وواقعي:** وفي هذا النموذج يتم تحويل التعبيرات اللفظية المركبة إلى خطوات مرتبة ومحددة كالآتي:

تعريف الموقع وتحديد ميزانيته، توافر المعلومات التخطيطية، تصميم الموقع، تماسك بنية الموقع، تسويق الموقع، متابعة الموقع وتقييمه، ويجب قبل البدء في إنشاء الموقع من توافر كافة المعلومات التنظيمية اللازمة لنجاحه.(**عبد المجيد، ل، علم الدين، م،2008 : 383- 384)**

وإلى جانب هذين النموذجين هناك اعتبارات مهمة في عملية الكتابة لمواقع الانترنت هي:

- ضرورة استخدام الكلمات بشكل مقتصد ومرشد والتأكد من أنّ النّص الذي يتم كتابته يهمّ القارئ في شيء ما.

- التوجه نحو الهدف، ويُقصد بذلك أن نكتب جملا سهلة الفهم وتُستعمل العناوين بإتقان بحيث تستطيع جذب القرّاء.

- ضرورة أن يشعر القارئ بخصوصيته، حيث يُرحّب القرّاء بتقديرك لشخصياتهم، وهو أمر مهم في ظلّ منافسة قوية من مصادر المعلومات.

- أن يتمّ توجيه الخطاب برؤية عالمية الأفق، فالتصميم يُعرض على شبكة يتواصل معها كل العالم، وليس كل ما تُعبّر عنه يمكن أن يفهمه الجميع.

وهناك سمات أخرى تميّز الكتابة للأنترت هي:

- أنّ الكتابة لمواقع الأنترنت متاحة لأيّ شخص في العالم، وكل إنسان يستطيع أن يكون كاتبا على الأنترنت (Online Writer)، إذ ليست هناك حاجة أن يمتلك صحيفة أو تكون له علاقة برؤساء التحرير.، كما يستطيع المشاركة والتعليق على مقالات رئيس التحرير.

– ليس هناك توقيتات نهائية لتقديم المادة الصحفية، فالكتابة والنشر بشكل مباشر وفوري هو ما يجعل متابعة تطورات أي قضية جارية أمرا سهلا للغاية.

– لن يضطر الصحفي مجبرا على اختصار مقالات لتتناسب ومساحات معينة.

– يستطيع الصحفي من خلال البرامج الإحصائية أن يعرف كم إنسانا يقرؤون مقالاته، وكم من الوقت يقضون في تصفّح موقعه، وما هو المسار الذي اتبعوه أثناء تجولهم في الموقع.

– لم يعد هناك حاجة لأن يتخصص الصحفي في الكتابة فقط، بل أنّ وظيفته داخل الموقع أصبحت أكثر شمولية وتعددت مهام المحررين لتشمل الإذاعة وصناعة الأفلام وتقديم البرامج وتحميل المواد الإعلامية على الموقع إلى جانب وظيفتهم التقليدية في كتابة المواد الصحفية. **(علم الدين، م، 2008: 201– 211)**

– الكتابة بأسلوب أكثر موضوعية، والابتعاد عن استخدام الأساليب البلاغية.

– كتابة الكلمات بحجم يزيد ثلاثة أضعاف ما تكتب في الصحافة المطبوعة.

– الاهتمام بتصميم الموقع الالكتروني، بحيث يسهُل تصفحه بسرعة أكبر، وجدير بالذكر أنّ **تارافارد وزهانج Tarafard et Zhahang** (2005) أكدا على أنّ تحميل محتوى الموقع يُعد من أهم خصائص نجاح المواقع الإلكترونية، وذلك من خلال تأثيرها على سرعة وكفاءة نظم البحث والملاحة بالموقع الإلكتروني، فكلما قلّ التوقيت الزمني لتحميل محتوى الموقع كلما زادت كفاءة تلك النظم، مما يجعل الموقع قابلا للاستخدام ويسهل الوصول إلى معلوماته.**(الترك الكثيري، ك، ب، ب، بوعزة، ع، ص، 2016: 173)**

والجدول أسفله يوضح لنا أنّ جريدة الشروق أون لاين صمّمت بشكل يجعل القارئ ينزّل الصفحة التي يريد قرائتها بسرعة بلغت 100٪.

سرعة التنزيل	التكرار	النسبة المئوية
5 ثواني فأقل	22	100
أكثر من 5 ثواني	00	00
المجموع	22	100

جدول رقم: 07

– تجنب الأخطاء النحوية والإملائية،لأنّ النص في الواب صعب القراءة لذلك ينصحباستخراج النص على الورق لتصحيحه بالطريقة الكلاسيكية أي بالقلم، ثم يعاد تصحيحه على الشاشة، وتعتبر خاصية التحديث والتكييفية التي تتيحها الانترنت من العوامل المساعدة على التكييف، ومن خلال الجدول أسفله نلاحظ انعدام الأخطاء النحوية والإملائية في جريدة الشروق أون لاين قد بلغ نسبة 54.45٪،بينما أكثر من خطأ فقد بلغ 13.63٪، أما خطأ واحد فقد وصل إلى نسبة 31.63٪ ، وهذا يوّضح لنا أنّ الجريدة قد احترمت معايير الكتابة على الواب من خلال تجنب الأخطاء النحوية الإملائية، لأنّ هذه الأخيرة غير مسموح بها بتاتا، ووجودها سيفقدها مصداقيتها،ويلجأ القارئ إلى مغادرة موضوعه أو موقعه، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة يحي باسم عياش التي أكدت أنّ كثرة الأخطاء النحوية والإملائية يُقلل من مقروئية النص الصحفي.**(عياش، ي، ب، 1431– 2010: 126)**

الأخطاء النحوية والإملائية	التكرار	النسبةالمئوية
خطأ واحد	07	31.81
أكثر من خطأ	03	13.63
عدم وجود أخطاء	12	54.54
المجموع	22	100

جدول رقم: 08

– يتعين على الكاتب على الواب أن يدخل في تفاعلية مع القارئ، عبر البريد الالكتروني ليعرفهل وجد القارئ ضالته في الموقع أو المقال، لمعرفة رجع الصدى وإلا فإننا سنواصل إنتاج نصوص عمياء.

ومن خلال الجدول أسفله نلاحظ أنّ جريدة الشروق أون لاين توفر أدوات التفاعلية لقرّائها بنسبة 100٪، والتي تُعد من عوامل زيادة مقروئية الأخبار في المواقع الإلكترونية فكلما ارتفعت نسبة وفاعلية استخدامها كلما زادت مقروئيها،**(عياش، ي، ب، 1431– 2010: 145)**،وهذه النتيجةلا تتوافق مع ما توصل إليه **Schultz, 1999** حيث أنّ الصحف التي قام بتحليلها لا تستفيد من امكانات التفاعلية، مما قد يقلل من درجة السهولة التي يتصفح بها القارئ مادتها وبالتالي من درجة مقروئيتها، **(الغباشي، ش، 2010: 46)**، وقد أكدّت دراسة جمال زرن حول الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته جملة من الحقائق والنتائج المثيرة والتي باتت اليوم متداولة أهمها:

– تتعرض المؤسسات الصحافية في جميع أنحاء العالم لاضطرابات غير مسبوقة في نماذج العمل، وذلك مع الصعود المتواصل لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.

– الهجرة والانتقال في قراءة الأخبار إلى الهواتف الذكية وتزايد الاعلانات على شبكة الانترنت باتت حقيقة تقنية واقتصادية ومجتمعية.

– أمست القصص الخبرية للمؤسسات الصحفية في بلدان مثل كندا وبريطانيا ، تحضى بمتابعة أكثر دقة عند نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذه النتائج أدّت بالعديد من كبريات المؤسسات الإعلامية إلى ربط نفسها بمنصة الفيسبوك وغوغل لتوزيع أخبارها، رغبة منها في سعة الانتشار وسرعته. **(جمال، ز، 2017: 08)**

أدوات التفاعلية	التعليق		الاستفتاء		الفايسبوك		تويتر	
ك / ٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك٪	٪
	22	100	22	100	22	100	22	100

جدول رقم 09

والصورة التالية المأخوذة من الجريدة توضح ذلك:

– يجب تحديث الموضوع مع الإشارة إلى تاريخ التحديث، لأنّ القارئ بحاجة إلى ذلك، والجدولأسفلهُ يُوضّح أنّ جريدة الشروق أون لاين تشير إلى تاريخ تحديث الموضوع بنسبة 100٪، لأنّ القارئ بحاجة لمعرفة تاريخ نشر الموضوع لكي يتعرف على حداثة معلوماته.**(لعقاب، م، 2013: 75)**، وهو ما أكدته دراسة النجار (2007) على أنّ المعلومات التقنية والتكنولوجية ذات تغير وتطور سريع، وأنّه ما يُميّز مواقع الصحف الإلكترونية عن بقية المواقع على شبكة الأنترنت هي خاصية الآنية لذا ينبغي تحديثها بشكل منتظم ومستمر وعلى مدار الساعة دون قيود زمنية مرتبطة بالطباعة والنشر. **(الترك الكثيري، ك، ب، ب، بوعزة، ع، ص، 2016، 178)**

تحديث الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
متاح	22	100
غير متاح	00	00
المجموع	22	100

جدول رقم: 10

والصورة أسفله توضح تحديث الموضوع من طرف الجريدة

– الميلتيميديا طريقة للكتابة على الواب يجب أن يأخذها المحرر الصحفي الالكترونييبعين الاعتبار،وجريدة الشروق أون لاين تتوفر فيها هذه الخاصية، ويوضح الجدول أسفله استخدام الصور،حيث بلغت نسبة استخدام صورة واحدة مع النص 54.54٪، بينما أكثر من صورة فقد بلغت نسبتها 45.45٪، ويندرج هذا ضمن توظيف العناصر التيبوغرافية، لأنّ اللغة ليست قواعد فحسب بل تخضع أيضا لعناصر تيبوغرافية.

استخدام الصور	التكرار	النسبة المئوية
صورة واحدة	12	54.54
أكثر من صورة	10	45.45
المجموع	22	100

جدول رقم: 11

والموضوع أسفله يوضح استعمال أكثر من صورة من طرف جريدة الشروق أون لاين

تغطيات ذات صلة

مركب بلارة للحديد يبدأ الإنتاج قريبا

وبلغ الأربعاء، سعر خام برنت بحر الشمال 45.84 دولارا للبرميل في منتصف النهار علما أنه السعر المرجعي للنفط الجزائري بينما بلغ الخام الأمريكي الخفيف 43.51 دولارا للبرميل في منتصف نهار أمس أيضا.

وبدأ تهاوي أسعار النفط بشكل خفيف مع الأزمة الدبلوماسية بين بلدان الخليج العربي وقطع العلاقات مع قطر، لكن توقعات الخبراء حينها قللت من تأثير هذه

لقضية بشكل كبير على أسعار الخام.

كن بمرور الأيام وبروز معطيات جديدة من السوق الأمريكية وعودة منصات الحفر للبترول الصخري إلى لنشاط وبيانات المخزونات الأمريكية المرتفعة، تهاوت أسعار النفط أكثر فأكثر وبقيت تحت سقف 50 .ولارا للبرميل بل ووصلت أمس إلى 45 دولار(خام برنت) و43 دولارا للخام الأمريكي الخفيف.

رغم تطمينات وزير النفط السعودي وتصريحاته المتكررة بأن السوق يتجه إلى التعافي والتوازن بين العرض الطلب إلا أن أسعار النفط واصلت الانهيار للأسبوع الثالث على التوالي، بل ووصلت الأسعار على أدنى

بينما لا نجد استخدام الرسوم والصوت من طرف الجريدة، أما عن استخدام مقاطع الفيديو فإنّها متوفرة في الجريدة إلاّ أنّها مستقلة عن المواضيع، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات أنّه توجد جرائد تستخدم مقاطع الفيديو سواء كانت مستقلة أو مصاحبة لبعض الأخبار.**(عياش، ي، ب، 2010-1431 :122)**

فقد خلص **بيرجلاند** (2008) إلى أنّ نصف مواقع الصحف الأمريكية تستخدم المقاطع السمعية المصاحبة للقصص الإخبارية، وأشار **ليللي** (2011) إلى أنّ الصحفيين الذين قامت بإجراء مسح عليهم قالوا إنّ المقاطع السمعية كانت أدوات قوية في رواية

القصة التي أتاحت لصناع الأحداث أن يرووا قصصهم بأنفسهم.**(نصر، ح، م، 2015:19)**

والصورة أسفله نموذج عن استخدام الجريدة لمقاطع الفيديو:

– يجب استخدام لغة يفهمها الجمهور، لأنّه إذا وجد القارئ كلمات غير مفهومة فهذا يعني أنّالكاتب وضع أمامه حاجزا لغويا ، لذلك يقال: نختار قرّائنا باختيار مفرادتنا، وفي هذا الصدد قام الدكتور فؤاد البهى بإعداد دراسة حول أسس وقواعد الكتابة السهلة المفهومة في اللغة العربية، وتوصل إلى عدد من العوامل أبرزها :

– **مدى شيوع الكلمة في المواد القرائية:** وقد اهتم الباحثين بهذا التكرار لأهميته في تحديد مستوى سهولة الكلمات ، وأدى ذلك إلى ظهور قوائم الكلمات الشائعة ، ومن أبرز هذه القوائم قائمة بريل التي ظهرت سنة 1940 وقائمة لطفي التي ظهرت سنة 1948

– **درجة التخصص في الكلمة:** فكل تخصص له مفرداته ومصطلحات التي قد يفهمها أهله فقط، بينما يتعذر ويشق فهمها على القرّاء الآخرين الذين لا ينتمون إلى نفس التخصص، وقد بدأت المصطلحات الخاصة بالمهن والتخصصات المختلفة في الزحف

إلى القصص الخبرية في الصحف أبزها المصطلحات الخاصة بالطب والعلوم والقانون والاقتصاد والتعليم. **(خليل، م، 1997: 84-85)**

ويمكن توضيح هذين العاملين من خلال الجدولين أسفله:

الكلمات غير المألوفة	التكرار	النسبة المئوية
كلمة واحدة	01	04.54
غير موجودة	21	95.45
المجموع	22	100

جدول رقم: 12

ومن خلال الجدول نلاحظ أنّ الكلمات الغامضة في مواضع الدراسة وردت بنسبة 04.54٪، بينما الكلمات غير المألوفة فقد وردت بنسبة عالية تقدر بـ 95.45٪، وفي هذا الصدد كان بوس كلارك **Boss CLARK** ينصح محرريه في جريدة نيويورك صن القديمة بالنصيحتين الآتيتين:

- استخدم الكلمات السهلة والجمل البسيطة

- تذكر دائما أنّك تكتب وتحرر لعامة الناس أي للقرّاء العاديين **(خليل، م، 1997: 83)**، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه **Berland et Al** في دراسته حول انقرائية عينة من القصص الخبرية الطبية المنشورة باللغتين الانجليزية والاسبانية أنّها تحتاج إلى إعادة النظر في المستوى اللغوي الذي تكتب به ليصبح أكثر سهولة.**(الغباشي، ش، 2010: 47)**

المصطلحات المتخصصة	التكرار	النسبة المئوية
مصطلح واحد	10	45.45
غير موجودة	12	54.54
المجموع		100

جدول رقم: 13

بينما الكلمات المتخصصة فقد كانت نسبتها تتقارب بين وجود مصطلح واحد بنسبة 45.45 ٪وعدم وجودها بنسبة 54.54 ٪، وهو مايعني أنّ جريدة الشروق أون لاين لا تهتم بالمصطلحات المتخصصة بالرغم من كونها من بين عوامل رفع درجة المقروئية، ومن خلال الصورة أسفله يتوضّح لنا استخدام المصطلحات المتخصصة وردت في العنوان، وتمثلت في كلمة **الكاف**.

– يجب الاختصار وتجنب الكتابات الطويلة، لأنّ القارئ على النت يقرأ 25 ٪ بأقلسرعة منالقراءة على الورق،فقد توصلت دراسة جاكوب نيلسون إلى أنّ القارئ يستفيد أكثر من قراءة المقالات القصيرة فتمنحه 70٪ من الفائدة .**(لعقاب، م، 2013: 63– 70– 74 –80 –83)**

والجدول أسفله يوضح أنّ موضوعات جريدة الشروق التي عدد كلماتها أقل من 200 كلمة وصلت نسبتها إلى 36.36٪،بينما الموضوعات التي تتراوح كلماتها ما بين

200-600 فقد وصلت نسبتها إلى 59.09٪، أما الموضوعات التي عدد كلماتها أكثر من 600 كلمة فقد وصلت نسبتها إلى 04.54٪، وهذا يعني أن الجريدة احترمت معايير الكتابة على النت التي تفترض الاختصار لأنّ الموضوع الموجّه للنشر على الواب لا ينبغي أن يتعدى 1000 كلمة، ومن الأفضل أن يتراوح ما بين 600- 700 كلمة، وفي هذا الصدد يقارن **جاكوب نيلسون** بين المقال القصير والمقال الطويل، حيث يقول أنّ المقال القصير الذي تبلغ عدد كلماته 600 كلمة يستغرق القارئ في قراءته 3 دقائق، ويستفيد بـ 105 فائدة في الساعة، بينما الموضوع الطويل الذي تبلغ عدد كلماته 1000 كلمة يستغرق القارئ في قراءته 05 دقائق، ويستفيد بـ 100 فائدة في الساعة، بالرغم من أنّ المقال الطويل قد يحتوي على معلومات أكثر إلاّ أنّ قرائته تستغرق مدة أطول، وبالتالي يهمل القارئ القراءة ليبحث عما هو أقصر وأكثر فائدة.(**لعقاب، م، 2013: 62- 63)**

طول النّص (عدد كلمات النّص)	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 200 كلمة	08	36.36
من 200- 600	13	59.09
أكثر من 600	01	04.54
المجموع	22	100

جدول رقم:14

- وضع المعلومات الأكثر أهمية في أعلى الصفحة،لأنّ المستخدم لا يرغب في تصفحكميات كبيرة من النصوص، فالبناء الفني وترتيب الفقرات وما تحمله من أفكار يمكن أن يُؤثر في المقروئية أو درجة سهولة أو صعوبة النّص ، وتشير العديد من الدراسات أنّ قالب الهرم المقلوب الذي يقوم على أساس ترتيب الفقرات وما تحمله من

أفكار تصاعدية من أصلح القوالب الفنية للكتابة الصحفية، لأنّه يساعد القارئ على فهم الخبر.**(خليل ، م،1997: 87)**

والجدول أسفله يوضح استعمال الجريدة لقالب الهرم المقلوب بنسبة أكبر قُدّرت بـ 90.90٪ بينما الهرم المعتدل بـ 09.09٪ أما بقية الفنون الصحفية الأخرى المستحدثة في الصحافة الإلكترونية فلم تستعملها الجريدة.

القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية
قالب الهرم المقلوب	21	90.90
قالب الهرم المعتدل	01	09.09
قالب السرد المتسلسل	00	00
قالب الكتل النصية	00	00
قالب النص الطويل	00	00
نمط لوحة التصميم	00	00
النمط غير الخطي	00	00
المجموع	22	100

جدول رقم: 15

– ينبغي أن تتضمن كل فقرة فكرة رئيسية واحدة، واستخدام الفقرة التالية للفكرة التي تليها، لأنّالمستخدم يترك الفكرة الأولى أثناء التصفح السريع، ومن خلال الجدول أسفله يتبين لنا أنّ الجريدة التزمت بهذه القاعدة، حيث وردت فكرة واحدة في كل فقرة بنسبة 59.09٪، بينما فكرتين فقد بلغت نسبتها 36.36٪، وأكثر من فكرتين قُدّرت بـ 04.54٪، وفي هذا الصدد يقول **فريديريك روس:** «يجب استخدام الفقرات لتهوية النّص، كما يجب وضع فكرة واحدة في كل فقرة، ويجب أن تكون الفقرة القصيرة.»

عدد الأفكار	التكرار	النسبة المئوية
فكرة واحدة	13	59.09
فكرتين	08	36.36
أكثر من فكرتين	01	04.54
المجموع	22	100

جدول رقم: 16

- استخدام الجمل السهلة القصيرة، لأنّ الجمل المعقدة يصعب فهمها علىالانترنت.**(الزهراني،ع،ض، ك، 1429- 1430: 61)**، لذا يجب على المشتغل في كتابة المحتوى الالكتروني أن يكون له حاسبا فاعلا على موقع التدوين المصغر "تويتر"، لأنّ هذا الأخير يجبر مستخدميه على ايصال الرسالة التي يريدونها بما لا يزيد على 140 حركة على لوحة المفاتيح.**(شاهين، ب، 2013: 55)**

ومن خلال الجدول أسفله نلاحظ أنّ الجمل التي عدد كلماتها يتراوح ما بين 12-20 كلمة بلغ نسبة 40.90٪، بينما الجمل التي عدد كلماتها بلغ أكثر من 20 كلمة فقد بلغ نسبة 59.09 ٪، وهذا يدل على أنّ جريدة الشرق أون لاين قد اخترقت أهم القواعد الذهبية للكتابة على الواب، فالانترنت أقلبت منطق الورق، وهي لا تنظر إلى طول النّص نظرة اقتصادية أو تقنية، بل إلى نظرة المقروئية على الشاشة، التي تفترض تكوين جملا قصيرة، والجملة المثالية تتراوح كلماتها ما بين 12 و20 كلمة، وتكون الجملة مقبولة ما بين 15 و 20 كلمة، أما أكثر من 25 كلمة فنحن ملزمون بكتابة جملتين لأنّ القارئ يتعب وقد يتوقف على القراءة. **(لعقاب محمد، 2013: 79)**

طول الجملة (عدد الكلمات)	التكرار	النسبة المئوية
من 12- 20 كلمة	09	40.90
أكثر من 20 كلمة	13	59.09
المجموع	22	100

جدول رقم: 17

- الاهتمام بكتابة العناوين في فن الكتابة للواب، ويكمن الهدف في مضاعفة فرصالمقروئية، فقد بيّنت الدراسات أنّ العناوين الرئيسية والفرعية هي التي تمكّن القارئ من الولوج التدريجي في النص، ويستحسن أن تكون قصيرة ومباشرة وجذابة.**(لعقاب، م، 2013: 50-51)**،ويقول في هذا الشأن خبير تصميم الواب غرافيك الأمريكي **كيث روينسون:**"تذهلني فاعلية العنوان المضبوط في تحسين استخدامية الصفحات على الانترنت، علما بأنّ اختيار عنوان مناسب عملية قليلة التعقيد.

ومن خلال الجدول أسفله نلاحظ أنّ الجريدة استخدمت العناوين الرئيسية بكثرة بلغت نسبتها 91.60٪، بينما العناوين الفرعية فقد قُدّرت بـ 07.69٪ بالرغم من أهميتها، فقد بينت الدراسات أنّ واحدا منأساليب دفع القارئ لمواصلة قراءة الموضوع على الواب هو استخدام العناوين الفرعية بعد كل مجموعة منالفقرات، لأنّ هذه الأخيرة تُخبر القارئ بأنّ شيئا مهمّا أو مختلفا عما سبق سيتم التطرق إليه والكتابة عنه في الفقرة الموالية.**(لعقاب، م، 2013: 52)**

أنواع العناوين	التكرار	النسبة المئوية
عناوين رئيسية	20	91.60
عناوين افتتاحية	00	00
عناوين فرعية	02	07.69
المجموع	24	100

جدول رقم: 18

– الاعتناء بالوصلات (الروابط) من الأمور الرئيسة التي تشكل الفرق بين الكتابة التقليدية والكتابةللنت) **(شاهين، ب،2013: 61– 63)**

ومن خلال الجدول أسفله يتبيّن لنا أن الجريدة تستخدم الروابط ذات صلة داخل الموضوع بنسبة 54.54٪، بينما الروابط ذات صلة خارج الموضوع فقد بلغت نسبتها 45.45٪، وهو ما يوضّح أن الجريدة تعطي للنّص الفائق أهمية لأنّ هذه الأخيرة تساعد على الاختصار، بينما الروابط ذات صلة خارج الموضوع فقد خلت منها مواضيع الدراسة،وهو ما وضّحته بعض الدراسات أنّ الصحف العربية لا تُوظّف هذا النوع من الروابط خوفا من هروب القارئ إلى مواقع أخرى وعزوفه عن قراءة الجريدة، وهذه النتيجة لا تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة يحي باسم عياش التي أظهرت أنّ مواقع الدراسة الأربعة لم تستخدم النصوص الفائقة التي تعتبر عنصرا مهما من عناصرسهولة المقروئية التي تحقق للقارئ خيارا للاستزادة في معلوماته. **(عياش، ي، ب، 2010–1431: 138)**، ومأأثبتته أيضا دراسة كل من **Ostendrap , Nimwegen 1998** من خلال تحليلهما لعدد من مواقع الصحف التفاعلية من أنّ القرّاء يفضلون تصفح المادة من خلال الوصلات النشطة عن تصفحها إجمالا على الشاشة وأن حالة التصفح الأولى تحقق درجة أعلى من الانقرائية **(الغباشي، ش، 2010: 46)**

أنواع الروابط	التكرار	النسبة المئوية
روابط ذات صلة خارج الموضوع	12	54.54
روابط ذات صلة خارج الموضوع	10	45.45
روابط ذات صلة خارج الموقع	00	00
المجموع	22	100

جدول رقم: 19

والموضوع أسفله يوضح نوع الروابط المستخدمة في الجريدة

روابط ذات صلة داخل الموضوع

وبلغ الأربعاء، سعر خام برنت بحر الشمال 45.84 دولارا للبرميل في منتصف النهار علما أنه السعر المرجعي للنفط الجزائري بينما بلغ الخام الأمريكي الخفيف 43.51 دولارا للبرميل في منتصف نهار أمس أيضا.

وبدأ تهاوي أسعار النفط بشكل خفيف مع الأزمة الدبلوماسية بين بلدان الخليج العربي وقطع العلاقات مع قطر، لكن توقعات الخبراء حينها قللت من تأثير هذه

لقضية بشكل كبير على أسعار الخام.

كن بمرور الأيام وبروز معطيات جديدة من السوق الأمريكية وعودة منصات الحفر للبترول الصخري إلى لنشاط وبيانات المخزونات الأمريكية المرتفعة، تهاوت أسعار النفط أكثر فأكثر وبقيت تحت سقف 50 .ولارا للبرميل بل ووصلت أمس إلى 45 دولار(خام برنت) و43 دولارا للخام الأمريكي الخفيف.

رغم تطمينات وزير النفط السعودي وتصريحاته المتكررة بأن السوق يتجه إلى التعافي والتوازن بين العرض الطلب إلا أن أسعار النفط واصلت الانهيار للأسبوع الثالث على التوالي، بل ووصلت الأسعار على أدنى

والطلب إلا أن أسعار النفط واصلت الانهيار للأسبوع الثالث على التوالي، بل ووصلت الأسعار على أدنى مستوياتها منذ 7 أشهر، ما أعطى الانطباع بأن اتفاقات أوبك قد أبدت محدوديتها في مواجهة الواقع الفعلي للسوق الدولية.

وتزامن هذا الهبوط مع تعيين الوزير الأول الجديد عبد المجيد تبون الذي تنتظره ملفات ثقيلة اقتصادية على وجه الخصوص، على غرار ملف السكن واستكمال مشاريع البنى التحتية وتقليص الواردات والوصول إلى التصدير خارج قطاع المحروقات للتخلص تدريجيا من التبعية المفرطة للمحروقات حسب ما ورد في النموذج الاقتصادي الجديد.

ويطرح التساؤل حول هامش مناورة الوزير الأول عبد المجيد تبون في ظل هذا الظرف الراهن للسوق النفطية وخصوصا إذا ما استمرت أسعار الخام على هذا النحو من الانخفاض لفترة أطول، ما سيقلص من جهة مداخيل البلاد بشكل ملفت، ومن جهة أخرى، سيضع الحكومة في حرج كبير إن بقيت الأسعار تحت سقف 50 دولارا للبرميل وهو السعر المرجعي المعتمد في قانون المالية.

النفط | قانون المالية | حكومة تبون

روابط ذات صلة خارج الموضوع

- **التبسيط:** ويعني عدم ازدحام الصفحة بالرسوم الجرافيكية المعلوماتية كالإحصاءات، والرسوم البيانية المعقدة التي تصلح أكثر مع الصحافة المطبوعة، لأنّها تؤدي إلى بطء الاستعراض على الأنترنت، وتقلل من قارئي المادة المنشورة على الشبكة، فقد أثبتت الدراسات أنّ مستخدم الأنترنت ليس لدية دائما الوقت الكافي للاستمرار في قراءة الموضوع على الشبكة كاملا، فقد ينتقل إلى صفحات أخرى ظنا منه أنّها تحوي معلومات أكثر أهمية، وأنّها تكون أكثر سهولة في الاستعراض. **(القيسي، ج، ن، 2013: 214، 215)**

4- مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الالكترونية:

يمر إعداد المادة في الصحيفة الالكترونية بعدّة مراحل هي كالتالي:

- **التخطيط:**

تتضمن هذه المرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة، واختيار العناصر الأساسية التي ستتضمنها، وذلك بالاعتماد على فريق متكامل يتكون من الكاتب الذي يناط له وضع المحاور الأساسية للمادة أو الموضوع أو القصة، والمحرر وفريق فني يضم متخصص في الوسائط المتعددة بالتعاون مع المصمم.**(الشمايلية وآخرون، م،ع،2014: 142)**

كما يشمل التخطيط الوصلات الفوقية Hyperlinks التي تتيح للمستخدمين أن يقفزوا من موقع معلوماتي إلى آخر فوري، إذ تتيح هذه الأخيرة عبر طريق المعلومات السريع الإجابة عن الأسئلة في حال خطورها بالبال، كما يشمل التخطيط الشكل غير الخطي، من أخبار الشبكة، والتي تعني أنّه بإمكان القراء الدخول إلى الخبر أو صفحة الشبكة عند أيّة نقطة، وبمقدورهم كذلك الحصول على العناصر بأيّ نظام يختارون، والتحول من عنصر إلى عنصر من خلال الضغط على وصلات فائقة تنقلهم إلى مواقع أو موضوعات أخرى في موقع الشبكة نفسه.**(القيسي، ج، ن، 2013: 211، 212)**

- **جمع المعلومات:**

تتم هذه العملية في عملية الإعداد للمادة الالكترونية، ويجب أن تراعى ثلاث مستويات هي:

- **مستوى سطحي:** ويتم فيه الاهتمام بالإيجاز، والاختيار، والتكيف.
- **مستوى متعمق:** ويتم فيه الاهتمام بالتفاصيل، والخلفيات، ووجهات النظر المختلفة.
- **مستوى التحديث:** وفيه يتم جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولا فأوّل.

- تنظيم المعلومات:

تتطلب الكتابة الالكترونية شكلا من التنظيم يختلف عن العرض المطبوع، حيث من الممكن أن يرافقها وصلات فوقية، ووسائط متعددة، واستخدام الخلفيات، لذا تأتي أهمية تنظيم المحتويات بشكل بسيط وواضح يسهّل للمستخدم الاستفادة منها دون إرباك، وتتضمن هذه المرحلة عنصرا مميزا ووثيق الصلة بطبيعة المادة الالكترونية، وهو وضع مخطط شامل لهيكل المادة ككل يمكن عرضه فيما يلي:

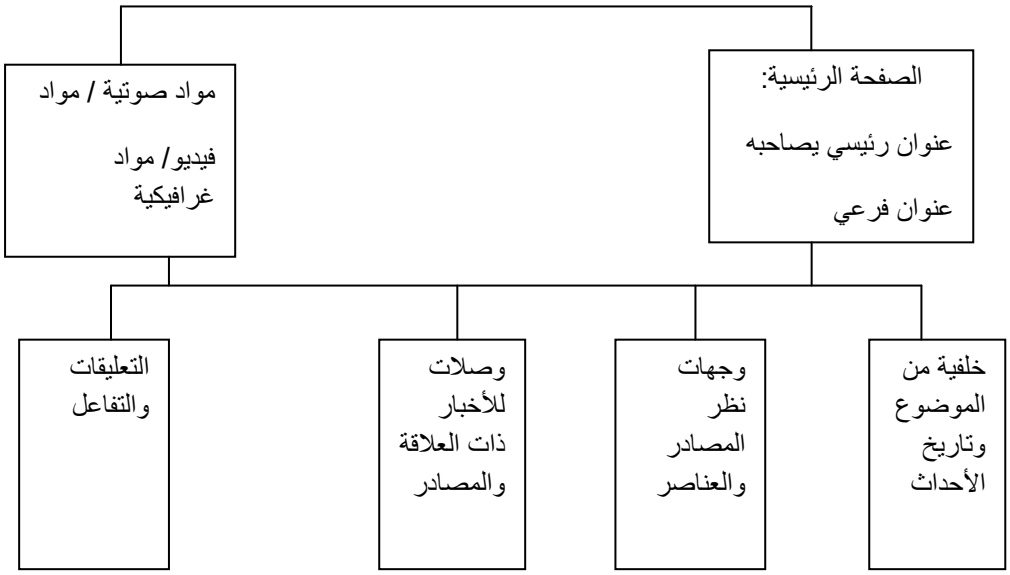

كما تشجع الكتابة الجيدة على القراءة الجيدة لها، حيث يرتبط شكل وأسلوب الكتابة بطبيعة المحتوى نفسه، ويتوقف ذلك على عنصران مهمان متكاملان في الكتابة الصحفية هما: الأفكار المتضمنة، واللغة المستخدمة لتوصيلها.**(القيسي، ج، ن، 2013: 212، 213).**

- إعادة الصياغة:

وتعني حذف الكلمات غير الضرورية، وحذف المعلومات ذات الأهمية القليلة، ويمكن تقديمها كوصلة للقراء الذين يريدون المزيد من المعلومات والتعمق.

إضافة إلى كل ما سبق هناك اتجاه جديد في إعداد الكتابة الالكترونية يطلق عليه مفهوم الهدم وإعادة البناء، وقد ظهر هذا الاتجاه سنة 1996، يمكنه مساعدة الصحفي على التعامل بكفاءة مع إمكانيات الوسيلة نفسها وسماتها.

- مفهوم الهدم:

يتضمن تقسيم الموضوع الصحفي إلى مكوناته الأساسية في صورة أجزاء مستقلة وتحديد أوجه التشابه، والعلاقات المختلفة بين هذه الأجزاء، ومن ثم تجميعها مع بعضها في فئات منطقية ومفهومة.

- إعادة البناء:

ويتضمن إعادة بناء الموضوع باستخدام مخطط أو نموذج توضيحي لها، الذي يفيد الصحفي في تجميع الأجزاء والمكونات الأساسية في فئات وبناء شبكة الوصلات فيها لتوضيح العلاقات والارتباطات المختلفة بين هذه الأجزاء.**(حسن عباس ناجي،2013: 130)**

5- الفنون التحريرية للصحافة الالكترونية:

تقوم البنية الموضوعية للرسالة الصحفية على جدلية العلاقة بين الشكل الصحفي والمحتوى، حيث أنّ معظم الأفكار الصحفية لا تصلح للمعالجة إلاّ على مستوى أشكال صحفية (فنون تحريرية) معيّنة، وتُؤثر التغييرات التي تطرأ على الأشكال الصحفية على طبيعة المضامين الصحفية، إلى جانب التطورات التي تسود المضمون الصحفي تُؤثر على طبيعة الشكل الصحفي، ويُعتبر نمو الصحافة على شبكة الانترنت من بين المؤشرات على تطوير لغة جديدة لتحرير الوثائق الصحفية بأنواعها المختلفة أُطلق عليها لغة النّص الفائق أو لغة HTML وهي كالتالي:

- الخبر الصحفي الالكتروني:

يّعرّف الخبر الالكتروني بأنّه تقرير عن حادث يهتم جمهوره بمعرفته يتمّ بثّه على مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية الالكترونية المختلفة على الشبكة وعلى مدار الساعة، ويخضع إلى عمليات التحديث المستمرة تمكّن من إضافة أيّة تفاصيل جديدة على الحدث، وتزود بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المتشابهة وقواعد البيانات، وهناك ثلاثة عوامل رئيسية تشكّله هي: الحقائق، التشويق، والقرّاء.

ويتميز الخبر الالكتروني بالمميزات التالية:

- تعدد الوسائط المستخدمة في تقديمه، إذ يشمل الكلمة المطبوعة، والصورة الثابتة، وأفلام الفيديو، ويُمكن الاستماع إليه صوتيا.

- تعدد المصادر وتنوعها.

- التحديث المستمر على مدار الساعة.

- البحث داخل الأخبار، سواء داخل الموقع، أو في شبكة الواب.

- سهولة الوصول غلى نوعيات معيّنة من الأخبار. **(حسن، ع، ن، 2013: 136-137).**

- ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المتشابهة لها داخل الموقع أو في المواقع الأخرى.

- إمكانية وصولها إلى بريد المستخدم فورا. **(حسن، ع، ن، 2013: 137).**

أما فيما يتعلق بتحرير الخبر الالكتروني فيبدأ باختصار المعلومات ثم الكلمات والعبارات وهذه عملية أسلوبية تحتاج من المحرر مهارة لغوية عالية وذوقا فنيا وحسا صحفيا بطبائع جمهور الأخبار، ويمكن إجمال مهمّة الخبر الالكتروني في النقاط الأساسية:

- التحقق من المعلومة.

- معرفة القوانين.

- التحرير من أجل المستمع والمشاهد والقارئ سوية.

- التأكد من عدم الانحياز.

- فهم خصائص الوسيلة الإعلامية المستخدمة.(**الفيصل، م، م، 2006: 158)**

- **الحديث الصحفي:**

هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، وقد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جدية، أو شرح وجهة نظر معيّنة، أو تصوير جوانب طريفة أو غريبة، أو مسلية في حياة هذه الشخصية.

ولا يختلف الحديث الصحفي الالكتروني عن الحديث الصحفي في الصحافة الورقية، إلاّ أنّ صياغته تأخذ جانبا من الاعتبارات التي توفّرها التقنية الحديثة التي تسمح للصحفي باستخدام وسائل أخرى إلى جانب الكلمات مثل: مثل لقطات الفيديو، والمقاطع الصوتية، والروابط الفائقة. **(الشمايلية وآخرون، م، ع، 2015، 169.)**

- **التقرير الصحفي الالكتروني:**

هو مادة إخبارية تخدم فكرة واحدة، وتُعلّق على ما هو أعمق من الخبر، ويُستمد من المعلومات الموثّقة، وينبغي أن تتوفر في التقرير الالكتروني الشروط الشروط التالية:

- ألا تتجاوز عدد كلماته 400 كلمة.

- الالتزام باللغة المباشرة، والأسلوب البسيط الواضح.

- يمكن استخدام معلومات وإحصائيات لتعزيز محتواه في أقل قدر ممكن من الكلمات.

- لا يذكر المحرر رأيه في التقرير الالكتروني.(**الشمايلية وآخرون، م، ع، 2015، 167.**)

- يقوم بناء التقرير الصحفي على عدّة عناصر هي:

- تمهيد عن موضوع التقرير.

- شرح الأحداث الجارية.

- خلفية عن الأحداث الماضية.

- تفسيرات وتعليقات للأشخاص المشتركين في الحدث.

- وثائق وإحصاءات في موضوع التقرير(حسب المتاح).

- مشاهد حية في قلب الأحداث.

- الربط بمواقع لها علاقة بموضوع التقرير.

- نتائج الحدث أو الخلاصة.(**القيسي، ج، ن، 2012، 195.**)

- **المقال الصحفي:**

للمقال الصحفي عدّة تعريفات، منها تعريف **ولدروب Woldrop** بأنّه مادة في جريدة أو مجلة يقدم وجهات نظر محرريها أو غيرهم من الشخصيات، ويعكس ضمير الجريدة وشجاعتها واعتقاداتها، وتعريف **أديب** الذي يرى أنّ المقال مجرد عرض أو تحليل لفكرة معينة يتلقفها الكاتب من بيئته فيُعبّر عنها بأسلوب سهل قريب إلى الأذهان دون حاجة إلى التمحيص والتعمق، بل يُوشك أن يكون حديثا سلسا عاديا مختصرا بين الكاتب وقرّائه يُشترط فيه الابتكار والتجدد والسرعة.

وينقسم المقال الصحفي إلى: المقال الافتتاحي، العمود الصحفي، ويتمتع بخاصية النشر اليومي، في مواضع بارزة على صفحات الصحف، ويُوضع له أيقونا مميزا في الصحف الالكترونية، وفيما يخص العمود لا يعتمد على الأعمدة في هذه الأخيرة بل يعتمد على الفضاء الذي تتيحه الشاشة.

- **الكاريكاتير:**

هو فن من الفنون التحريرية المهمّة في الصحيفة المطبوعة، له القدرة على توصيل المعلومة في شكل فكاهي ساخر، معتمدا على فكرة تبرز حدثا، يساعد على تكوين رأيا عاما، من خلال تبيانه لأهمية المشكلة والسخرية منها مما يساعد في حلّها.

وتهتم الصحف الالكترونية بفن الكاريكاتير، حيث تُفرد له وصلة مخصصّة تعرض فيها صورته كاملة، وأحيانا تتبنى الصحف أرشيفا كاملا لما تعرضه من رسوم كاريكاتيرية. **(القيسي، ج، ن، 2012: 198- 200).**

- **القصة الصحفية الالكترونية:**

هي القصة التي تُبنى على خبر صحفي، ويشعر الصحفي أنّه من الممكن أن يكتب عنها موضوعا جذابا، يبذل فيه مجهودا، وتحتاج لأن يتمتع الصحفي بالإحساس الصحي، حيث يستطيع أن يتنبأ بالأحداث، وأحيانا يستعين بكل الوسائل التي تعينه أن يكتب القصة الخبرية في وقتها ومكانها إن أمكن.

وبما أنّ مواقع الأخبار الالكترونية تميل إلى تقديم خيارات عديدة للقرّاء فإنّه على الكتّاب أن يتجنبوا تأخير الإشارة إلى جوهر النبأ، ويتفادوا الفقرات الافتتاحية التي تروي قصة طريفة، كما يجب أن تقدم الجملة الافتتاحية ما يُقنع القارئ على مواصلة القراءة، وإلا فإنّه سينتقل إلى قصة إخبارية أخرى، بالإضافة إلى قصر طولها بحوالي 800 كلمة والتأكد من إبقائها ضمن صفحة واحدة، ويقترح **جوناثان دوب** على كتاب الانترنتلتسهيل

استيعاب النّص، تقسيمه إلى مزيد من الأجزاء واستعمال مزيد من العناوين الفرعية والنقاط المبرزة لفصل الأفكار على نحو أكثر مما يفعلونه في الصحافة المطبوعة.

- التغطية الخاصة:

هي أحد أشكال فنون التحرير الصحفي الالكتروني ويُركّز على الشكل المباشر، وتقديم صورة أكثر مباشرة عن الموضوع، والتغطية المستخدمة لإضاءة حدث معين وإبرازه باستخدام تقنيات الانترنت. ويُستخدم هذا الفن تقنية الفلاش.

ويُشار إلى أنّ هذا الفن هو أكثر استخداما في موقع الجزيرة على الانترنت، وهو فن من إبداع العاملين في شبكة الجزيرة نت، بحسب ما قاله **عثمان كباشي** مساعد مدير التحرير في موقع الجزيرة نت. **(حسن، ع، ن، 2013: 142- 144).**

6-فنون تحريرية جديدة في الصحف الالكترونية:

يُمكن الإشارة إلى عاملين رئيسيين ساهما بشكل كبير في ظهور بدائل جديدة لصياغة المواد الخبرية في الصحافة هي:

- العامل الأول: ظاهرة التدفق المعلوماتي: تزامن مع انتشار الانترنت في النصف الثاني من القرن العشرين، وما عُرف حينها بظاهرة الانفجار المعلوماتي، وما صاحبها من ظواهر أثّرت بشكل واضح على نظرة صناع الصحافة إلى القوالب الفنية التي يُقدمون موادهم من خلالها، وأهم هذه الظواهر:

- ازدياد الأخبار وسرعة تدفقها، وازدياد المعلومات وتشعبها إلى الحدّ الذي أضحت فيه القوالب الفنية التقليدية (الهرم المقلوب، الهرم المعتدل) عاجزة عن احتواء فيضان المعلومات الذي لا ينقطع.

– اتجاه الصحف في السنوات الأخيرة إلى التوسع في التغطية التفسيرية والاستقصائية، والتي ارتكزت على تقديم المزيد من الخلفيات والتفاصيل والمعلومات الإضافية عن الحدث.**(فكري، ع، 2016: 34– 35)**

– انتشار المواقع الصحفية على شبكة الانترنت، وعدم تقيدها بحدود المساحة أو الوقت 1اتاح لها الفرصة لكي تُقدّم للقرّاء المهتمين المزيد من المعلومات وذلك عبر الوصلات الفائقة.

العامل الثاني:من أبسطتعريفات الخبر الذي قدماه **Mark&Gilmor** حين وصفا الأخبار بأنّها معلومات حديثة تهمّ القرّاء أو المستمعين أو المشاهدين، وطالبا الصحف بأن تُركّز في معالجتها الخبرية على الأخبار التي تخدم الجمهور، وأن تُقدّمها في صورة جذّابة خاصة إذا كانت هذه الأخبار من ذلك النوع الذي لا يلقى قبولا كبيرا لدى القرّاء مثل الأخبار الاقتصادية رغم أهميتها واتصالها المباشر بخدمات القرّاء.**(فكري، ع،2016: 36)**

وقد عرض **جوناثان** عدةّ أشكال تمثل الاتجاهات الحديثة في تقديم المواد الإعلامية هي كالتالي:

– ما بعد النشر المطبوع:

يعتبر الشكل الرئيسي المتبع في الغالبية العظمى من الصحف الالكترونية، ويتمثل في إعادة تقديم المواد التي سبق نشرها مطبوعة (أي أنّها لم تعد خصيصا للنشر الفوري)، مضافا إليها عناصر أخرى مثل: تطبيقات الوسائط المتعددة وإمكانيات الربط والإحالة عن طريق الوصلات.

ويعتبر هذا الشكل فعّالا عند التعامل مع مواد سبق عرضها مطبوعة، لأنّه يضمن إدخال التجديد والتعديل عليها حتى تصلح للنشر الفوري، إلا أنّه في نفس الوقت لا يستفيد

بشكل كامل من إمكانيات ومزايا النشر الفوري، لأنّه يمثل مجرد إعادة إنتاج وتنظيم لما سبق إنتاجه بواسطة الوسائل التقليدية.

- الشكل التفاعلي:

يعتمد هذا الشكل على الدمج ما بين البناء السردي الخطي وغير الخطي، ويمكن استخدام الرسوم المتحركة،المواد الصوتية ولقطات الفيديو وغيرها من العناصر النشطة لتدعيم القصص الإخبارية وغيرها من الموضوعات.

ويعدّ هذا الشكل الوجه التفاعلي لما يتم عرضه في الصحافة التقليدية، كما أنّه مصدر العديد من الأشكال المستحدثة المرتبطة بالصحافة الفورية، ويقبل المستخدمون عليه ويشيع استخدامه، لكنّه يستهلك الكثير من الوقت لإنتاجه. **(علم الدين، م، 2008: 227، 228)**

- القصص المسموعة:

تأتي أهمية إضافة المادة الصوتية لقالب عرض القصص والموضوعات الإخبارية في حالة إذا قدمت هذه المادة الصوتية معنى جديدا أو إضافة لا يمكن أن تقدمها الكلمات المكتوبة.

- العرض السردي باستخدام الشرائح:

ويتمثل في الدمج بين أسلوب عرض الشرائح المصورة إلى جانب المادة الصوتية ولقطات الفيديو لتقديم الموضوع الصحفي في قالب مثير، حيث يختار المنتج سلسلة من الصور والملفات الصوتية التي تكمل بعضها بعضا، ويتم عرضها متتابعة أوتوماتيكيا يصاحبها، فيتكون الشكل النهائي أشبه بفيلم متكامل أو الاتجاه الوثائقي.

- القصص الجانبية:

يترتب على ضرورة الاختصار والتركيز في تقديم القصة الإخبارية، ظهور الحاجة إلى تقديم عناصر فرعية و جوانب مختلفة للحدث الرئيس في شكل قصص جانبية يطّلع عليها المستخدم إذا أراد، وهي في الوقت نفسه منفصلة عن القصص الأساسية حتى لا تعوق سرعة متابعة المستخدم لها.

- عرض الوثائق أو النسخ الأصلية:

ويعني ربط المستخدمين بالوثائق الأصلية الخاصة بالمقابلات والاجتماعات العامة(مثل الوثائق والنسخ الأصلية الخاصة بالمؤتمرات الصحفية). **(القيسي، ج، ن، 2013: 216، 217)**

7- القوالب الفنية في الكتابة للصحافة الالكترونية:

إنّ الانفتاح الإعلامي أو ما يمكن تسميته انفجار المعلومات أدى إلى البحث عن قوالب تحريرية جديدة لتحرير الأخبار والموضوعات الصحفية، يمكن ذكر الشائع منها فيما يلي:

- الهرم المعكوس:

يعتبر الهرم المعكوس طريقة كلاسيكية لصياغة الخبر الصحفي بطريقة سهلة وفعالة وتأثير قوي، ويقوم أساسا على التنظيم الهرمي للمعلومات، فيجعلها متسلسلة بشكل انسيابي ومنطقي، من خلال وضع العناصر الخبرية الأكثر أهمية والأكثر قربا من القارئ في أعلى الخبر ثم تُذكر التفاصيل الأخرى، ويعتبر العنوان النقطة القوية في الخب، ثم تقدم المقدمة، أي الأسطر الأولى، فتشمل المعلومات الرئيسية فيه، من خلال الإجابة على أهم الأسئلة المشهورة: من، وماذا، ومتى، وأين، وسؤالين ثانويين: لماذا وكيف.

ويعتبر الهرم المعكوس أنسب الأشكال في الكتابة للصحافة الالكترونية، لأن منطق الكتابة القديمالذي يقوم على جعل الأفضل في النهاية لم يعد صالحا، لأنّ القارئ على الخط لا يمكث طويلا في صفحة الواب، وفي هذا الصدد يقول **سيرج بيرلوت Serge Perreault:** «إنّ عصر ترك النتيجة للنهاية قد ولى، يجب أن تسبق النتيجة الإجابة عن التساؤلات التي تدفع القارئ لقراءة الموضوع، لذلك يجب وضع أهمّ شيء في البداية.» **(لعقاب،م،2013: 99 ،100).**

إنّ تقنية الهرم المعكوس ليست أساسا للكتابة للواب فقط، بل هي أيضا أساسا لعرض صفحة الواب للأسباب التالية:

- **مقروئية الصفحة:** حيث يقول **فريديريك روس:** يمكن القول أنّ أي موقع الكتروني يكون مفيدا عندما يكون مقروءا، ويجب أن يتوفر فيه الشروط التالية: تنظيم جيد للمعلومات، يضمن تجولا سهلا، أسلوبا سهلا للكتابة، ولديه نصوص متشعبة مفيدة.

كما أنّ النص المكتوب يكون ناجحا وفعالا عندما يكون لديه عنوان واضح وثري بالمعلومات، ومقدمة كافية لإعطاء فكرة عن مضمون النص، وروابط كافية.

- **من صفحة الاستقبال إلى الصفحات الداخلية:** إنّ صفحة الاستقبال الجيدة هي التي تقدم للمشاهد أهم شيء وللوهلة الأولى، أي كل موضوع يظهر يمكن النقر عليه لمواصلة القراءة.

- **الشاشة تعرض نصف الصفحة:** خلافا للصحافة الالكترونية شاشة الكمبيوتر تعرض نصف الصفحة، لذلك يجب وضع أهم عناوين الموقع أو الجريدة في النّصف الأول من الصفحة، ثم يتمّ التّدرج في وضع العناوين من الأهم إلى المهم وهكذا، على أن يلي كل عنوان مقدمة صغيرة أو جزء من المقدمة، تتضمن المفردات الأكثر إثارة وأهمية وجلبا للقارئ.

- **الشاشة تعرض نصف الموضوع:** بل تعرض النّصف العلوي منه فقط، ذلك أنّ الشاشة مصممة بهذا الشكل، لذا لا يجب ترك المعلومات المهمة في الأسفل. **(لعقاب،م ،2013: 108، 109)**

- **قالب السرد المتسلسل:**

يعتمد على تقسيم الموضوع إلى مقاطع صغيرة، إلاّ أنّه يكتب بطريقة خطية سردية دون وصلات، تتيح الانتقال غير الخطي، ويراعى فيه وضع نهاية مشوقة لكل مقطع، حيث يستأنف المستخدم قراءته ، ويُستخدم هذا القالب مع الموضوعات ذات الطبيعة القصصية والدرامية.

- **قالب الكتل النصية (بحجم الشاشة):**

تُعرض فيه المادة على شكل وحدات وككتل منها بحجم شاشة واحدة، وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات (التالي والسابق)، وكل واحدة منها امتداد لما سبق وتمهيد للتالي، لذا فليس لها نهاية محددة كما قد توجد وصلات خارجية تنقل لصفحات ومواقع أخرى على الويب.

ويناسب هذا القالب القصص والموضوعات التي تضّم عدّة أحداث وجميعها مترابطة بشكل منطقي، أي أنّه أسلوب مختلف في العرض، وتظل المادة نفسها كهيكل خطي متتابع وبالتالي تتطلب قراءتها خطيا حتى يمكن فهمها وإدراكها.**(حسن، ع، ن، 2013: 147- 148).**

- **قالب النّص الطويل:**

يقوم هذا القالب على عرض المادة على شكل شاشات متتالية بحيث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة وأدوات التصفح، ويُستخدم هذا النوع في حالة المضمون

الذي لابد من عرضه بشكل خطي، ويُفضّل إعادة كتابته مع الاختصاروالتكثيف، ويمكن تقسيمه إلى أدوات مترابطة ببعضها بشكل غير خطي.

إنّ القوالب الأربعة السابقة (الهرم المقلوب، الكتل النصية، السرد المتسلسل، النص الطويل) تحافظ على فكرة الخطية في عرض المادة وبالتالي فهي تقليدية في الكتابة ولا تمثل اتجاهات جديدة في بناء وكتابة المادة الفورية.

- نمط لوحة التصميم:

يُعتبر من الأنماط المهمة في تحرير الأخبار التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال عبر الانترنت، يأخذ في عين الاعتبار أنّ الخبر الالكتروني يتميز عن الخبر المطبوع باستخدام كل الإمكانات التي تتيحها بيئة العمل على شبكة الانترنت خاصة الوسائط المتعددة التفاعلية، حيث يتم في هذا النمط إدخال الصوت والصورة ورجع الصدى إلى القصة الخبرية، (**الدليمي، ر، م، 2011: 246**) ويتضح هذا النمط في الشكل التالي:

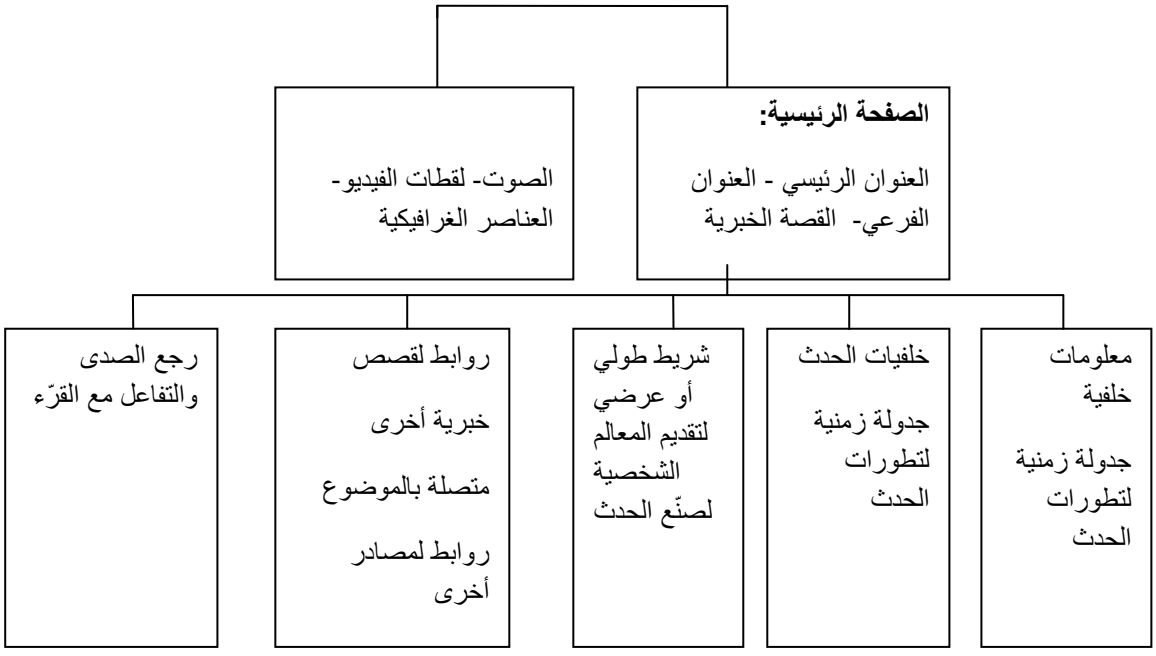

- النمط غير الخطي:

يقوم هذا النمط على بناء الأخبار من البداية إلى النهاية كما لو كانت شكلا مستطيلا، حيث يُبنى الخبر في صيغة مقاطع بحيث يكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى من الموقع بالإضافة إلى وصلات إلى جسمه وتفاصيله وخلفياته التي تُوضع على صفحات أخرى من الموقع، ويأتي هذا القالب على شكل شجرة متعددة الفروع والأغصان، أو شكل دائرة ذات أشعّة تقود إلى عناصر الخبر من خلال وصلات النّص الفائق.

(خوخة، أ، ف، 2015: 151)

خاتمة:

لكي تكون الصحافة الالكترونية العربية ناجحة ومتميزة عن الصحافة الورقية، ينبغي أن تكون مواقع مستقلة عن الطبعة الورقيةتتوافر فيها المعايير المتفق عليها عالميا،ولكي يصل هذا النوع من الصحافة إلى هذا المستوى يجب الاهتمام بتكوين الصحفيين في هذا المجال الالكتروني، لأن الكتابة على الواب تختلف عن الكتابة على الورق.

ومن خلال الوقوف على مضمون جريدة الشروق أون لاين يتضّح لنا أنّ شبكة الأنترنت قد أدخلت تغييرات جذرية على هذه الجريدة مست بالدرجة الأولى الشكل والمضمون، وفرضت أساليب جديدة في عرض وصياغة المواضيع، الأمر الذي سيجعلها تتميز عن الصحافة الورقية، لأنّ النّص الصحفي الالكتروني هو نص نشط ومتفاعل ومفتوح ، ومدعّم بمواد سمعية بصرية عكس النص المطبوع الذي يتميز بكونه نص مغلق، بالإضافة إلى كون الاتجاه نحو التحرير الصحفي الالكتروني سيكون له دورا كبيرا في جذب القراء والتفاعل مع هذه النصوص الجديدة. ومن أبرز سمات التحرير الصحفي الإلكتروني التي تم تسجيلها في الجريدة نذكر: انعدام الأخطاء النحوية والإملائية، قصر النّصوص، قصرالجمل، احترام قاعدة فقرة في كل فقرة، سهولة الكلمات، اختيار العناوين، بالإضافة إلى استخدام الوسائط المتعددة، إتاحة التفاعلية، النّص الفائق بأنواعه، التحديث، وسرعة التنزيل، وتعتبر هذه الميزات إذا توفرت في النص الصحفي الالكتروني من بين العوامل التي تساعد على درجة سهولة مقروئيتها.

الفصل الثالث: علاقة مقروئية جريدة الشروق أون لاين بالتحرير الصحفي الالكتروني

مقدمة

1- مفهوم القراءة

2- مراحل تطور مفهوم القراءة

3- أصناف القرّاء

4- مهارات القراءة

5- نشأة وتطور مفهوم المقروئية

6- طرق قياس المقروئية

7- معادلات (صيغ) المقروئية

8- عادات قراءة جريدة الشروق أون لاين

9- علاقة مقروئية جريدة الشروق أون لاين بالتحرير الصحفي الالكتروني

خاتمة

مقدمة:

مع التطور التكنولوجي الحاصل والثورة المعلوماتية التي تمخض عنها ظهور نمط جديد من الصحافة أطلق عليه اسم الصحافة الإلكترونية، أصبحت تواجه الصحف الورقية مشكلة انخفاض في مقروئيتها، الأمر الذي جعل معظم الصحف في العالم التوجه إلى هذا النمط الجديد من الصحافة، سواء من خلال إنشاء صحيفة الكترونية مستقلة أو إنشاء صحيفة تابعة للطبعة الورقية، ومن ثم أصبحت أكثر حرصا على معرفة جمهورها خصائصه، عادات قراءته، أذواقه،ومن ثم تخطيط السياسات التحريرية وتحسين الأداء الإعلامي للصحف.

إلاّ أنّه القراءة على الواب تتميز بكونها تختلف عن قراءة الصحف الورقية، لأنّ القراءة على شاشة الكمبيوتر أصعب بكثير من القراءة على الورق، كما ينبغي أن يكون القارئ جالسا أمام جهاز الكمبيوتر لكي يقرأ محتويات صحف الواب خلافا للصحف الورقية التي يستطيع القارئ قراءتها في محطات القطار، الحافلات، وفي المقاهي، الأمر الذي خلق عادات قرائية جديدة على الواب يجب أن يأخذها الكتاب الجدد بعين الاعتبار.

فالقراءة هي أكثر من مجرد استقبال رموز لغوية، فهي عملية تتأثر بالعديد من العوامل التي تجعل الفرد يُدرك أو لا يُدرك هذه الرموز، وفي الإعلام الجديد نتحدث عن التحرير الالكتروني الذي يأخذ بعين الاعتبار خصائص هذا الأخير من وسائط متعددة ونص فائق، وتصميم ...، والتي من شانها أن تكون بمثابة عوامل تسهيل تصفح الموقع الالكتروني وجذب الزوار بدرجة أكبر.

1- مفهوم القراءة:

إنّ مسألة القراءة تم معالجتها من زوايا وأبعاد مختلفة، فكانت هناك أبحاث في سيكولوجية وفي سوسيولوجية القراءة وفي جمالية التلقي، ودرس البعض القراءة بوصفها نشاطا نفسيا أو استجابة، وظاهرة اجتماعية وتاريخية، في حين عدّها البعض الآخر بمثابة تجليات لمعطيات ثقافية ومعرفية.

وتّعرف **سيزا** قاسم القراءة أنّها خبرة محددة في إدراك شيء ملموس في العالم الخارجي ومحاولة التعرف على مكوناته وفهم هذه المكونات: وظيفتها ومعناها.

أما **أمبرتو إيكو Umbero Eco** فذهب إلى اعتبار أنّ فعل القراءة هو تفاعل مركب بين أهلية القارئ (معرفة الكون الذي يتحرك داخله القارئ)، وبين الأهلية التي يستدعيها النّص لكي يقرأ النّص قراءة اقتصادية، وتُعد وسيلة الاتصال بالنص المكتوب، كما أنّها لا تزال أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة.**(بوكروح، م: 2011: 22- 24)**

فالقراءة أعمق بكثير من أن تكون مجرد ضم حرف إلى آخر، ليتكون من ذلك مقطع أو كلمة، ولا تتوقف عند مجرد التعرف على الكلمات أو فهم المعنى الحرفي لها، لكن تشمل تفسيرها أيضا، ويُعد الحصول على المعنى من الرسالة المكتوبة هو المهارة الأساسية في عملية القراءة.

ويرى **ديشانت Dechant** أنّ القراءة عملية حسية إدراكية، فهي تعتمد على استخدامنا للحواس، كما تعتمد على استخلاص المعنى المكتوب من خلال الربط بين الكلمة وما حولها.

2- مراحل تطور مفهوم القراءة:

لقد تطور مفهوم القراءة خلال القرن الحالي، وذلك بسبب التغيرات السياسية والمحلية، وازدياد أهمية الحاجة إلى القراءة منذ بداية هذا القرن، وكذا التطور الاجتماعي الشامل الذي حدث مع أكثر بقاع العالم، بالاضافة إلى الدافع الفردي الذي يهدف إلى تربية جميع الجوانب العقلية والخلقية والمعرفية.

وعموما مرّ مفهوم القراءة بالمراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:** وتمتد حتى منتصف العقد العشرين، حيث كان مفهوم القراءة خلال هذه المرحلة مقصورا على معرفة نطق الكلمات، الأمر الذي جعل القراءة مجرد عملية شكلية لا تراعي التفكير والفهم. **(عبد القوي، م، ح، 2012: 121- 122)**

- **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة تطور مفهوم القراءة ليشمل فهم الأفكار المتضمنة في النص المكتوب، حين بدأ الاتجاه باستخدام اختبارات القراءة، التي تقوم على طرح الأسئلة حول فقرات ونصوص قرائية، وبدا ذلك جليا منذ الثلاثينات من القرن العشرين.

- **المرحلة الثالثة:** تطور مفهوم القراءة في هذه المرحلة وأصبحت عملية التفكير لا تقف عند مجرد استخلاص المعنى من النّص، ولا عند تفسير الرموز وربطها بالخبرة السابقة، ولا عند التفاعل مع النص، بل تتعدى ذلك كله إلى حل المشكلات، وذلك نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء مع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، ونتيجة الاهتمام بحرية التعبير، والعناية بالمؤسسات والمجالس التي تعكس آراء الشعب عبر قنوات دستورية.

3- أصناف القرّاء:

يُمكن تصنيف القرّاء إلى الأصناف التالية:

- **القارئ المضمر:** أي القارئ المنقوش أو المنحوت في النّص.

- **القارئ المطّلع:** الذي يُحدده ستانلي فيش بأنّه المتحدث المتمكن من اللغة التي بُني منها، وهو من يملك زمام المعرفة الدلالية اللازمة لفهم النّص بما في ذلك المعرفة (أي الخبرة المتوافرة المنتج والمستهلك)بالمجموعات المعجمية واحتمالات التلازم اللفظي، والتراكيب الاصطلاحية، وبعبارة أدقّ هو القارئ الذي لديه الخبرة ما يكفي لاستيعاب خصائص اللغة التي يتسم بها كل عمل.

- **القارئ الامبريقي:** ويُطلق على الأفراد الحقيقيين لا المفترضين الذين يقرؤون الأعمال الأدبية بطرق مختلفة ويخرجون بنتائج مختلفة من قراءتهم.

- **القارئ النموذجي:** اقترحه **أمبرتو إيكو** قائلا: إذا أراد المؤلف أن يجعل النّص قادرا على التوصيل فعليه أن يفترض أنّ مجموعة الشفرات التي يعتمد عليها هي نفس المجموعة التي يستخدمها القارئ المتوقع والذي يُفترض في القدرة على تفسير تعبيراته بنفس الطريقة التي ولّها المؤلّف.**(بوكروح، م: 2011: 24)**

4-مهارات القراءة:

لقد حدد الباحثون بعضا من مهارات القراءة نذكر منها:

- مهارة إدراك الكلمات وخلفية القارئ من المفهومات.
- التجارب الشخصية للقارئ والسيطرة الآلية على حركات القراءة والقدرة على فهم المعنى العام وربط المعاني بعضها ببعض.
- النضج العقلي للقارئ وثروته اللغوية.
- القدرة على استعمال السياق في القراءة وأن يمتلك العمق في الفهم الذي أصبح من المطالب الاجتماعية الملقاة على القارئ، حتى يستطيع استخلاص الأفكار والاحتفاظ بالمعلومات والتفاعل مع النص المقروء، ومعرفة الأحداث والحكم على الأفكار التي في النّص والقدرة على اختيار المعنى المناسب. **(عبد القوي، م، ح، 2012: 122)**

5- نشأة وتطور مفهوم المقروئية

ظهر مفهوم المقروئية عام 1921 في الولايات المتحدة الأمريكية، وأولى الدراسات حولها كانت استجابة لطالبها **جونيور هاي** مدرس العلوم، والذي نبّه على ضرورة الاهتمام بمقروئية الكتب، لكي يزود الكتب المدرسية بما يجعل التلاميذ يتعلمون ويفهمون الحقائق العلمية والرياضية، حيث لاحظ عجز هؤلاء التلاميذ عن التقدم في تعلم علوم المعجم ومفردات اللغة، والتي تُعدّ بمثابة ضرورة لفهم النصوص، ولذلك قدّم العديد من الاستقصاءات التي جهزها لقياس مقروئية هذه الكتب بالنسبة للتلاميذ، ومن خلال هذه الاستقصاءات قام بسؤال التلاميذ والمكتبيين والمدرسين سؤالا رئيسيا هو: ماذا نفعل لجعل مثل هذه النصوص المدرسية سهلة القراءة؟**(عياش، ي، ب، 2015: 82)**

وفي سنة 1921 نشر **ثورنديك** كتابا بعنوان "**كلام المدرسين**" استكمالا لما قدمه **جونيور** زوده بمعاني جديدة لقياس صعوبة الكلمات وإتاحة الفرص للتطور الذي حدث في الصيغ الرياضية، كما قدّم جداول للكلمات طبقا لتكرار استخدامها في الجمل في موضوعات معينة تساعد هذه الجداول في قياس الكلمات الصعبة على قارئها.

وإذا بحثنا في التقدم والتطور التاريخي للمقروئية وأغراضها وأهدافها فإننا نرى أنّها تصف السهولة التي تجعل الوثيقة أو النص مقروءا، كما أنّ اختبارات المقروئية تُصمّم بصياغة دقيقة ومضبوطة بهدف تقييم الكتب وجعلها أكثر ملائمة للطلّاب، لتصنيف مستوياتهم أو أعمارهم،كما كانت تفيد الدارسين والمكتبيين والناشرين وتجعلهم يأخذون القرّاء عن بيعهم لهذه الكتب، بالإضافة إلى أنّها تساعد على توفير الوقت لأنّه قبل صياغة اختبارات المقروئية كانوا يتخذون القرارات بناءًا على التوصيات من الدارسين والمكتبيين الذين يقرؤون الكتب، كما أنّ البعض يستخدمون اختبارات المقروئية لمساعدتهم في تخطيط وتنسيق كتاباتهم، مثلا منذ عشرات السنوات مضت كانت هناك منظومة تعرف بالاتحاد

الدولي للقراءة، كان أعضاؤها من مدرسي اللغة الانجليزية وكانت تُنظّم بالتعاون مع المجلس القومي الأمريكي، وقد أوصوا باستخدام هذه الاختبارات والاهتمام بمقروئية النص لتقييم المواد التعليمية بشكل عام.

كما أنّه في الوقت ذاته أصدرت حكومة انجلترا تقارير تُؤيد وتُدعم صحة ودقة اختبارات المقروئية ومدى استخدامها في عملية التخطيط.(.**(توفيق، ك، ك، ل: 2010: 58- 59)**

6-طرق قياس المقروئية:

تنوعت المحاولات والطرق المستخدمة في قياس المقروئية وفيما يلي أهمها:

- **طريقة التقدير الذاتي:**

وهي الأحكام التي يُطلقها المحكّمون المهتمون بالمادة المقروءة على صلاحية هذه المادة للقراءة، وقد يكون المكتبيّون محكّمون على المادة من واقع خبرتهم المكتبية وتدريبهم، حيث يستطيعون تقديم أحكام حول مقروئية المادة، إلاّ أنّهم بسبب افتقارهم إلى المعلومات الوافية عن القرّاء وميولهم القرائية، يضطرون إلى التخمين غير الصادق، بينما المعلّمون يُقدمون أحكاما أصدق من المكتبيين، لأنّهم أكثر احتكاكا بالقرّاء ودراية بميولهم وقدراتهم القرائية.

وينبغي مراعاة بعض المبادئ في حالة إتباع أسلوب التقدير الذاتي:

- أن يتوافر لدى من يقوم بالتقييم خبرة كافية بالقارئ وقدراته القرائية.
- أن تتم الاستعانة بأكثر من محكّم.**(عبد القوي، م، ح، 2012: 145)**

وفي مجال الدراسات الصحفية، اعتمدت بعضها على أسلوب تحكيم القارئ نفسه نذكر منها دراسة **محمود خليل** 1989، حول مقروئية الخبر الصحفي اللغوية، حيث

اعتمدت هذه الدراسة على تقديم نماذج من الأخبار تعتمد على تثبيت جميع العوامل وتغيير عامل واحد من عوامل المقروئية للخبر نفسه وترك القارئ يُحدد أنسب هذه العوامل في تحقيق سهولة النّص.

كما ينتمي إلى هذا الأسلوب دراسة **واين ونتا Wayan Wnta**1992التي اعتمدت على تقديم مجموعة من النصوص الصحفية لعيّنة من القرّاء، بحيث يقوم كل قارئ بترتيب هذه النّصوص الصحفية من ناحية درجة سهولتها، كما اعتمدت هذه الدراسة بجوار هذا الأسلوب على معدّل التذكر الحر من خلال مقياس محدّد لاختبار مدى كفاءة الصحف في توصيل المعلومات والأفكار للقارئ.

- **أسلوب السؤال والجواب:**

ويُقصد به توجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالنّص إلى القارئ حتى يُعرف من إجابته مدى سهولة النّص أو صعوبته، وتُوجه الأسئلة شفويا أو كتابيا وتأخذ صورة اختبار يُطالب فيها المبحوث بتلخيص المقروء، بهدف قياس الفهم العام وفهم المعاني الجزئية كما خدمت قياس كلّ من التذكر، والقدرة على التعليل، كما أنّ أسلوب التلخيص أو أسلوب استنباط المغزى العام يُعد من الأساليب الشائعة لتحديد مستوى الفهم العام.

وتُعد هذه الطريقة أفضل وأكثر دقّة من أسلوب التقييم الذاتي، إلاّ أنّ البعض حدّد مجموعة من المحاذير عند استخدامها تتمثل فيما يلي:

- أنّ الإجابة لا تعكس صعوبة النّص أو سهولته، كما أنّ محتوى السؤال قد يكون سهلا، إلاّ أنّ طريقة تركيبه تعوق القارئ عن الإدلاء بالإجابة الصحيحة.
- الإجابة عن مجموعة التساؤلات التي تأخذ ترتيب الأفكار نفسها سوف تختلف عن الإجابة عن مجموعة التساؤلات التي يكون ترتيبها عشوائيا.**(عبد القوي، م، ح، 2012: 146)**

- فيما يتعلق بالأسئلة التي تعتمد على اختيار الإجابة الصحيحة من بين عدّة بدائل قد تكون عرضة للتخمين.
- أنّ العوامل كالموقف والتوقيت الذي تُقدّم فيه الأسئلة تُؤثر على الإجابة.
- يُمكن لذاتية الباحث أن تتدخل في تقدير الإجابة، بحيث يُصبح الحكم على النّص غير موضوعي.

ولتجنب الوقوع في هذه المحاذير طوّرت الدراسات التي تعتمد على هذا الأسئلة في قياس الفهم أو التحصيل مجموعة من الضوابط هي:

- يجب أن يُراعى وضع الأسئلة بحيث تكون متساوية مع النّص من حيث السهولة أو الصعوبة.
- يجب أن تكون الإجابات الخاصة بكل سؤال متساوية الطول، بحيث لا يُؤدي طول أو قصر الإجابة إلى الإيحاء بصحتها أو خطئها.
- يجب ألاّ يكون هناك بدائل سهلة في الإجابة، بحيث يُمكن استبعادها من الوهلة الأولى.**(عبد القوي، م، ح، 2012: 146- 147)**

7- صيغ المقروئية:

صيغ الانقرائية هي معادلات رياضية تقيس مستوى مقروئية النص عن طريق تحديد مجموعة من العوامل التي تعطي كل منها قيمة حسابية معينة ثم تُجرى عليها المعادلة، ويُعرّفها كلير بأنّها: طريقة لتقدير النجاح المحتمل الذي سوف يحققه القارئ في قراءة وفهم قطعة مكتوبة، فهي وسيلة علمية تتوقع – بناءًا على قياس علمي إحصائي لمجموعة من العوامل داخل النص– مدى سهولة أو صعوبة نص مكتوب لمستوى معين من القرّاء، وصيغ المقروئية تقيس النص المفحوص فقط ولا تُجري الاختبار على القرّء أنفسهم، وفيما يلي سيتم تعديد أهمّها:

- صيغة ليفلي وبريسي:

تُعدّ صيغة **ليفلي وبريسي** أوّل محاولة لوضع صيغة علمية لقياس مقروئية النصوص وذلك سنة 1923، حيث قامت هذه الصيغة على أساس افتراض يقرن النص بصعوبة مفرداته، فيرى أنّه كلما زادت الكلمات الصعبة المستخدمة في النص كلما كان ذلك النص صعب القراءة، وكلما كانت المفردة كثيرة الاستخدام والتداول في الكتابات المختلفة كلما غدت سهلة والعكس بالعكس.

إلاّ أنّ هذه الصيغة عانت من عيوب منها: عدم وجود معيار ثابت لقياس الصعوبة، لأنّه كانت نتائج نص ما تُقاس مقارنة بنص آخر، كما أنّ هذه الصيغة حصرت العوامل المؤثرة على المقروئية في عنصر واحد هو المفردات.(**الزهراني، ع، ض، ك،1429-1430: 32)**

- صيغة ردولف فليش:

ترتبط باسمه المقروئية التي بدأها سنة 1944برسالة الدكتوراه التي قدمها إلى جامعة كولومبيا بعنوان: "**علامات الكتابة المقروءة**"، فكانت صيغته في البداية تقوم على قياس صعوبة الكلمات من خلال قياس الإضافات والملحقات في بدايتها ونهايتها، ثم طوّر مقياسا للوصول إلى درجة المقروئية يعتمد على قياس الطول المتوسط للجملة من عينات من 100 كلمة وحساب عدد مقاطعها ليصل إلى خمسة معايير للأسلوب هي:

- سهل - سهل جدا - معياري - صعب - صعب جدا

وسُميت صيغته بصيغة "**يسر القراءة**"، ثم أضاف فيما بعد مقياسا للاهتمام الإنساني إلى جانب طول الكلمة من خلال قياس نسبة الإشارات الشخصية كالأسماء والألقاب، والضمائر والكلمات التي تُشير إلى الكتابة، والأسلوب المقروء عنده ينبغي أن تكون 80٪

من كلماته ذات مقطع واحد، ومتوسط كلمات الجملة 17، وتحوي كل كلمة 10 ضمائر شخصية.

- صيغة ادغار ديل وجان تشيل:

تقوم على أساس عامل ثقل الكلمة، وترى أنّ عدد الكلمات غير المألوفة في الموضوع يشكّل عنصرا مهما فيمقروئيتها، لذلك جهز كل من **تشيل وديل** في جامعة أوهايو قائمة ب 3000 كلمة معروفة لـ 80 طالبا من الصف الرابع ابتدائي، وعنصر أو عامل تحميل الكلمة يقوم على حساب متوسط طول الجملة ونسبة الكلمات الموجودة خارج القائمة.

ويُعاب على هذه الصيغة أنّ تحديد الموضوعات بشكل مقروء من خلال تحليل عدد الكلمات خارج القائمة عملية مضيّعة للوقت، وينبغي إعادة صياغة لهذه القوائم، بشكل دوري لإزالة الكلمات غير المألوفة وإضافة كلمات جديدة أصبحت جزءا من لغة كل يوم حتى بالنسبة لطلّاب الصف الرابع ابتدائي.**(عبد المجيد، ل، علم الدين، م: 2008: 42- 44)**

- صيغة روبرت جانين:

قدّم مؤلّفه الشهير في هذا المجال عنوانه: "**تقنية الكتابة الواضحة**"، وطوّر ما سماه بالمبادئ العشر للكتابة الواضحة وهي:

- الجمل القصيرة - تفضيل البسيط على المعقد - تفضيل الكلمات الشائعة - تجنب الكلمات غير الضرورية - استعمال أفعال تُوحي بالحركة - الكتابة مثل الحديث - استعمال كلمات يستطيع القارئ إدراكها - ربط المادة بخبرة القارئ - استعمال أكبر قدر من التنويع - الكتابة للتعبير لا لإعطاء انطباع.

وتقوم صيغة **جانين** على أساس إضافة متوسط الجملة بالكلمات إلى عدد الكلمات في ثلاثة مقاطع أو أكثر(مع حذف الكلمات ذات العدد الكبير من الحروف) وضرب المجموع في 4 فيكون الناتج هو مقياس الغموض في الأسلوب.

ويُعاب على هذه الصيغة على أنّها لا تُعنى بمحتوى أو مألوفية الكلمات وكل ما يُركّزان عليه هو طول الكلمة أو الجملة وعدد مقاطعها بغض النظر عن المحتوى واللّفظ هل مألوف أو غير مألوف، شائع أم غير شائع.

- **صيغة كلير:**

قدّم مفهوما أشمل لجوانب الكتابة المقروءة من خلال كتابه " **قياس المقروئية**"، يضم ببليوغرافة شارحة لـ 482 مطبوع يتصل بالموضوع، حيث حدّد ثلاث مجالات للاهتمام ينبغي أن تُشكّل صيغ المقروئية هي: اختيار الكلمات، العناية ببناء الجملة العادية بتضمين الاهتمام الإنساني أو الشخص أو الهدف من ذلك هو تحقيق الانقرائية والوضوح والفهم واتساق الأسلوب وصحته وصلاحيته. **(عبد المجيد، ل، علم الدين، م: 2008: 35)**

كما طوّر الباحثين صيغا تستخدم الحاسوب لقياس مقروئية النص، وبدأ هذا الاتجاه سنة 1963 حين صمّم **وايندانيلسون وسام دون براين** صيغة شبيهة بصيغة **فليش"يسر القراءة"**، إلاّ أنّها استخدمت الحرف وحدة للعدّ، حيث تُعد الحروف بين كل فراغين (حجم الكلمة) وتُعدّ الحروف في كل جملة (حجم الجملة). **(الزهراني، ع، ض، ك،1429-1430: 33)**

8- عادات قراءة جريدة الشروق أون لاين:

جدول رقم 20: يوضح مكان الإطلاع على الجريدة

المكان	العدد	النسبة
من البيت	75	72.11
من العمل	10	09.61
من مقهى أنترنت	14	13.46
من أماكن أخرى		
الهاتف	02	1.92
الجامعة	02	1.92
بدون إجابة	01	0.96
بالصدفة	01	0.96
المجموع	104	100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة مطالعة المبحوثين للجريدة من البيت كانت مرتفعةمقارنة بالأماكن الأخرى، حيث بلغت 72.11٪، ويليها من مقهى الانترنت بنسبة 13.46٪، ثممن العمل بنسبة 09.61 ٪، أما من أماكن أخرى فقد كانت نسبتها ضئيلة، حيث هناك من يطلعليها في الجامعة بنسبة 1.92 ٪ وهناك من يطلع عليها بواسطة الهاتف بنسبة 1.92 ٪ وهناكمن يطلع عيها بالصدفة بنسبة 0.96٪ بينما سجلنا حالة واحدة بدون إجابة بنسبة 0.9 ٪.

ونظرا لأنّ معظم المبحوثين يقرؤون من البيت صحيفتهم نتحدث عن خاصية من خصائص القراءة الالكترونية وتثبيت مكان القراءة، حيث لم يعد القارئ حرا في اختيار مكان القراءة، إنّه مثبت أمام الشاشة، سواء كانت القراءة عبر جهاز كمبيوتر مكتبي وهو ما يُشكّل تثبيت كلي للقارئ في مكان محدد، أو محمول وهو ما يُشكّل تثبيت جزئي، لأنّ القارئ يستطيع التجول بجهازه إلاّ أنّه محكوم في الغالب بطرق معينة للجلوس أمام الشاشة، وعليه أن يُراعي في الحالتين مصدر الضوء من خارج الشاشة خاصة ضوء الشمس، مما يتطلب ألا يكون هذا الضوء مسلطا على الشاشة نفسها، ما يجعل الرؤية غير واضحة، لذلك على القارئ الابتعاد عن الشاشة بين فترة وأخرى من أجل إراحة العين، وتبعا لهذا العامل فإنّ القراءة تقل في العموم عنها من القراءة من الورق، وهو ما يحتم على الصحافة الالكترونية أخذ ذلك بعين الاعتبار. **(ناطورية، عن 2013: 113- 114)**

كما أنّ استعمال المبحوثين للصحيفة في البيت يُؤكّد أنّ الممارسات الإعلامية واستعمالات التكنولوجيا الاتصالية أصبحت جزءا من الحياة اليومية والممارسات اليومية، ويقول شامبا في هذا المقام أنّ التقنيات الاتصالية تغزو كافة أنواع نشاطاتنا اليومية من قراءة الصحف والبريد الالكتروني والاستماع إلى الراديو ومشاهدة التلفاز والتحاور مع الآخر في الهاتف يُصبح ممتلئا بالممارسات الاتصالية، وهو ما دعمه جووي منذ 1993، حيث أكّد انّ الممارسات الملتصقة بالتكنولوجيات الحديثة ما فتئت تُدعّم المنزل كمركز للترفيه والإعلام، وعليه فقد أكّدت عديد البحوث على الدور الذي تلعبه الحياة اليومية في وضع استعمالات تملّك الأفراد للتقنيات وذلك عن طريق مفهوم الفضاء المنزلي، من خلال الأطروحات المختلفة في حقل علم اجتماع الاستعمالات. **(السنوسي، ثـ، 2016: 30).**

جدول رقم 20: يوضح زمن الإطلاع على جريدة الشروق أون لاين

زمن الإطلاع	العدد	النسبة
أقل من سنة	22	22
سنة	16	16
أكثر من سنة	62	62
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المبحوثين يطالعون جريدة الشروق أون لاين في أكثر من سنة وذلك بنسبة 62 ٪، وتليها أقل من سنة بنسبة 22 ٪، بينما المبحوثين الذين يُطالعونها في حوالي سنة فقد بلغت نسبتهم 16 ٪، وهذا يتوافق مع الرأي الذي يرى أنّه يجب أن تكون للقرّاء الخبرة الضرورية لاستخدام الحاسوب والانترنت والدخول إلى مواقع الصحف وتصفحها، كما يجب أن يعرفوا المواقع الإخبارية سهلة الوصول وسهلة التجول أوالإبحار،والحقيقة هي أنّه ليست كل المواقع الإخبارية في الصحف الالكترونية هي مواقع صديقة للمستفيد، فمواقع الصحف التي يقتنع بها القرّاء قد تمّ تصميمها حسب احتياجات القرّاء واهتماماتهم، كما أنّ هذه المواقع تكون قد عملت على جذب اهتمامات القرّاء.**(الفيصل، م، م، 2006: 169)**

جدول رقم 22: يوضح أوقات الإطلاع على الجريدة

أوقات الإطلاع	العدد	النسبة
الصباح	42	36.52
المساء	37	32.17
الليل	35	30.43
المجموع	115	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّه جلّ المبحوثين يُطالعون الجريدة في الفترة الصباحية، وذلك بنسبة 36.52 ٪، بينما نسبة مطالعتها في المساء فقد بلغت 32.17 ٪، بينما في الليل فقد بلغت 30.43 ٪ ، ويرجع ذلك إلى كون أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى فئة الطلبة والأساتذة المرتبط بانعدام وقت الفراغ والتفرغ للدراسة والعمل طوال النهار.

وبالتالي نتائج دراستنا تتناقض مع بقية الدراسات، فقد أجرى **أولريكاوس** عام 2001 في مركز المسافات المتحدة في جامعة لوليا للتكنولوجيا في السويد استبيانا لمعرفة عادات قراء الصحف الالكترونية فوجد أنّ للناس عادات قرائية مختلفة للصحيفة الورقية والالكترونية، حيث تتم قراءة الصحف الورقية صباحا في المنزل، بينما تُقرأ الصحف الالكترونية أثناء النهار أو المساء في العمل والمدرسة.**(الفيصل، م، م،2006: 168)**

جدول رقم23: يوضح مدى انتظام الإطلاع على الجريدة

مدى انتظام الإطلاع	العدد	النسبة
منتظم	13	13
شبه منتظم	43	43
غير منتظم	44	44
المجموع	100	100

يتبيّن لنا من خلال المعطيات في الجدول أعلاه أنّ معظم المبحوثين يُطالعون جريدة الشروق أون لاين بصفة غير منتظمة، وذلك بنسبة 44 ٪، وتليها شبه منتظم بنسبة 43 ٪، أما مطالعتها بصفة منتظمة فقد بلغت نسبتها 13 ٪،وفي هذا الصدد قدّم **Gunter**نمطا من أبحاث القارئية هو بحوث تكرارات القراءة ويعتمد هذا النوع من البحوث على مجرد معرفة إذا كان الفرد يقرأ أو لا يقرأ الصحيفة، فمن خلاله يمكن التمييز بين القارئ المنتظم والقارئ الذي يقرأ على فترات مختلفة متكررة ومع تطور السوق الإعلامية أصبح من المهم للناشرين والمعلنين التعرف على نوعية قراءة الأفراد للصحف، ولذلك تعتبر معلومات تكرارات القراءة مهمة، حيث يتمكن من خلالها المحررون والمعلنون من معرفة حجم قراءة مطبوع معين وأيضا تكرارات القراءة لهذا المطبوع وبالتالي التنبؤ بحجم قارئية صحيفة ما.**(رضوان، أ، ف، 2012: 160)**

ومن جهة أخرى عدم انتظام قراءة جريدة الشروق أون لاين يتطابق مع العديد من الدراسات التي أُجريت في بلدان عربية مختلفة، التي توصلت أنّ استعمال الانترنت لم يرتق إلى مرتبة العادة الاجتماعية، والمتأمل لبراديغم الاستعمالات والتملك الذي جاء به "

برو" Proulx يُدرك أنّه مزيج فريد من نوعه يخرج من مأزق الحتمية التكنولوجية التي تجعل الوسيلة الإعلامية أو الاتصالية عموما هي التي تسود إلى نموذج يُذكرنا بـ katz ونموذج الاستعمالات والاشباعات.

فقد ركّز "برو" في دراسته للاستعمالات الاجتماعية للتكنولوجيا الاتصالية على أنّ الفرد لا يستقيم إلاّ بعد مرور المستعملين بثلاث مراحل، وهي مرحلة اكتشاف التقنية: وهي مرحلة جوهرية تتسم بالتحاشي والإغفال المتعمد من طرف الأفراد، على اعتبار أنّ كل ما هو جديد يُثير عادة الريبة والشك، ثم تأتي المرحلة الثانية: وهي الدخول في حلقة وفيها يتم استخدام التقنية، ولكنّ هذه المرحلة أيضا تتسم بالتردد وعدم المواضبة في الاستخدام والضبابية في الحكم على نجاعة التقنية، ثم تأتي المرحلة الثالثة: والتي تتجذر خلالها الاستخدامات وتُصبح بمثابة العادة الاجتماعية، وهي إذن مرحلة التبني للتكنولوجيا والاستخدام المنظّم والمنتظم للأدوات التقنية، شريطة تطويع هذه الأدوات لحاجيات المستعملين الخاصة واستعمالها وفقا لمتطلباتهم المخصوصة.**(السنوسي، ثـ، 2016: 105)**

جدول رقم 24: يوضح مدة الإطلاع على الجريدة

مدة الإطلاع	العدد	النسبة
أقل من ساعة	72	72
ساعة	21	21
أكثر من ساعة	07	07
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّه معظم المبحوثين يطالعون الجريدة في مدة أقل من ساعة وذلك بنسبة 72 ٪، بينما مطالعتها في حدود ساعة فقد بلغ نسبة 21 ٪، وتليها مدة أكثر من ساعة بنسبة 07 ٪، وترجع مدة الإطلاع على الجريدة في هذا الوقت القصير إلى عدّة أسباب منها أنّ قراءة الصحف تُصنّف ضمن القراءة الاطلاعية التي تكون فيها نسبة التركيز منخفضة عادة، ويهدف القارئ للإحاطة بالموضوع الذي يقرأه، ولا يُرجى من هذه القراءة بعد أن يخرج منها سوى بملخص بسيط يحفظه عادة في ذاكرته في ركن مهمل يتم العثور عليه حين استدعاء الشأن الذي قرأ حوله بهذه الطريقة، وهذا الأمر يتعلق بخصائص القارئ الالكتروني الذي يتميز بكونه قارئ نزق ملول وغير صبور لا يقرأ سوى 25 ٪ من الصفحة ولا يتمتع بالاسترخاء وهو يقرأ.**(ناطورية، ع، 2013: 111- 112)**

9- علاقة مقروئية جريدة الشروق أون لاين بالتحرير الصحفي الالكتروني:

تتفق معظم دراسات المقروئية على أنّ الميل القرائي أو الاهتمام يُعد عاملا مهما من عوامل المقروئية، فالقارئ يتحمل أسلوب الكتابة إذا كان صعبا طالما أنّه يميل إلى الموضوع، وهذا النشاط القرائي هو ما أُطلق عليه البعض القراءة المستجيبة.

وتتميز اهتمامات القرّاء بالتنوع والتعدد نظرا لتعدد العوامل المتحكمة فيها مثل العمر والجنس والخبرة، كما أنّها تختلف من قارئ إلى آخر ويصعب التحكم فيها، ومن ثم فإنّ المادة المقدّمة يجب أن تشمل أكبر عدد من تلك الاهتمامات حتى يتحول النص إلى عامل جذب يثير اهتمام القارئ ويدفعه إلى متابعة ما يشتمل عليه من أفكار ومعلومات **(عبد القوي، م، ح، 2012، 144)**، ويُعتبر التحرير الصحفي الالكتروني ومايميزه عن التحرير الورقي عامل جذب مهم للقرّاء لمواصلة عملية القراءة، وهو ما سيتم توضيحه في الجداول الآتية:

جدول رقم 25: جدول يوضح العوامل المؤثرة على مواصلة القراءة

	الأخطاء النحوية والإملائية		استخدام كلمات صعبة		طول النص		طول الجملة		كثافة الفقرة بالأفكار		ازدحام الصفحة بالموضوعات والرسومات والصور		تنزيل الصفحة بسرعة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	69	69	64	64	73	73	40	40	50	50	52	52	76	76
لا	30	30	35	35	27	27	59	59	50	50	46	46	24	24
بدون إجابة	01	01	/	/	/	/	01	01	/	/	02	02	/	/
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أن العوامل المؤثرة على مواصلة القراءة بالنسبة للمبحوثين تتمثل في الأخطاء النحوية حيث بلغت نسبتها 69 ٪، وفي هذا السياق أكد **نيلسون (1995)** على أنّ تصميم الموقع الجيد هو الذي يمنع حدوث أخطاء أو أي نوع من المشكلات في الموقع عامة والصفحة الرئيسية خاصة، إذ تُعد أول صفحة تستقبل المستفيد. **(الترك الكثيري، ك، ب، ب، بوعزة، ع، ص، 2016: 176)**

ويُعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى عدّة أسباب أهمها كبر حجم محتوى الصحيفة والتي تتمركز حول كثرة استخدام الرسوم الجرافيكية، حجم الصور والوسائط، بالإضافة إلى عدد الروابط بالصفحة الذي يُؤدي إلى كبر حجمها وبطء سرعة تحميلها، فقد أوصت دراسة **عبد الهادي (2005)** بأهمية التقليل من حجم الرسوم الجرافيكية بصفحات المواقع الإلكترونية وذلك لضمان سرعة الوصول إلى محتوى صفحات الموقع. **(التركالكثيري، ك، ب، ب، بوعزة، ع، ص، 2016: 172- 173)**، حيث يُوضّح الجدول ازدحام الصفحة بالموضوعات والرسومات والصور بنسبة 52 ٪، أما استخدام الكلمات الصعبة فكانت نسبتها 64 ٪، وطول النّص بنسبة 73 ٪، وتنزيل الصفحة بسرعة بنسبة 76 ٪، بينما طول الجملة المقدرة بنسبة40٪، وكثافة الفقرة بالأفكار بنسبة 50٪ فلم تسجل عائقا بالنسبة للمبحوثين في مواصلة القراءة، وهذا يعني أنّ للعوامل الديمغرافية من سن وجنس وتعليم أثر على مقروئية النّص الصحفي، باعتبار أنّ عيّنة دراستنا تنتمي إلى فئة الطلبة والأساتذة، ومنه فإنّ الفهم والاهتمام بالمقروء لا يكونان إلاّ نتيجة طبيعية للتوافق بين القارئ بما يمتع به من مهارات قرائية و ما لديه من ميول قرائية وبين المقروء بما يحمله من مضمون (سياسي، اقتصادي، أدبي...)، وما يتميز به من خصائص أسلوبية تلعب دورا في تسهيل أو إعاقة عملية الفهم، مما يدل على فاعلية الجمهور، الأمرالذي يفرض عدم تجاهل الجمهور سواء في تحديد المضامين المقدمة له، أو الطريقة التي تُصاغ بها. **(عبد القوي، م، ح، 2012: 130- 136)**

جدول رقم 26: يوضح كيفية تفضيل الموضوع المنشور في الجريدة

كيفية تفضيل الموضوع	التكرار	النسبة
مختصرا ومبسطا	86	86
مطولا ومعمقا	11	11
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ المبحوثين يفضّلون المواضيع المختصرة والمبسطة، حيث بلغت نسبتها 86 ٪، أما المواضيع المطوّلة والمعمقة فقد بلغت نسبتها 11٪، لأنّ الانترنيتي لا يقرأ سوى 25 ٪ وبسرعة مقارنة بقراءته من الورق، من أجل ذلك يجب تحرير مقالات قصيرة، لكن مرتبة من حيث المعلومات، مع الأخذ بعين الاعتبار وضع الكلمات المفتاحية، بالإضافة إلى إحالة القارئ إلى مواضيع أخرى بواسطة النص الفائق،فمستخدمي الواب نادرا ما يقرؤون الصفحات كاملة، فهم يقومون بعملية مسح فقط، ففي دراسة أجراها **جاكوب نيلسون Jakob Neilsen، وجون موركاز John Morkes**، توصلا إلى أنّه 79 شخصا يقومون بمسح الصفحة، بينما 16 شخصا فقط يقرؤون النص كلمة بكلمة. **(N, Jakob 01 octobre) 1997**

جدول رقم 27: يوضح أهمية ترتيب المعلومات من المهم إلى الأقل أهمية

أهمية ترتيب المعلومات	التكرار	النسبة
نعم	78	78
لا	22	22
المجموع	100	100

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ المبحوثين يُهمهم ترتيب المعلومات حسب أهميتها، حيث بلغت نسبتهم 78 ٪، بينما المبحوثين الذين لا يفضلون ترتيب الموضوعات حسب أهميتها فقد بلغت نسبتهم 22 ٪ وقد كشفت الدراسات في ذات المجال أنّ القارئ على الواب قارئ قلق غير صبور، يبحث عن المعلومة النوعية التي تلبي اهتماماته، ويعتبر قالب الهرم المقلوب أفضل القوالب لتسهيل قراءة الموضوعات بالنسبة للقرّاء، لأنّه يعالج المعلومات المهمة في المقدمة، بينما البقية غير المهتمين بترتيب المعلومات فقد بلغت نسبتهم 22 ٪.

جدول رقم 28: يوضح تمتع الجريدة بالموضوعية

تمتع الجريدة بالموضوعية	التكرار	النسبة
نعم	59	59
لا	40	40
بدون إجابة	01	01
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المبحوثين يُؤكدون على أنّ الجريدة تتمتع بالموضوعية، حيث بلغت نسبتهم 59 ٪، بينما بقية المبحوثين الذين أجابوا بـــ لا فقد بلغت نسبتهم 40 ٪، أما ممن لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 1٪، فمفهوم الموضوعية يُوحي بأنّ الصحافيين قادرون على العمل بطريقة ما من خلال قاعدة أخلاقية أو عقلية عليا والتي تُوفر لهم مسافة نقدية عن العالم والأحداث، حيث يجب أن تكون الأخبار غير مثقلة بالقيم أو أنّ قيمها يجب أن تكون ذات منفعة كبيرة، لأنّ وسائل الإعلام تقوم باختيار الدليل بالنيابة عن القارئ من خلال الصحفي الذي يُمثل المؤسسة الصحفية وغير المتحيزة الموضوعية، والسبيل إلى ذلك هو توثيق الأحداث بأفضل طريقة والاشارة إلى مصادر المعلومات من أجل عكس الواقع وترك القارئ يُقرر رأيه، وفي هذا الشأن يصف **بيار بورديو** الموضوعية بأنّها تتعلق بعملية التوصيل بدلا من العالم المحتمل، وهي تسمح بل وتُصر على ذلك للقرّاء أو المشاهدين باتخاذ مواقع لتمثيل العالم الاجتماعي كمراقبين أو متفرجين يرتبطون معه بعلاقة رمزية، ولهذا فإنّ الموضوعية تُضمن من خلال استثمار القارئ الشخصي في الحدث المتعلق به النّص كوظيفة لفعل القراءة أو

المشاهدة، وهي تسمح للقرّاء التعامل مع عالم معقد ومتغير بطريقة مجازية أو رمزية، وبدون تلك الموضوعية سيكون منتج تلك القراءة غير مركز وغير مثمر للقارئ.**(الألوسي، س، ف، 2012: 57- 58- 59)**.

جدول رقم 29: يوضّح تقييم تصميم الجريدة

تقييم تصميم الجريدة	التكرار	النسبة
مناسب	87	87
غير مناسب	09	09
بدون إجابة	04	04
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتبيّن لنا أنّ معظم المبحوثين يرون أنّ تصميم الجريدة مناسب، حيث بلغت نسبتهم 87 ٪، بينما من يرى أنّ تصميمها غير مناسب فقد بلغت نسبتهم 09 ٪، أما الذين لم يُجيبوا فقد كانت نسبتهم 04 ٪.

وتأتي هذه النتيجة مع التوصيات التي تقترح العناية بتصميم الجريدة الإلكترونية لأنّه من الرهانات الحقيقية للوصول إلى المستخدم هو البحث عن أشكال متجددة في عرض المادة الإعلامية، مع مراعاة خصائص الوسائط المتعددة والاهتمام بالجوانب الجمالية لجذب المستخدمين، ويتطلب نجاح هذه العمليةتطوير برامج تراعي العادات الاطلاعية والبحثية للقارئ، مثل البحث عن نماذج وأشكال جديدة لعرض المعلومات تأخذ بعين الاعتبار الوسائط المتعددة، وهذا ما يتطلب رؤية فكرية معمقة تعمل على اتجاهات عدة، منها الاهتمام بواجهة العرض ،التنظيم المرئي للعناصر المعروضة على الشاشة،

تطوير أدوات وأشكال الإبحار في البرنامج، وهنا تظهر أسئلة محورية: هل يمكن للقارئ أن يقع على مقالات لم يخترها كما هو الحال في الصحف التقليدية؟ ولتمكين المستخدم يجب على منتجي البرامج بالأحرى أن يستثمروا إمكانيات إدارة المضامين الخاصة بالمعلوماتية لتمكين المستخدم من اختيار المعلومات أو تلك، بالنظر إلى مجموعة من التفضيلات التي يحددها مسبقا.**(ميشال، أ، تر: العياضي، ن، رابح، ص، 2010: 112)**

جدول رقم 30: يوضح أهمية الروابط والوصلات أسفل الموضوع

أهمية الروابط والوصلات	التكرار	النسبة
نعم	60	60
لا	39	39
بدون إجابة	01	01
المجموع	100	100

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ جلّ المبحوثين تهمم الروابط والوصلات في تصميم الجريدة الإلكترونية حيث بلغت نسبتهم 60 ٪، بينما المبحوثين الذين لا تُهمهم الروابط فقد بلغت نسبتهم 39 ٪،ممن لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 01 ٪، فحسب معظم الدراسات الوصلات الفائقة في الصحافة الإلكترونية تتمتع بقوة هائلة، حيث تتيح للصحفيين تقديم معلومات خلفية تدور في نفس السياق لقرّائها، وباستخدامها تحولت عملية نشر الجريدة من النموذج التقليدي للاتصال من قائم بالاتصال إلى عديدين، إلى اتصال عديد من الأفراد بآخرين، كما تبين أنّ الوصلات عملت على مشاركة الجمهور في مشاركة في

إنتاج المحتوى وإتاحة المعلومات فيما وراء المحتوى الأصلي، وهو ما يُوضّح أنّ تحولا قد حدث في التوازن في القوة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل، ويقودنا هذا إلى أحد افتراضات نظرية الاستخدامات والاشباعات الذي يُؤكد على الجمهور النشط ونهاية عصر الجمهور السلبي.**(اللبان شريف درويش، 2005: 138)**

ومن جهة أخرى الروابط الفائقة أفرزت خصائص جديدة للقراءة أبرزها استمرار الصفحة، فالقراءة عبر الشاشة تختلف عنها في الكتاب، حيث هذا الأخير يضطر القارئ أن يقلب الصفحة بعد فاصل زمني محدد تبعا لزمن القراءة، فيتمكن من التوقف عبر تعليم الصفحة، بينما عبر الشاشة يختلف الأمر، فحتى عبر القراءة من ملفات مرقمة الصفحات تكون متصلة والانتقال يتم عبر تحريك محتوى الشاشة إلى أعلى أو أسفل، وهو ما يُشكل بصريا إجهاد للعين في معرفة مكان وصول القراءة قبل انقطاعها لتحريك محتوى الصفحة، لذلك يرُاعى في النشر الالكتروني هذه الخاصية في التصفح من خلال النّص الفائق، الذي يلعب دورا في تقصير زمن قراءة الموضوع بحيث يُتاح للقارئ إنهائها في زمن معقول من جلسة قراءة واحدة من الانترنت. **(ناطورية، ع، 2013: 114-115)**

جدول رقم 31: يوضح الروابط المفضّلة

الروابط المفضّلة	التكرار	النسبة
روابط ذات صلة خارج الموضوع	11	16.41
روابط ذات صلة داخل الموضوع	28	41.79
روابط بمواقع ذات صلة	28	41.79
المجموع	67	100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المبحوثين يُفضّلون الروابط ذات صلة داخل الموضوع والروابط بمواقع ذات صلة وذلك بنسبة 41.79 ٪، لأنّ الروابط ذات صلة تؤكّد على مصداقية المواقع الإخبارية، خاصة المواقع ذات صلة خارج الموقع(**N , Jakob, 1997**)، إلاّ أنّ الجريدة لا تُوفّر هذا النوع الأخير من الروابط حسب دراستا الخاصة بتحليل جريدة الشروق أون لاين، بينما الروابط ذات صلة خارج الموضوع فقد بلغت نسبتها 16.41 ٪.

جدول رقم 32: يوضح الوسائط المتعددة المفضّلة

الوسائط المتعددة المفضّلة	التكرار	النسبة
بالنص فقط	05	04.67
بالنص والصورة معا	45	42.05
بالنص والصورة والفيديو معا	57	53.27
المجموع	107	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ استخدام النص والصورة والفيديو معا في الجريدة الإلكترونية يحضى بأهمية كبيرة لدى المبحوثين حيث بلغت نسبتها 53.27 ٪، بينما استخدام النّص والصورة معا فقد بلغت نسبتها 42.05 ٪، أمّا استخدام النّص بمفرده فقد بلغت نسبته 04.67 ٪.

وتكمن أهمية الوسائط المتعددة في إيضاح المعنى بفضل ما تتوافر عليه من سمات لتحسين الاتصال وإثراء المواد المقدمة عبرها، فهي تساعد مستخدمي الانترنت على اكتساب مهارات وخبرات والمعرفة، وكذا التفاعل مع النصوص الجامدة، من خلال تضمين النصوص لقطات مسموعة وصورا ورسومات كاريكاتيرية.**(عبد الحميد، صلاح، 2015: 128)**

وفي هذا الصدد وضّحت إحدى الدراسات أهمية الصورة والصوت في الصحافة الالكترونية، وأكدت نجاح المضامين السمعية ومقاطع الفيديو، مفسّرة ذلك بعدّة أسباب أولها الشكل القصير للفيديو الذي يسمح في وقت قصير من معالجة الموضوع، وثانيها، الحداثة والآنية من خلال الاستعانة بالقنوات الإعلامية التي تبث الحدث مباشرة فور

وقوعه، كما يُمكن اعتباره مصدرا يُمكن من خلاله الرجوع إليه بعد عدّة أسابيع. **(M, Benjamine , 2009 : 13 – 14)**

جدول رقم 33: يوضح المشاركة بالآراء (التفاعلية)

المشاركة بالآراء	التكرار	النسبة
نعم	38	38
لا	60	60
بدون إجابة	02	02
المجموع	100	100

يتبن لنا من خلال الجدول أنّ أغلبية المبحوثين لا يُفضلون المشاركة بآرائهم في الجريدة الإلكترونية، حيث بلغت نسبتهم 60 ٪ بالرغم من أنّ جريدة الشروق تُوفر أدوات التفاعلية بنسبة 100 ٪ حسبما توصلنا إليه في تحليلنا لمضمون الجريدة، بينما المبحوثين الذين يُفضّلون المشاركة بآرائهم فقد بلغت نسبتهم 38 ٪، أما المبحوثين الذين لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 02 ٪، إلاّ بالرغم من هذه النتيجة إلا أنّه هناك تفاعلية بين جريدة الشروق أون لاين والقرّاء،فقد اقترحت **هاند جيمس** في دراسة لها عن مظاهر التفاعلية في المواقع الالكترونية للأعمال التجارية خمسة أبعاد للتفاعلية هي: الترويح والتسلية والاختيارات المتعددة، الترابط عن طريق وصلات النص الفائق، جمع المعلومات والاتصال المتبادل بين المرسل والمستقبل. **(النجار، س، م، غ: 07- 09- أفريل 2009: 565)**

لذلك خلصت دراسة **سالي ماكميلان** إلى أنّ الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع الواب تُشكل اتجاها إيجابيا لدى الجمهور نحو الموقع، ودراسة **رفائيللي، سادويكس** التي افترضت أنّ هناك علاقة وثيقة تربط بين التفاعلية كخاصية اتصالية وبين الحضور والمشاركة الاتصالية للمشاركين في العملية الاتصالية .**(اللبان شريف درويش،2005: 83 – 85)**

وحسب نموذج **رفائيللي** قسم التفاعلية في الإعلام الجديد إلى ثلاثة أنواع: لا تفاعلية أو إعلام أحادي الاتجاه، شبه تفاعلية، تفاعلية.**(أمين، ر،ع، 07– 09 أفريل 2009: 519– 520)**.

جدول رقم34: يوضح الأدوات المفضّلة للمشاركة بالآراء

الأدوات المفضّلة للمشاركة بالآراء	التكرار	النسبة
التعليق	27	52.94
البريد الالكتروني	05	90.80
الاستفتاء	03	50.88
الفايسبوك	13	25.49
تويتر	01	01.96
بدون إجابة	02	09.23
المجموع	51	100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ جلّ المبحوثين يُفضلون التعليق كأداة للمشاركة بآرائهم وذلك بنسبة 52.94 ٪، ويليها الفايسبوك بنسبة 50.88 ٪، بينما المبحوثين الذين يُفضّلون الاستفتاء فقد بلغت نسبتهم 25.49 ٪، وأخيرا تويتر بنسبة 01.96 ٪ بينما المبحوثين الذين لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 09.23 ٪

جدول رقم 35: يوضح أهمية تحديث المعلومات

أهمية تحديث المعلومات	التكرار	النسبة
نعم	87	87
لا	11	11
بدون إجابة	02	02
المجموع	100	100

أغلبية المبحوثين يُهمّهم تحديث المعلومات، حيث بلغت نسبتهم 87 ٪، بينما من لا يُهمهم ذلك فقد بلغت نسبتهم 11 ٪،والمبحوثين الذين لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 02٪، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة **عزمي والشبلي (2011)** حول أهمية توثيق تحديث المواقع الإلكترونية، بما يُضفي المزيد من المصداقية، وهو ما يُؤثر إيجابا على قابلية استخدامها. **(الترك الكثيري، ك، ب، ب، بوعزة، ع، ص،2016: 178)**

جدول رقم 36: يوضح العناوين المهمة في الجريدة

العناوين المهمة في الجريدة	التكرار	النسبة
العناوين الرئيسية	82	69.49
العناوين الفرعية	11	09.32
العناوين الافتتاحية	25	21.18
المجموع	118	100

يبدو لنا من خلال الجدول أنّ أغلبية المبحوثين يُفضلون العناوين الرئيسية، حيث بلغت نسبتها 69.49 ٪، وتليها العناوين الافتتاحية بنسبة 21.18 ٪، وأخيرا العناوين الفرعية بنسبة 09.32 ٪،وهو ما يتفق مع بعض الدراسات التي توصلت إلى قلة العناوين الثانوية بشكل عام مقارنة مع العناوين الرئيسية في الصحف بوصف هذه الأخيرة لافتة للانتباه خاصة عندما تقل عدد كلماتها.**(فكري، ع، 2016: 197)**، بينما العناوين الثانوية تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد العنوان الرئيسي، ويُؤدي هذا الأخير دورا تفسيريا لمضمون المادة المنشورة في الصفحة، والهدف التيبوغرافي من استخدامه هو كسر حدّة تراكم السطور المستمر داخل الصفحة وتخفيف رمادية السطور الباهتة.

لكنّه عموما تتطلب صياغة العناوين استخدام كلمات بسيطة وقريبة من القرّاء، لأنّ الكلمات الطويلة تُؤدي إلى إضعاف تأثير العنوان لدى القرّاء مما يدعو لتجنبها، والعنوان الناجح يُشكل عنصرا أساسيا في نجاح الجريدة، وقد أثبتت البحوث الصحفية أنّ العناوين التي تتكون من ثلاث كلمات في السطر الواحد تُحدث ردود فعل طيبة لدى الجمهور

القرّاء، وتُؤدي إلى الفهم الفوري في قراءة الأخبار والمواضيع.**(موسى، ا، ر، 2004- 1425: 22)**

جدول رقم 37: يوضح كيفية تفضيل العناوين

كيفية تفضيلالعناوين	التكرار	النسبة
مختصرة	94	94
طويلة	04	04
بدون إجابة	02	02
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب المبحوثين يُفضلون العناوين المختصرة، حيث بلغت نسبتهم 94 ٪، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات حول التطور الأسلوبي والدلالي للغة الصحافة المصرية اليومية في فترة 1960- 1980التي أثبتت ارتفاع توظيف الجمل البسيطة في العناوين لما تُحققه من جذب انتباه القارئ **(فكري، ع، 2016: 201)**، بينما العناوين الطويلة فلم تُشكّل أهمية لدى المبحوثين، حيث بلغت نسبتهم 04٪ ، بينما المبحوثين الذين لم يُجيبوا قد بلغت نسبتهم 02 ٪.

جدول رقم 38: يوضح تلبية الجريدة لاحتياجات القارئ

تلبية احتياجات القارئ	التكرار	النسبة
نعم	70	70
لا	29	29
بدون إجابة	01	01
المجموع	100	100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ جلّ المبحوثين يُؤكدون أنّ الجريدة تلبي لهم احتياجاتهم حيث بلغت نسبتهم 70 ٪،بينما المبحوثين الذين لا تلبي رغباتهم فقد وصلت نسبتهم إلى 29 ٪، بينما من لم يجيب فقد بلغت نسبته بـ01٪

جدول رقم 39: يوضح احتياجات القارئ

احتياجات القارئ	التكرار	النسبة
معرفية(الأخبار والآراء)	62	50.00
تسلية	19	15.32
إعلانات	14	11.29
أرشيف	10	08.06
المجموع	124	100

لقد تصدرت الاحتياجات المعرفية القائمة لدى المبحوثين ضمن اهتماماتهم بنسبة 50.00 ٪ وهو ما توصلت إليه الدراسات أنّ أكثر قراءة للصحف الالكترونية تتم بوتيرة سريعة، من خلال البحث عن المواضيع بطريقة انتقائية حسب احتياجات القارئ لإشباع حاجات معرفية، كما تتميز القراءة بأنها هادفة وتتم بطريقة فردية (شخصية) عكس القراءة في الصحافة الورقية التي يُمكن أن تتم في جو عائلي أو بين الأصدقاء.(**Zawari, kh , 2008 :13**)، وتليها التسلية بنسبة 15.32 ٪ ، والإعلانات بنسبة 11.29 ٪، وهذا ما أكدته الدراسات من أن القرّاء الشباب عندما يذهبون بحثا عن أشياء على الانترنت فإنّهم يهتمون بالإعلانات المبوبة والأفلام، ومواد التسلية والترفيه لذلك قامت بعض مواقع الصحف بتقديم مزيد من المضمون الذي يُهم الشباب، يتضمن تغطية موضوعات التسلية والترفيه واستعراض الأندية التي يُمكن أن يقصدها الشباب ، والهدف من ذلك كله هو جذب القرّاء من الشباب **(اللبان شريف درويش،2005: 93- 94)**، وأخيرا الأرشيف بنسبة 08.06 ٪، وتندرج هذه النتيجة ضمن افتراضات نظرية الاستخدامات والاشباعات المتمثلة في دوافع استخدام الصحافة الالكترونية المتمثلة في الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية فالأولى تعكسها الاحتياجات المعرفية للمبحوثين والثانية تتجلى في التسلية من وراء استخدامهم للصحيفة.

جدول رقم 40: يوضح الموضوعات المفضّلة من حيث المادة

الموضوعات المفضّلة من حيث المادة	التكرار	النسبة
اجتماعية	62	28.83
سياسية	42	19.53
اقتصادية	27	12.55

ثقافية	51	23.72
دينية	33	15.34
المجموع	215	100

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ المبحوثين يُفضلون الموضوعات الاجتماعية حيث بلغت نسبتها 28.83٪، وتليها الموضوعات الثقافية بنسبة 23.72٪، ثم الموضوعات السياسية بنسبة 19.53 ٪، وبعدها الموضوعات الدينية بنسبة 15.34 ٪،وأخيرا الموضوعات الاقتصادية بنسبة 12.55 ٪، وهذه النتيجة الخاصة بترتيب الموضوعات الاقتصادية تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات إلى أنّ وجود خلفية معرفية لدى القارئ أو المتلقي يُعد عاملا مؤثرّا في مستوى تمثيل المعلومات التي تُعد ضرورة أساسية في تفسير وتخزين المعلومات لدى الأفراد بطريقة ذات معنى، أي تُحدث عملية فهم لديهم، من خلال بعد المادة المقروءة أو قربها من خبرة القارئ.

ويرى بعض الباحثين أنّ افتقاد القرّاء الخلفية المعرفية الاقتصادية يعوقهم عن فهم المعلومات الاقتصادية بما تشتمل عليه من تجريد، وقد طرح الباحث محمود حمدي عبد القوي تعريف لمقروئية النّص الصحفي الاقتصادي على أنّها الحد الذي يحدث عنده التوافق بين قرّاء الصحافة الاقتصادية والنّص الصحفي الاقتصادي بما يشمل عليه من سمات لغوية وفنية، مع الأخذ في الاعتبار مجموعة من العوامل وهي اهتمام القرّاء بالمضمون الاقتصادي والسن والنوع والتعليم والخلفية المعرفية الاقتصادية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء القرّاء. **(عبد القوي، م، ح، 2012: 137)**

جدول رقم 41: يوضح الموضوعات المفضّلة من حيث المستوى

الموضوعات المفضّلة من حيث المستوى	التكرار	النسبة
محلية	38	22.35
وطنية	61	35.88
عربية	25	14.70
دولية	46	27.05
المجموع	170	100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الموضوعات الوطنية تصدّرت القائمة، حيث بلغت نسبتها 35.88 ٪، وتليها الموضوعات الدولية بنسبة 27.05 ٪، ثم الموضوعات المحلية بنسبة 22.35٪، وأخيرا الموضوعات العربية بنسبة 14.70٪، إلاّ أنّه النتيجة الخاصة بالموضوعات المحلية التي احتلت المرتبة الثالثة في الترتيب لا تتوافق مع ما توصلت إليه الدراسات التي مفادها أنّ الجريدة الالكترونية حتى يكون أداؤها أفضلا في جذب القرّاء الشباب والكبار يجبعليها أن تُركّز على التغطية المحلية، خاصة بالنسبة للصحافة التي تغطي أقاليما أو مدنا معينة، لأنّه على الانترنت من السهل جدا التحول إلى صحيفة "**يو اس إيه توداي**" أو "**نيويورك تايمز**" للحصول على الأخبار القومية والدولية.**(اللبان ش، د، 2005: 94)**

إلا أنّه عموما ترتيب هذه الموضوعات بالنسبة للمبحوثين يدخل ضمن عملية انتقائية المحتوى، التي تعتبر من محددات الجمهور النشط حسب افتراضات نظرية الاستخدامات والاشباعات.

جدول رقم 42: يوضح الفن الصحفي المفضّل

الفن الصحفي المفضّل	التكرار	النسبة
الخبر	39	25.32
التقرير	17	11.03
التحقيق	36	23.77
الروبورتاج	47	30.51
الصور	15	09.74
المجموع	154	100

تشير النتائج في الجدول أنّ الروبورتاج قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 30.51٪ من مجمل الفنون الصحفية التي يُفضلها القرّاء، لأنّ هذا الأخير يهتم بنقل حدث سياسي أو اقتصادي أو رياضي أو اجتماعي، لكنّه الشكل الصحفي الوحيد الذي يجب أن يكون فيه الصحفي في مكان الحدث،ويمكن مقارنته بفيلم وثائقي يتناول موضوعا معينا، ولا يُصدر أحكاما ولا يُعلّق ، لكنّه يستطيع أن يشرح بطريقة حسية وملموسة وواضحة، وينشأ الحكم في ذهن القارئ من اختيار الشخصيات أو أبطال الحدث والمشاهد وأماكنها والاقتباسات،(**إليزابيت، ش، تيروك، م، بوش، م. 2012: 31**)،ويليه الخبر بنسبة

25.32 ٪،إذ يعتبر هذا الأخير بمثابة العمود الفقري للوسائل الإعلامية كافة، خاصة مع تكنولوجيا الاتصال التي كان لها دورا كبيرافي نقل الأخبار بسرعة مذهلة، وأصبح بمقدور القارئ اليوم قراءاتها من خلال الصحيفة الإلكترونية بحسب الطلب ولا تكتفي بنشرات محددة الزمان والمكان، ويليه التحقيق بنسبة 23.77 ٪، وتأتي هذه النتيجة من أهمية هذا الفن الصحفي الذي أولته وتوليه الصحافة أهمية بالغة، لكونه من أحدث فنونها، والذي من شأنه تمييز الصحيفة عن غيرها،ويستمد أهميته في أنّه لا يكتفي بالإعلام عن القضايا التي يتناولها، بل يدرسها ويحلّلها ويفسّرها، للمساعدة في الوصول إلى حلول واستنتاجات واضحة ومحدّدة .(**الفيصل، ع، م، 2006: 272- 282**)، وأخيرا الصور بنسبة 09.74 ٪ .

خاتمة:

دراسات المقروئيةهي دراسات لغوية بالدرجة الأولى، تركز على صعوبة وسهولة المادة المعروضة أمام القرّاء، وهو ما تم التوصل إليه من خلال استجواب المبحوثين الذين يطالعون جريدة الشروق أون لاين، حيث تم رصد مجموعة من العوامل المؤثرة على مقروئيتها أبرزها الاختصار والتبسيط وقصر النص، انعدام الأخطاء النحوية والإملائية، سهولة الكلمات، اختيار العناوين الرئيسية، وبالإضافة إلى هذه العوامل فقد فرضت البيئة المعلوماتية عوامل جديدة من شأنها تسهيل مقروئية النّصوص الإلكترونية، مستمدة أساسا من سمات الصحافة الإلكترونية ركّز عليها المبحوثين، إذ تمثلت في الوسائط المتعددة، النّص الفائق، التحديث وسرعة التنزيل، وهذا ما يدعو إلى القول بأنّ هذه الشروط كلما توفرت في الصحافة الإلكترونية كلما أدى ذلك إلى مضاعفة نسبة مقروئيتها، وهو ما توصلنا إليه في الفصل الخاص بالتحرير الصحفي الإلكتروني، حيث التزمت جريدة الشروق أون لاين بمعايير الكتابة على الواب، وتوفرت فيها خصائص الصحيفة الإلكترونية، بالرغم من أنّ معظم الدراسات العربية تؤكّد أنّه تجربة الصحافة الإلكترونية العربية هي تجارب فاشلةباستثناء أسماء لبعض المواقع الإلكترونية.

نتائج الدراسة

انطلقت إشكالية دراستنا من فكرة مفادها أنّ قراءة الصحف على الكمبيوتر صعبة وتختلف عن القراءة علىالورق، الأمر الذي أدّى إلى ظهور قارئ جديد يختلف عن قارئ الجريدة الورقية، وبالتالي خلق عادات قراءة جديدة، يجب أن يأخذها الكتاب في الصحيفة الإلكترونية بعين الاعتبار، ومن خليل تحليل عينة من الموضوعات من جريدة الشروق أون لاين توصلنا إلى النتائج التالية:

أ- النتائج الخاصة بسمات الكتابة على الواب:

1- اهتمت الجريدة بسرعة تنزيل الصفحة، حيث كان تحميل الصفحة في أقل من 5 ثواني، فقد أوضحت الدراساتأنّه كلما استغرق المستخدم وقتا طويلا في تحميل الصفحة كلما أدى إلى مغادرتها والانصراف إلى مواقع أخرى.

2- حرصت الجريدة على تفادي الأخطاء النحوية والإملائية،حيث لم ترد بنسبة إلّا 54.54 ٪، وقُدّرت بـ 31.81٪ بالنسبة لخطأ واحد و13.63 ٪ بالنسبة لأكثر من خطأ.

3- تعتبر التفاعلية من أهم خصائص الصحافة الإلكترونية لتوثيق العلاقة أكثر بالقرّاء، وهو ما توصلنا إيه من خلال دراستنا حيث تتيح الجريدة هذا العنصر بنسبة 100٪ باختلاف أدوات التفاعلية المعروفة من تعليق، استفتاء، تويتر، والفيسبوك.

4- تهتم الجريدة بتحديث موضوعاتها بنسبة 100 ٪ على مدار اليوم لمواكبة الاحداث وربط القارئ بما يحصل في العالم الداخلي والخارجي.

5- تحرص الجريدة على استخدام الوسائط المتعددة إلاّ أنّها تمثلت في الصور، حيث تنوعت بين صورة واحدة في الموضوع بنسبة 54.54 ٪، واستخدام أكثر من صورة بنسبة 45.45 ٪، بالإضافة إلى استخدام مقاطع الفيديو إلاّ أنّها كانت مستقلة عن الموضوعات، بينما تتعدم الرسومات والصوت كخلفية للموضوعات.

6- تحرص الجريدة على استخدام الكلمات المألوفة، حيث انعدمت الكلمات غير المألوفة بنسبة 95.45 ٪، وسجلنا كلمة واحدة غير مألوفة بنسبة 04.54 ٪، لأنّها تعتبرمن العناصر التي تسهّل المقروئية حسب ما أكدت عليه جلّ معادلات أو صيغ المقروئية، بينما الكلمات المتخصصة فقد تراوحت بين وجود مصطلح واحد بنسبة 45.45 ٪وعدم وجودها بنسبة 54.54 ٪ بالرغم من أنّها من عوامل تسهيل المقروئية.

7- احترمت الجريدة معايير الكتابة على النت التي تفترض الاختصار لأنّ القارئ على النت يتميز بكونه قارئا قلقا غير صبور، حيث أنّ الموضوعات التي عدد كلماتها أقل من 200 كلمة وصلت نسبتها إلى 36.36٪،بينما الموضوعات التي تتراوح كلماتها ما بين 200-600 فقد وصلت نسبتها إلى 59.09٪، أما الموضوعات التي عدد كلماتها أكثر من 600 كلمة فقد وصلت نسبتها إلى 04.54٪.

8- وضع المعلومات الأكثر أهمية في الترتيب من بين النصائح التي يجب أن يُؤخذ بها في التحرير الصحفي الإلكتروني، ويعتبر قالب الهرم المقلوب أهم وسيلة لتحقيق ذلك والجريدة اتبعت هذه القاعدة ، حيث استخدمت هذا القالب بنسبة 90.90 ٪ن بينما استخدمت الهرم المعتدل بنسبة 09.09 ٪.

9- التزمت الجريدة بكتابة فكرة في كل فقرة، لأنّه كلما زادت الفقرات كلما تراجعت نسبة القراءة، حيث وردت فكرة واحدة في كل فقرة بنسبة 59.09٪، بينما فكرتين فقد بلغت نسبتها 36.36٪، وأكثر من فكرتين قُدّرت بـ 04.54٪.

10- استخدام الجمل القصيرة والسهلة من عوامل يسر القراءة حسب معادلة فليش، والجريدة احترمت هذه الميزة، حيث أنّ الجمل التي عدد كلماتها يتراوح ما بين 12- 20 كلمة بلغ نسبة 40.90٪، بينما الجمل التي عدد كلماتها أكثر من 20 كلمة فقد بلغ نسبة 59.09 ٪.

11- نظرا لكون القارئ على النت يقوم فقط بمسح الصفحة وقراءة العناوين لاختيار الموضوع بصفة انتقائية فإنّ الجريدة اهتمت بالعناوين ، حيث استخدمت العناوين الرئيسية بكثرة وبلغت نسبتها 91.60٪ بينما العناوين الفرعية فقد قُدّرت بـ 07.69٪ ، أما العناوين الافتتاحية فقد انعدمت في الموضوعات.

12- تستخدم الجريدة الروابط ذات صلة داخل الموضوع بنسبة 54.54٪، بينما الروابط ذات صلة خارج الموضوع فقد بلغت نسبتها 45.45٪، أما الروابط ذات صلة خارج الموقع فقد خلت منها مواضيع الدراسة.

13- اختلفت الموضوعات التي تمت تغطيتها من قبل الجريدة، وتصدرت الموضوعات الرياضية القائمة، وبلغت نسبتها46.15 ٪، وتليها الموضوعات السياسية بنسبة 34.61 ٪، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة 23.07 ٪، وأخيرا الموضوعات الاجتماعية بنسبة 03.84 ٪.

ب- النتائج الخاصة بعادات قراءة الجريدة:

لا تختلف عادات قراءة الجريدة الإلكترونية عن عادات قراءة الجريدة الورقية والنتائج التالية توضّح ذلك:

1- مطالعة المبحوثين للجريدة من البيت كانت مرتفعة مقارنة بالأماكن الأخرى، حيث بلغت 72.11٪، ويليها من مقهى الانترنت بنسبة 13.46٪ ثم من العمل بنسبة 09.61٪، أما من أماكنأخرى فقد كانت نسبتها ضئيلة، حيث هناك من يطلع عليها في الجامعة بنسبة 1.92 ٪، وهناك من يطلع عليها بواسطةالهاتف بنسبة1.92 ٪ وهناك من يطلع عيها بالصدفة بنسبة 0.96٪ بينما سجلنا حالة واحدة بدون إجابة بنسبة 0.96 ٪.

2- نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المبحوثين يطالعون جريدة الشروق أون لاين في أكثر من سنة وذلك بنسبة 62 ٪ وتليها أقل من سنة بنسبة 22 ٪، بينما المبحوثين الذين يُطالعونها في حوالي سنة فقد بلغت نسبتهم 16 ٪.

3- تتم مطالعة الجريدة في الفترة الصباحية، وذلك بنسبة 36.52 ٪، بينما نسبة مطالعتها في المساء فقد بلغت 32.17 ٪، بينما في الليل فقد بلغت 30.43 ٪.

4- يُطالع قرّاء جريدة الشروق أون لاين بصفة غير منتظمة، وذلك بنسبة 44 ٪، وتليها شبه منتظم بنسبة 43 ٪، أما مطالعتها بصفة منتظمة فقد بلغت نسبتها 13 ٪.

5- معظم المبحوثين يطالعون الجريدة في مدة أقل من ساعة وذلك بنسبة 72 ٪، بينما مطالعتها في حدود ساعة فقد بلغ نسبة 21 ٪، وتليها مدة أكثر من ساعة بنسبة 07 ٪.

ج- النتائج الخاصة بعلاقة انقرائية الجريدة بخصائص الكتابة على الواب:

1- العوامل المؤثرة على مواصلة قراءة الجريدة بالنسبة للمبحوثين تتمثل في الأخطاء النحوية حيث بلغت نسبتها 69٪، ازدحام الصفحةبالموضوعات والرسومات والصور بنسبة 52 ٪، أما استخدام الكلمات الصعبة المقدرة بنسبة 64 ٪، طول النّص المقدر بنسبة 73 ٪، وتنزيل الصفحة بسرعة بنسبة 76٪، طول الجملة بنسبة 40٪، وكثافة الفقرة بالأفكار بنسبة 50٪ فلم تسجل عائقا بالنسبة للمبحوثين في مواصلة القراءة.

2- يُفضّل القرّاء المواضيع المختصرة والمبسطة في الجريدة، حيث بلغت نسبتها 86 ٪، أما المواضيع المطوّلة والمعمقة فقد بلغت نسبتها 11٪.

3- معظم المبحوثين يُهمهم ترتيب المعلومات حسب أهميتها، حيث بلغت نسبتهم 78 ٪، بينما المبحوثين الذين لا يفضلون ترتيب الموضوعات حسب أهميتها فقد بلغت نسبتهم 22 ٪.

4- يُؤكد جلّ المبحوثين أنّ الجريدة تتمتع بالموضوعية، حيث بلغت نسبتهم 59 ٪، بينما بقية المبحوثين الذين أجابوا بـ لا فقد بلغت نسبتهم 40 ٪، أما ممن لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 1٪.

5- يتفق جلّ المبحوثين أنّ تصميم الجريدة مناسب، حيث بلغت نسبتهم 87 ٪، بينما من يرى أنّ تصميمها غير مناسب فقد بلغت نسبتهم 09 ٪، أما الذين لم يُجيبوا فقد كانت نسبتهم 04 ٪.

6- جلّ المبحوثين تهمم الروابط والوصلات في تصميم الجريدة الإلكترونية، حيث بلغت نسبتهم 60 ٪، بينما المبحوثين الذين لا تُهمهم الروابط فقد بلغت نسبتهم 39 ٪، بينما ممن لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 01 ٪.

7- يُفضّل المبحوثين الروابط ذات صلة داخل الموضوع والروابط بمواقع ذات صلة وذلك بنسبة 41.79 ٪، بينماالروابط ذات صلة خارج الموضوع فقد بلغت نسبتها 16.41 ٪

8- استخدام النص والصورة والفيديو معا في الجريدة يحضى بأهمية كبيرة لدى المبحوثين حيث بلغت نسبتها 53.27 ٪، بينما استخدام النّص والصورة معا فقد بلغت نسبتها 42.05 ٪، أمّا استخدام النّص بمفرده فقد بلغت نسبته 04.67 ٪.

9- أغلبية المبحوثين لا يُفضلون المشاركة بآرائهم في الجريدة الإلكترونية، حيث بلغت نسبتهم 60 ٪ بالرغم من أنّ جريدة الشروق تُوفر أدوات التفاعلية بنسبة 100 ٪ حسبما توصلنا إليه في تحليلنا لمضمون الجريدة، بينما المبحوثين الذين يُفضّلون المشاركة بآرائهم فقد بلغت نسبتهم 38٪، أما المبحوثين الذين لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 02 ٪.

10- المبحوثون الذين يُفضلون المشاركة بآرائهم اختلفت الأدوات التي يعتمدون عليها ، حيث تصدر التعليق المرتبة الأولى كأداة للمشاركة بآرائهم وذلك بنسبة 52.94 ٪، ويليها الفايسبوك بنسبة 50.88 ٪، بينما المبحوثين الذين يُفضلون الاستفتاء فقد بلغت نسبتهم

25.49 ٪، وأخيرا التويتر بنسبة 01.96 ٪ بينما المبحوثين الذين لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 09.23 ٪.

11- أغلبية المبحوثين يُهمّهم تحديث المعلومات، حيث بلغت نسبتهم 87 ٪، بينما من لا يُهمهم ذلك فقد بلغت نسبتهم 11 ٪، بينما المبحوثين الذين لم يُجيبوا فقد بلغت نسبتهم 02 ٪.

12- أغلبية المبحوثين يُفضلون العناوين الرئيسية، حيث بلغت نسبتها 69.49 ٪، وتليها العناوين الافتتاحية بنسبة 21.18 ٪، وأخيرا العناوين الفرعية بنسبة 09.32 ٪.

13- أغلب المبحوثين يُفضلون العناوين المختصرة، حيث بلغت نسبتهم 94 ٪، بينما العناوين الطويلة فلم تُشكّل أهمية لديهم، حيث بلغت نسبتهم 04 ٪، بينما المبحوثين الذين لم يُجيبوا قد بلغت نسبتهم 02 ٪.

14- جلّ المبحوثين يُؤكدون أنّ الجريدة تلبي لهم احتياجاتهم حيث بلغت نسبتهم 70 ٪، بينما المبحوثين الذين لا تلبي رغباتهم فقد وصلت نسبتهم إلى 29 ٪.

15- تصدرت الاحتياجات المعرفية القائمة لدى المبحوثين ضمن اهتماماتهم بنسبة 50.00 ٪، وتليها التسلية بنسبة15.32 ٪، والإعلانات بنسبة 11.29 ٪، وأخيرا الأرشيف بنسبة 08.06٪.

16- المبحوثونيُفضلون الموضوعات الاجتماعية حيث بلغت نسبتها 28.83٪، وتليها الموضوعات الثقافية بنسبة 23.72٪، ثم الموضوعات السياسية بنسبة 19.53 ٪، وبعدها الموضوعات الدينية بنسبة 15.34 ٪، وأخيرا الموضوعات الاقتصادية بنسبة 12.55 ٪.

17- الموضوعات الوطنية تصدّرت القائمة، حيث بلغت نسبتها 35.88 ٪، وتليها الموضوعات الدولية بنسبة 27.05 ٪، ثم الموضوعات المحلية بنسبة 22.35 ٪، وأخيرا الموضوعات العربية بنسبة 14.70 ٪.

18- يُفضّل جل المبحوثين الروبورتاج في معالجة الموضوعات حيث بلغت نسبته 30.51 ٪ ، ويليه الخبر بنسبة 25.32 ٪ ، ثم التحقيق بنسبة 23.77 ٪ ، وأخيرا الصور بنسبة 09.74٪.

خاتمة عامة

أدى الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى ظهور نمط اتصالي جديد هو الصحافة الالكترونية، مما أحدث تغييرات على مستوى اتجاهات التنظير الإعلامي من خلال ظهور نظريات الإعلام الجديد، ومن جهة أخرى تغييرات على مستوى الممارسة الإعلامية، حيث ظهرت مستجدات في جميع مراحل العملية الاتصالية، من مرسل، رسالة، وسيلة وجمهور،فجمهور القرّاء أصبح له عادات جديدة في تلقي النّصوص الإلكترونية، وكذا مضمون هذه الصحف، حيث فرضت أشكالا وأساليبا جديدة لتحرير الأخبار، مستمدة من خصائص شبكة الانترنت من وسائط متعددة، نص فائق، وتفاعلية، نظرا لأنّ الكتابة على الواب يجب أن تكون مختلفة عنها في الكتابة في الصحف الورقية، فقد انتهى عصر الكتابة الخطية، وحل محله النص التشعبي، وهذا أمر محتم من جهة، حتى تكون الصحف الالكترونية تتوفر فيها المعايير العالمية المتفق عليها في التحرير والتصميم الالكترونيين، ومن جهة أخرى خصائص القارئ الالكتروني تفترض أن تكون الكتابة بهذا النمط.

ومن خلال الاهتمام بالمضمون الصحفي الالكتروني ووضع القارئ في عين الاعتبار تكون الجريدة قد أخذت عوامل المقروئية الخاصة بالنص والقارئ في الحسبان، والتي تم توضيحها في الفصل الثاني والثالث.

إلاّ أنّه عوامل المقروئية الخاصة بالنص الصحفي ينبغي أن تكون مستمدة من مزايا شبكة الانترنت،ولكي يكون هذا واقع الصحافة الالكترونية يجب أن يكون الصحفي الالكتروني متمكننا من التقنيات الحديثة، من خلال تخصيص دورات تكوينية في مجال

المعلوماتية، بالإضافة إلى إدراج الصحافة الالكترونية كتخصص قائم بذاته في الجامعات والمعاهد لإعداد صحفيين محترفين في مجال النشر الالكتروني.

ومن جهة أخرى يجب القيام بدراسات الجمهور من طرف القائمين بالاتصال في الصحف الالكترونية من أجل أن يتناسب التحرير والتصميم الالكترونيين مع خصائص وسمات المتلقين لأنّ عادات استخدام الصحافة الالكترونية تختلف عن عادات استخدام الصحيفة الورقية.

إلاّ أنّه حتى الصحافة الالكترونية في الآونة الأخيرة يمكن القول أنها تواجه تحديا آخر هو الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وتوسع قاعدة مستخدميها في العالم خاصة الفايسبوكحسبما توصل إليه جمال زرن في دراسة تحت عنوان الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، الأمر الذي يقودنا إلى القول أنّ التخوف هنا لا يكمن في مستقبل الصحافة الورقية، بل عن مستقبل الصحافة الإلكترونية، الأمر الذي سيؤدي إلى لجوء معظم الصحف الالكترونية في العالم إلى ربط قرائها بمواقع التواصل الاجتماعي، لذا يكمن التساؤل هنا عن مستقبل الصحافة الالكترونية في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

البيبلوغرافيا

المراجع باللغة العربية:

1. الألوسي سؤدد فؤاد، (2012)، **أديولوجيا صحافة الانترنت**، عمان، دار أسلمة للنشر والتوزيع.
2. أمين رضا عبد الواجد (2007)، **الصحافة الالكترونية**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
3. أنجرس موريس (2004)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصبة للنشر.
4. بلعاليا يمينة (2006)، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال.
5. بوثلجي إلهام (2010-2011)، **الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القرّاء- دراسة مسحية لجمهور جريدةالشروق أولاين**- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03.
6. بوكروح مخلوف، (2011)، **التلقي في الثقافة والإعلام، القاهرة**، مقامات للنشر والتوزيع.
7. الترك الكثيري كاملة بنت علي بن سعيد، صالح بوعزة عبد المجيد، (2016 - 1437)، **منهجية تقييم محتوى المواقع الإلكترونية وقابلية استخدامها – دراسة تطبيقية عن مواقع الصحف اليومية الخليجية –** عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
8. تمار يوسف، (2010)، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة** ، الجزائر، TAKSIDJ.COM، للدراسات والنشر والتوزيع.
9. توفيق كريمة كمال عبد اللطيف،(2010- 1431)، **انقرائية الصحف العربية الالكترونية، دراسة تطبيقية على صحف مصر العربية، الشرق الأوسط، الرأي العام خلال عام 2006**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستير في الإعلام، جامعة الزقازيق.

10. جابر جاسم محمد الشيخ (07- 09 أفريل 2009)، **الصحافة الالكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية،** أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين.
11. جديد نزار بشير، (2014)، **الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية،** عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
12. حازم نواف خالد، محمد خليل إبراهيم (أفريل 2011)، **الصحافة الالكترونية ماهيتها المسؤولية الناشئة عن تقصيرها،** مجلة الشريعة والقانون، العراق، ع56 .
13. حسن عباس ناجي (2013)، **الصحفي الالكتروني،** عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
14. حسين علي الفلاحي (2014)، **الاعلام التقليدي والاعلام الجديد،** عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
15. خليل محمود، (1997)، **الصحافة الإلكترونية، أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي،** القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
16. خوخة أشرف فهمي (2015)، **مهارات التحرير الصحفي في الوسائل المطبوعة والالكترونية،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
17. الدليمي عبد الرزاق محمد (2011)، **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية،** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
18. دليوفضيل(2014)، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-1013** ، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
19. ديدان مولود، **قانون الإعلام والنشاط السمعي البصري،** الجزائر، دار بلقيس.

20. رايس علي ابتسام، 25 ديسمبر 2016)، **نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)**، في مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

21. رضا عبد الواجد أمين، (07- 09 أفريل 2009)، **استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت**، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين.

22. رضوان فاروق، (2012)، **العلاقات العامة – دراسة حالة و موضوعات متخصصة**– القاهرة، دار العالم العربي.

23. زرن جمال، (17مارس 2017)، **الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعيوشبكاته**، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات.

24. زريزب الجميلي عظيم كامل، (2015)، **مقروئية الصحافة العراقية في الوسط الأكاديمي المتخصص، دراسة ميدانية في مقروئية الصحف العراقية لدى تدريسي كلية الإعلام في جامعة بغداد**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 4، عدد 3.

25. الزهراني عبد العزيز بن ضيف الله الكناني، **مقروئية النصوص الإعلامية الالكترونية –دراسة مقارنة علىعينة من المواد المنشورة في الصحف والمنتديات السعودية**– بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإعلام، المملكة العربية السعودية، 1429- 1430.

26. سليمان زيد منير (2009)، **الصحافة الالكترونية**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

27. السنوسي ثريا، (2016)، **تكنولوجيا الاتصال ومسألة الاستعمالات- المقاربات النظرية والتغلغل الاجتماعي**- الامارات، دار الكتاب الجامعي.

28. شاهين باسم، (1434-2013)، **إدارة المواقع الالكترونية، تجربة من الواقع،** القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، بحوث ودراسات.

29. شميدت إليزابيت، تيروك مارك، بوش ماركوس،تر: شاوش حسين، (2012)، **الطريق إلى الصحافة: أساسيات الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية،** برلين، مؤسسة الإعلام عبر التعاون وفي التحول.

30. عبد الحميد صلاح، (2015)، **الإعلام الجديد،** الجزائر، أطفالنا للنشر والتوزيع.

31. عبد الحميد محمد (1982)، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

32. عبد الحميد محمد (2007)، **الإعلام والاتصال على شبكة الأنترنت،** القاهرة: عالم الكتاب.

33. عبد القوي محمود حمدي، (2012)، **لغة الصحافة وحرب المفاهيم،** القاهرة، دار العالم العربي.

34. عبد المجيد ليلى، علم الدين محمود (2008)، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكتروني،** القاهرة: دار النشر للسحاب والتوزيع.

35. العرياق خليفة (2011-2012)، **دور الوسائط المتعددة في تحقيق وظائف الأنترنت: مستخدمو الأنترنت في العالم العربي نموذجا،** مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران.

36. علم الدين محمود (2008)، **الصحافة الالكترونية،** القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

37. عياش يحي باسم، (2015-1436)، **انقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الالكترونية،** رسالة للحصول على درجة الماجيستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة.

38. العيفة جمال، (2010)، **مؤسسات الإعلام والاتصال:الوظائف، الهياكل، الأدوار**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

39. الغباشي شعيب (2010)، **بحوث الصحافة الالكترونية**، القاهرة: عالم الكتب.

40. فتحي حسين عامر (2013)، **الخبر الصحفي الالكتروني**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

41. فكري عثمان، (2016)، **التلقي والأسلوب الصحفي – دراسة في العلاقة بين القارئ والنص**– القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

42. الفيصل عبد الأمير (2014)، **مدخل في صحافة الأنترنت**، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

43. الفيصل عبد الأمير مويت (2006)، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، عمان: دار الشروق.

44. قدواح منال،(2007– 2008)، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وعلاقات عامة– جامعة قسنطينة.

45. قنديلجي عامر إبراهيم (2015)، **الإعلام الالكتروني**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

46. القيسي جمال عبد الناموس (2013)، **الأخبار في الصحافة الالكترونية–موقع BBC وإيلاف أنموذجا**، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.

47. اللبان شريف درويش (2005)، **الصحافة الالكترونية:دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.

48. اللبان شريف درويش، (1422– 2001)، **تكنولوجيا النشر الصحفي، الاتجاهات الحديثة**، القاهرة، الدار المصرية اللبناني، ط2.

49. لعقاب محمد (2013)، **مهارات الكتابة للإعلام الجديد**، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

50. ماهر عودة الشمايلية وآخرون (2015)، **الصحافة الالكترونية الرقمية**،(2015)، عمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع.

51. محمد منار فتحي (2011)، **تصميم مواقع الصحف الالكترونية**، القاهرة: دار العالم العربي.

52. منصر هارون، (2012)، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المسائل النظرية والتطبيقية**، الجزائر، دار الألمعية للنشر والتوزيع.

53. موسى انتصار رسمي، (2004- 1425)، **تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية**، عمان، مكتبة الذاكرة.

54. ميشال أنيولا، تر: العياضي نصر الدين، رابح الصادق، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية**، الامارات، دار الكتاب الجامعي.

55. ناطورية علاء الدين، (2013)، **الصحافة الالكترونية – النشأة والتطور والاستراتيجيات**– عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

56. النجار سعيد محمد غريب، (07- 09 أفريل 2009)، **التفاعلية في الصحف العربية علىالانترنت**، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين.

57. نصر حسني محمد، (10-11 مارس 2015)، **اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الإعلام الجديد**، في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

58.**https : www.echourukonline.com**.11 يوم 30/ 11/ 2017 على الساعة: 20: سا

المراجع باللغة الاجنبية:

1. zawari khaled , (2008),**La press en Ligne , vers un nouveau medias**, Hall : archive ouvertes, GRESEC ,université Grenoble 3.
2. http : // archivesic.ccs.curs.fr/sic-00275451.
3. M ace Benjamine, **Pratique et Usage de la press electro-nique à la B PI**, rapport de syntése, juin 2009.
4. Neilsen's Jakob , **How User Read on The Web**, 01 octobre 1997/ http:// www.useit.com/ alertbox/ 9710 html (1 if 4)6-20/2005 4 :04 :49 pm
5. Dubay.W.H, (2004), **The Principles Readabily**, research.
6. Schmidt, F, T,C. Retelsdorf, 08 September 2016, **A new Measure of Reading Habits : Going Beyond Behavioral Frequency**, frontier inpsychology. www. Frontiersin.org

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيانية حول موضوع واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر– مقاصد المضمون وإشكالية المقروئية–

بعد التحية والتقدير:

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، حول موضوع**واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر– مقاصد المضمون وإشكالية المقروئية–**

فالرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيكم الشخصي، والمعلومات المقدمة من طرفكم لن تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.

شكرا جزيلا على تعاونكم

صاحبة البحث/عسري فتيحة

السنة الجامعية: 2016– 2017

الملحق رقم 01

- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 20-28 ☐ 29-37 ☐ 38-46 ☐ 47-55 ☐

الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلّق ☐

المستوى الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجيستير ☐ دكتوراه ☐

الحالة المهنية:

التخصص:

المحور الأول: عادات قراءة جريدة الشروق أون لاين:

1- من أين تطلّع على الجريدة؟

من البيت ☐ من العمل ☐ من مقهى الأنترنت ☐ من أماكن أخرى ☐ أذكرها:.....

2- منذ متى وأنت تطلّع على الجريدة؟

أقل من سنة ☐ سنة ☐ أكثر من سنة ☐

3- ما هي الأوقات التي تطلّع فيها على الجريدة؟

الصباح ☐ المساء ☐ في الليل ☐

4- هل تطلّع على الجريدة بشكل:

منتظم ☐ شبه منتظم ☐ غير منتظم ☐

5- كم المدّة التي تقضيها أثناء اطّلاعك على الجريدة؟

أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ أكثر من ساعة ☐

المحور الثاني: علاقة المقروئية بسمات الكتابة على الويب (أو التحرير الصحفي الالكتروني)

6- في رأيك هل تُؤثّر العوامل التالية على مواصلة القراءة ؟

- الأخطاء النحوية والإملائية: نعم ☐ لا ☐

- استخدام كلمات صعبة: نعم ☐ لا ☐

- طول النص:نعم ☐ لا ☐

- طول الجملة:نعم ☐ لا ☐

-كثافة الفقرة بالأفكار: نعم ☐ لا ☐

- ازدحام الصفحة بالموضوعات والرسومات والصور: نعم ☐ لا ☐

- تنزيل الصفحة بسرعة: نعم ☐ لا ☐

7-كيف تفضّل الموضوع المنشور في الجريدة : مختصرا ومبّسطا ☐ مطوّلا ومعمّقا ☐

8- هل يهمّك ترتيب المعلومات من المهم إلى الأقل أهمّية؟ نعم ☐ لا ☐

9-هل تتمتع الجريدة بالموضوعية؟ نعم ☐ لا ☐

10-ما تقييمك لتصميم الجريدة؟مناسب ☐ غير مناسب ☐

11- هل تهمّك الروابط والوصلات أسفل الموضوع؟ نعم ☐ لا ☐

12- ما هي الروابط المفضّلة لديك؟

روابط ذات صلة خارج الموضوع ☐ روابط ذات صلة داخل الموضوع ☐

روابط بمواقع ذات صلة ☐

13- هل تفضّل المواضيع المنشورة في الجريدة؟

بالنص فقط ☐ النص والصورة معا ☐ النص والصورة والفيديو معا ☐

14- هل تشارك برأيك في المواضيع المنشورة في الجريدة؟ نعم ☐ لا ☐

15- ما هي الأدوات التي تفضّلها للمشاركة برأيك؟

التعليق ☐ البريد الالكتروني ☐ الاستفتاء ☐ الفايسبوك ☐

تويتر ☐

16- هل يهمّك تحديث المعلومات؟ نعم ☐ لا ☐

17- ماهي العناوين المهمّة لديك في الجريدة؟ العناوين الرئيسية ☐ العناوين الفرعية ☐ العناوين الافتتاحية ☐

18- كيف تفضّل العناوين؟ مختصرة ☐ طويلة ☐

19- هل تلبي الجريدة احتياجاتك؟ نعم ☐ لا ☐

20- ما هي هذه الاحتياجات؟

معرفية(الأخبار والآراء) ☐ تسلية ☐ إعلانات ☐ أرشيف ☐

21- من جهة المادة، ما هي الموضوعات المفضّلة لديك في الجريدة؟

اجتماعية ☐ سياسية ☐ اقتصادية ☐ ثقافية ☐ دينية ☐

22- من جهة المستوى، ما هي الموضوعات المفضّلة لديك في الجريدة؟

محلية ☐ وطنية ☐ عربية ☐ دولية ☐

23- ما هو الفن الصحفي المفضّل لديك في معالجة هذه الموضوعات؟

الخبر ☐ التقرير ☐ التحقيق ☐ الروبورتاج ☐ الصور ☐

استمارة تحليل محتوى جريدة الشروق أون لاين

واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر– مقاصد المضمون وإشكالية المقروئية–

استمارة رقم: 01

الفئة	فئة الموضوع			فئة التفاعلية				فئة القوالب الصحفية	
التسلسل	سياسي	اقتصادي	اجتماعي	التعليق	الإستفتاء	الفايسبوك	تويتر	الهرم المقلوب	الهرم المعتدل
1									
2									

استمارة رقم: 02

الفئة	فئة التيبوغرافية							
	فئة العناوين الرئيسة	فئة العناوين الفرعية	فئة العناوين الافتتاحية	فئة الوسائط المتعددة				فئة النص الفائق	فئة التحديث	فئة سرعة التنزيل
				صور	صوت	فيديو	رسوم			
التسلسل										
1										
2										

استمارة رقم : 03

الفئة / التسلسل	فئة الأخطاء النحوية والإملائية	فئة طول الجملة	فئة الكلمات الصعبة	فئة طول النّص	فئة كثافة الفقرة بالأفكار	فئة الفن الصحفي
1						
2						

"واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر- مقاصد المضمون وإشكالية المقروئية-"

الملخص:

في ظل انتشار شبكة الانترنت وتوسع قاعدة مستخدميها لجأت العديد من الصحف في العالم إلى إنشاء نسخة الكترونية لمواجهة تدني مستوى مقروئيتها والاستفادة من خصائص الشبكة، إلا أن هذا النوع من الصحف يتطلب واقعا تحريريا يختلف عن الصحافة الورقية، لذا تسعى هذه الدراسة إلى معرفة خصائص مضمون جريدة الشروق أون لاين، من خلال تسليط الضوء على قواعد التحرير الصحفي الالكتروني، كما تسعى إلى التركيز على علاقة هذه الخصائص بمقروئية الجريدة.

كلمات مفتاحية: التحرير الصحفي الالكتروني المقروئية الصحافة الالكترونية.

La réalité de la presse électronique en Algérie -Les objectives du contenu et le problème de la lisibilité-

Résumé :

Etant donné l'expansion du réseau internet et le nombre grandissant de ses usagers, une grande partie de la presse écrite dans le monde a eu recours à la création de journaux électroniques pour faire face à la diminution de sa lisibilité, et bénéficier en même temps des spécificités du réseau, mais ce genre de journal exige une réalité éditoriale différente de celle des journaux imprimés.

C'est pour cela que cette étude tente de connaître les caractéristiques du journal **«Echourouk on line»** à travers la mise en avant sur les réglés de l'édition de la presse électronique, et se concentre sur la relation entre ces caractéristique et lisibilité de ce journal.

***Mots clés** : presse électronique éditoriale électronique Lisibilité*

«The reality of the Electronic Press in Algerian - The purposes of content and the problem of readability »

Abstract:

Extension of the world wide and expanding number of users has driven a great number of printed newspaper in the world to create electronic press to face diminishing demand of printed newspapers, and to profit in the same time of web services, but this kind of newspaper demand a different editorial reality than that of conventional press.

That is way this research paper tries to know characteristics of **«Echourouk on line»,** through highlighting the rules of edition of E- Press, and focuses on the relationship between these characteristics and its readability.

***Key words**:Electronic press Electronic editorial Readability*